مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

مركز العودة الفلسطيني
Palestinian Return Centre

فلسطينيو سوريا
نكبات لا تنتهي

التقرير الميداني السنوي حول
أوضاع فلسطينيي سوريا

2018

إعداد: مجموعة من الباحثين
تحرير: إبراهيم العلي
طارق حمود

بسم الله الرحمن الرحيم

مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية

قسم الدراسات والتقارير الخاصة

فلسطينيو سورية.. نكبات لا تنتهي

إعداد مجموعة من الباحثين

تحرير

إبراهيم العلي

طارق حمود

إعداد:

طارق حمود

أحمد حسين

إبراهيم العلي

فايز أبو عيد

نبراس علي

محمد الباش

تدقيق:

علاء الدين نمر

المحتويات

تقديم ٨
المشهد العام ١٠
الاختفاء القسري والتعذيب حتى الموت ١١
النزوح القسري داخل البلاد ١١
اللجوء خارج سورية ١٢

الضحايا والمعتقلون ١٤
الضحايا ١٥
توزع الضحايا حسب الجنس والشرائح العمرية ١٦
التوزع الزماني للضحايا ١٧
التوزع المكاني للضحايا ١٨
توزع الضحايا حسب السبب ١٩
المعتقلون ٢٠
ضحايا التعذيب حتى الموت ٢٤
المفرج عنهم ٣٣

اللاجئون الفلسطينيون داخل سورية ٣٦
المخيمات الفلسطينية ٣٦
مخيم اليرموك ٣٦
مخيم خان الشيح ١٢٠
مخيم السبينة ١٢٤
مخيم الحسينية ١٢٦
مخيم جرمانا ١٣٠
مخيم خان دنون ١٣٢
مخيم السيدة زينب ١٣٤
مخيم الرمدان ١٣٥
مخيم درعا ١٣٦
مخيم حندرات ١٤٥
مخيم النيرب ١٤٧
مخيم العائدين-حمص ١٥٠
مخيم العائدين-حماة ١٥٢
مخيم الرمل اللاذقية ١٥٤

المحتويات

التجمعات الفلسطينية ١٥٦
اللاجئون الفلسطينيون النازحون في البلدات الثلاث، ببيلا، يلدا، بيت سحم، جنوب دمشق وعمليات تسوية وانتهاكات ١٥٦
بلدة قدسيا ١٥٩
تجمّع حطين ١٦١
دمشق ١٦١
الأوضاع العامة للمهجرين في الشمال السوري ١٦٣
جنوب سورية ١٨٠

اللاجئون الفلسطينيون خارج سورية ١٨٨
اللاجئون الفلسطينيون من سورية إلى الوطن العربي ١٨٨
اللاجئون الفلسطينيون من سورية إلى لبنان ١٨٨
اللاجئون الفلسطينيون من سورية إلى الأردن ٢١٣
اللاجئون الفلسطينيون من سورية إلى غزة ٢١٤
ليبيا ٢١٧
السودان ٢١٩
المغرب ٢٢٠
موريتانيا ٢٢١
الخليج العربي ٢٢٢
سلطنة عمان ٢٢٤
اللاجئون الفلسطينيون من سورية إلى خارج الوطن العربي ٢٢٥
السويد ٢٢٥
الدنمارك ٢٣١
ألمانيا ٢٣٣
هولندا ٢٣٨
النمسا ٢٤٠
إيطاليا ٢٤٢
قبرص ٢٤٥
اليونان ٢٤٦
أوكرانيا ٢٥٠
اللاجئون الفلسطينيون في تركيا ٢٥٢
الهند ٢٦٠
تايلاند ٢٦٢
البرازيل ٢٦٧

تقديم

شهد عام ٢٠١٨ منعطفاً كبيراً على صعيد المخيمات الفلسطينية في سورية، فقد استعادت القوات الحكومية السورية سيطرتها على مخيم اليرموك في مدينة دمشق، ومخيمي درعا ودرعا الطوارئ في الجنوب السوري. وهو ما أسهم في إحداث حملات تهجير جديدة لمئات العائلات الفلسطينية من مناطق سكنها الأصلية في هذه المخيمات إلى الشمال السوري. فيما شهدت بعض المخيمات عودة جزئية للاجئين كمخيم حندرات شمال مدينة حلب، والسبينة جنوب العاصمة دمشق. واستمر الهدوء في بعض المخيمات الأخرى التي أخذت تميل نحو الاستقرار النسبي.

كما سجلت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية خلال العام ٢٠١٨ أحداثاً على صعيد اللاجئين الفلسطينيين من سورية خارج البلاد. منها ما هو قائم منذ سنوات وشهد تطورات سلبية كما في أزمة اللاجئين في تايلاند، ومنها ما هو مستجد كما في الدعوات التي وُجّهت للاجئين في أكثر من مكان للعودة إلى سورية دون أي ضمانات تذكر خاصة في لبنان.

على صعيد الضحايا والمعتقلين، فقد شهد العام المنصرم عدداً أقل نسبياً من الأعوام السابقة من الضحايا. وقد بلغ العدد الإجمالي الموثق للضحايا من اللاجئين الفلسطينيين في سورية منذ بداية الأزمة السورية في مارس/آذار ٢٠١١ حتى نهاية العام ٢٠١٨ (٣٩١١) ضحيةً، (٢٧٦) منهم في عام ٢٠١٨ بحسب قسم الرصد والتوثيق في مجموعة العمل، بينما تم توثيق ١٧١٤ معتقلاً طيلة سنوات الصراع في سورية، منهم ١٦معتقلاً تم توثيقهم خلال ٢٠١٨.

هذا التقرير يعرض تفاصيل تم رصدها من خلال فريق ميداني وبحثي على مدار العام لكل الأحداث التي مرت بها المخيمات والتجمعات الفلسطينية داخل سورية، وتجمعات اللاجئين الفلسطينيين السوريين خارج سورية. وقد تناول الرصد مجمل جوانب الحياة والمشكلات والانتهاكات والتطورات العامة التي تعرض لها فلسطينيو سورية في شتى مناطق انتشارهم كجزء من ضحايا الحرب التي اندلعت في سورية منذ العام ٢٠١١، سواءً داخل سورية أو في مناطق اللجوء التي فروا إليها في دول الجوار، أو في الدول الأوروبية، أو دول العبور التي علقوا فيها خلال رحلة الهرب من ويلات الحرب.

وتوثّق مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية، باعتبارها مؤسسة حقوقية تتابع الشأن الفلسطيني السوري، الانتهاكات والأحداث التي تعرّض لها اللاجئون الفلسطينيون السوريون منذ العام ٢٠١٢ لتوثيق مرحلة مهمة من مراحل اللجوء الفلسطيني، وإعداد الوثائق اللازمة للدفاع عن حقوقهم في مختلف المحافل الدولية والقانونية.

يشار إلى أنه سبق هذا التقرير الذي يرصد أهم أحداث العام ٢٠١٨ إصدار ستة تقارير توثيقية وثقت أوضاع فلسطينيي سورية للأعوام ٢٠١٤، ٢٠١٥، ٢٠١٦، ٢٠١٧، بالإضافة لـ ٢٢٤٩ تقريراً وثق التطورات اليومية لأحوال فلسطينيي سورية داخل وخارج البلاد. كما أصدرت المجموعة تقارير خاصة عالجت قضايا وقصصاً محددة في إطار هذه القضية.

للاطلاع على التقارير السابقة يمكن زيارة موقع مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية أو موقع مركز العودة الفلسطيني باللغتين العربية والإنكليزية:

www.actionpal.org.uk

www.prc.org.uk

المشهد العام

خفتت أصوات المدافع والطائرات خلال الربع الأخير من عام ٢٠١٨ بعدما علا وتصاعد عبر الأرباع الثلاثة الأولى التي شهدت معارك طاحنة في مناطق متعددة في سورية، استعاد بعدها النظام السوري السيطرة على ريف دمشق الجنوبي لتكتمل سيطرته على مدينة دمشق وريفها، وكذلك الجنوب السوري بما فيه من قرى وبلدات.

الاختفاء القسري والتعذيب حتى الموت

ازدادت الأعداد الدالة على ضحايا التعذيب حتى الموت بين اللاجئين الفلسطينيين في سورية بعدما بدأت تتكشف بعض الحقائق المتعلقة بالمختفين قسرياً نتيجة إعلان السلطات عبر دوائر السجل المدني عن وفيات السجناء. ونتيجةً لذلك فقد وثقت المجموعة (٨٢) حالة وفاة داخل السجون التابعة للحكومة السورية خلال العام ٢٠١٨ يعتقد أنهم ماتوا خلال التعذيب أو عن طريق إعدامهم. وبذلك فقد وصل عدد الوفيات بفعل التعذيب أو غيره داخل سجون النظام الذين وثقتهم مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية منذ بداية الثورة السورية في آذار/مارس ٢٠١١ لغاية كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨ إلى (٥٦٥) فلسطينياً قضوا تحت التعذيب في المعتقلات ومراكز الاحتجاز التابعة للسلطات الحكومية والمجموعات التابعة لها، أو للمعارضة السورية. بالإضافة إلى المئات ممن يعانون من عقابيل نفسية وجسدية نتيجة التعرض للتعذيب.

النزوح القسري داخل البلاد

تعرضت مئات العائلات الفلسطينية في سورية للتهجير القسري من مخيماتها نتيجة الأعمال القتالية، وما تلاها من اتفاقيات مصالحة أدت إلى خروج قرابة ١٢٩٢عائلة فلسطينية من مناطق مختلفة في سورية. خاصة الناشطين الإغاثيين والإعلاميين، ورافضي الخدمة العسكرية في صفوف جيش التحرير الفلسطيني الذي يقاتل إلى جانب الجيش السوري النظامي. بالإضافة إلى عشرات العائلات من المدنيين نظراً لحالة عدم الثقة بالمرحلة التي تعقب التسويات بين المعارضة والنظام، نتيجة الافتقار إلى الضمانات الحقيقية على سلامتهم في حال بقائهم داخل المناطق التي يسيطر عليها النظام. وذلك في ظل الشواهد الحية التي عايشوا خلالها عمليات انتقامية بحق السكان في مناطق سبق وأن دخلها النظام.

اللجوء خارج سورية

لا يزال غالبية اللاجئين الفلسطينيين من سورية إلى الدول الأخرى يعانون من هشاشة أوضاعهم القانونية والإنسانية عموماً. فعلى مستوى اللاجئين الفلسطينيين السوريين في لبنان، فقد تزايدت نقاط الضعف في أوضاعهم، إذ لا يزال الدخول والخروج إلى لبنان صعباً للغاية، وكذلك الحصول على الإقامة القانونية غير متاح إلا عبر «تسويات أوضاع» تُعلن عنها الحكومة اللبنانية بين الفينة والأخرى. وقد تسبب هذا الوضع في تعريض اللاجئين لخطر الاعتقال المتزايد. كما أعاق هذا الوضع قدرة اللاجئين على إيجاد فرص عمل، خاصة بعد تطبيق قرارات منع اللاجئين السوريين والفلسطينيين من مزاولة أي عمل تحت طائلة الغرامة المالية. وكذلك يشكو اللاجئون الفلسطينيون من سورية إلى غزة من الفقر وضعف الإمكانيات التي تسبب بها الحصار المفروض على قطاع غزة.

أما تركيا، فما زالت تشكل للكثيرين بلد عبور باتجاه أوروبا، إلا أن معدلات الهجرة السرية وبحسب تصريحات رسمية انخفضت من ٨٥٧٠٠٠ في عام ٢٠١٥ إلى ٤٥٠٠٠ في عام ٢٠١٨ بحسب الحكومة التركية. وقال وزير الداخلية التركي «إن السلطات التركية أوقفت خلال عام ٢٠١٨ ما يقارب من ٢٥١٧٩٤ مهاجراً غير نظامي، وقامت بترحيل ٥٣٨٦٠ شخصاً من بلدان متعددة حاولوا الخروج من تركيا إلى أوروبا بطريق «غير شرعي».

وفي تايلاند، بقيت عشرات الأسر الفلسطينية حبيسة منازلها خوفاً من حملات الاعتقال التي شنتها السلطات بحقهم. فيما لا تزال عشرات العائلات التي طالتها حملات الاعتقال محجوزة في ظروف سيئة، وتحت تهديد الترحيل بحجة انتهاء الإقامة.

عموماً ترفض غالبية الدول دخول اللاجئين الفلسطينيين حملة الوثائق إليها بشكل طبيعي، مما فاقم من معاناة فلسطينيي سورية التي تعتبر الشريحة الأضعف بين اللاجئين بسبب الحرب السورية.

الضحايا والمعتقلون

وثقت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية منذ اندلاع الحرب في سورية في آذار/مارس ٢٠١١ ولغاية ٣١/ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٨ سقوط (٣٩١١) ضحية فلسطينية توزعوا على حوالي ثلاث عشرة دولة، بمعدل (٣٨٢٢) ضحية داخل سورية قضوا نتيجة الأعمال الحربية المباشرة، في حين قضى (٨٩) ضحية خارج سورية بشكل غير مباشر على طريق الهجرة، أو نتيجة حوادث مختلفة في دول اللجوء الجديد.

الضحايا

سقط خلال عام ٢٠١٨ (٢٧٦) ضحية من اللاجئين الفلسطينيين داخل وخارج سورية، ويعتبر هذا الرقم أعلى من معدل العام الماضي الذي سجل سقوط (٢٠٥) ضحايا.

وبينت الإحصائيات الموثقة لدى مجموعة العمل أن أعداد الضحايا العسكريين مثّلت (٦٨) ضحية مقابل (١٦٨) مدنياً، وهو أقل من المعدل في العام ٢٠١٧ الذي سجل سقوط (١٤١) عسكرياً مقابل (٦٤) مدنياً.

توزع الضحايا من اللاجئين حسب الصفة خلال ٢٠١٨

التصنيف	العدد	النسبة
عسكري	١٠٨	٪٣٩,١٣
مدني	١٦٨	٪ ٦٠,٨٧
المجموع	٢٧٦	100.00٪

جدول يقارن بين الضحايا المدنيين والعسكريين خلال الأعوام ٢٠١٦/٢٠١٧ /٢٠١٨

صفة الضحايا	2016	2017	٢٠١٨
مدني	171	٦٤	١٦٨
عسكري	140	١٤١	٦٨
المجموع العام	311	205	٢٧٦

توزع الضحايا حسب الجنس والشرائح العمرية

شكلت الإناث من الضحايا ما يقارب الـ ٥,٤٣ ٪ من الإجمالي العام لأعداد الضحايا، حيث سقط (١٥) ضحية من الإناث مقابل (٢٦١) من الذكور، فيما قضى (١٤) طفلاً، مقابل (٢٦٢) بالغاً خلال العام ٢٠١٨.

توزع الضحايا حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة
الرجال	261	94,57٪
النساء	15	5,43٪
المجموع	276	100,00٪

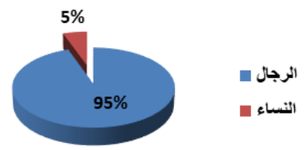

توزع الضحايا حسب العمر

العمر	العدد	النسبة
بالغ	262	94,93%
طفل	14	5,07%
المجموع	276	100,00%

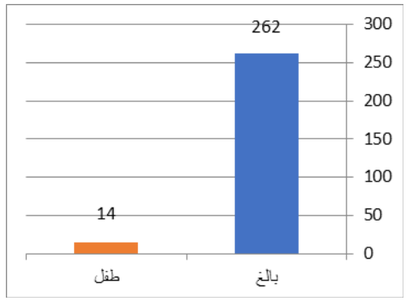

التوزع الزماني للضحايا

سقط في شهر تموز/يوليو ٢٠١٨ العدد الأكبر من الضحايا، فقد تم توثيق (٥٠) ضحية خلال هذا الشهر، يليه شهرا نيسان/ أبريل (٤٧) ضحية، وأيار/مايو (٣٢) ضحية.

جدول يبين توزع الضحايا على أشهر السنة من عام ٢٠١٨

تاريخ الوفاة	العدد	النسبة
كانون الثاني	13	4,71٪
شباط	21	7,61٪
آذار	23	8,33٪
نيسان	47	17,03٪
أيار	32	11,59٪
حزيران	28	10,14٪
تموز	50	18,12٪
آب	22	7,97٪
أيلول	18	6,52٪
تشرين الأول	5	1,81٪
تشرين الثاني	9	3,26٪
كانون الأول	8	2,90٪
المجموع	276	100,00٪

التوزع المكاني للضحايا

توزع الضحايا من اللاجئين الفلسطينيين داخل سورية على المخيمات والمحافظات الرئيسة، حيث بلغ مجموع من سقط داخل سورية (٢٧٣) لاجئاً، فيما قضى ثلاثة لاجئين، اثنان منهم في لبنان والثالث في قطاع غزة نتيجة العدوان الإسرائيلي على القطاع .

ففي مدينة دمشق وريفها سقط (١٢٢) لاجئاً، فيما وثقت المجموعة سقوط (٣٦) ضحية في الجنوب السوري (درعا والسويداء)، بينما تم توثيق (١٠١) مئة ولاجئ واحد؛ سقطوا في مناطق مختلفة من سورية.

جدول يبين توزع الضحايا على المدن الرئيسة في سورية ٢٠١٨

مكان الوفاة	العدد
غير معروف	101
دمشق	82
ريف دمشق	40
السويداء	25
درعا	11
حلب	4
إدلب	3
دير الزور	2
اللاذقية	٣
حمص	1
حماة	1
المجموع	273

جدول يوضح توزع الضحايا على المخيمات الرئيسة في سورية خلال ٢٠١٨

مكان الوفاة	العدد
دمشق - مخيم اليرموك	63
ريف دمشق - جرمانا + المخيم	4
درعا - المخيم	3
مخيم دير بلوط	2
دمشق - السيدة زينب + المخيم	1
المجموع	73

توزع الضحايا حسب السبب

رصد قسم الرصد والتوثيق في مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية الأسباب التي أدت إلى مقتل ٢٧٦ لاجئاً فلسطينياً خلال عام ٢٠١٨، حيث تسببت الطلق الناري بوقوع (١٠٩) ضحايا، فيما تم توثيق ثاني أعلى نسبة بسبب التعذيب داخل السجون السورية، حيث تم الإعلان عن (٨٢) ضحية قضت داخل المعتقلات السورية، فيما تسبب القصف بموت (٥١) لاجئاً.

جدول يبين الأسباب الرئيسة للضحايا من اللاجئين الفلسطينيين ٢٠١٨

كيفية الوفاة	العدد	النسبة
طلق ناري	109	39,49٪
تحت التعذيب	82	29,71٪
قصف	51	18,48٪
إعدام	9	3,26٪
مجهول	8	2,90٪
تفجير	4	1,45٪
ضحايا الحصار	4	1,45٪
نقص رعاية صحية	3	1,09٪
رصاص قناص	2	0,72٪
حرقاً	1	0,36٪
غرقاً	1	0,36٪
ضحايا الهجرة	1	0,36٪
اغتيال	1	0,36٪
المجموع	276	100,00٪

مخطط يبين توزع الضحايا حسب السبب خلال عام ٢٠١٨

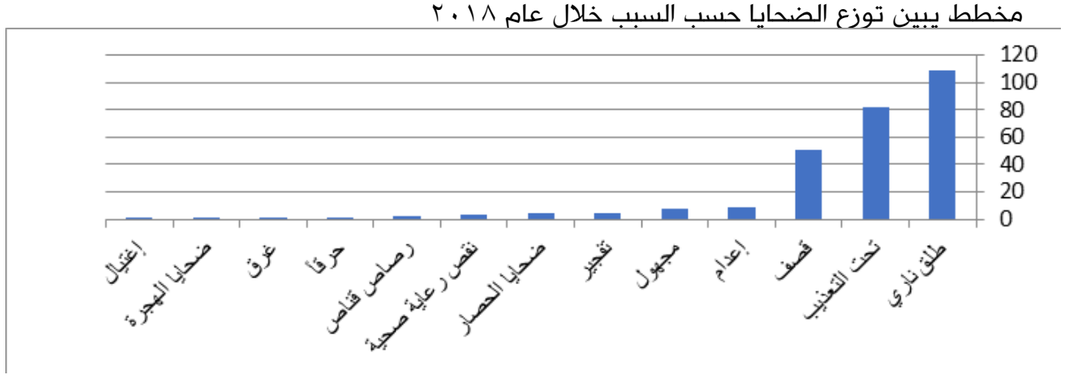

المعتقلون

بلغ إجمالي المعتقلين في سجون النظام السوري بحسب إحصائيات مجموعة العمل (١٧٢٤) معتقلاً حتى نهاية العام ٢٠١٨، بالإضافة إلى (٣٠٤) مفقوداً.

غير أن وتيرة الاعتقالات التي يتعرض لها اللاجئون الفلسطينيون في سورية خلال عام ٢٠١٨ انخفضت عن العام السابق بشكل كبير، حيث وثقت مجموعة العمل اعتقال (١٦) لاجئاً فلسطينياً، (١٥) رجلاً وامرأة واحدة في مختلف المخيمات والمدن السورية، فيما أظهرت بيانات المجموعة في عام ٢٠١٧ اعتقال (٢٨) لاجئاً، (٢١) رجلاً و (٧) نساء.

جدول يبين توزع المعتقلين من اللاجئين الفلسطينيين على المخيمات والمدن السورية ٢٠١٨

مكان السكن	العدد	النسبة
دمشق - مخيم اليرموك	6	37,50٪
ريف دمشق - مخيم خان الشيح	5	31,25٪
غير معروف	3	18,75٪
حمص - مخيم العائدين	1	6,25٪
حلب - مخيم النيرب	1	6,25٪
المجموع	16	100,00٪

جدول يبين أسماء المعتقلين من اللاجئين الفلسطينيين في سورية ٢٠١٨

الرقم	الاسم	تاريخ الاعتقال	مكان الاعتقال	عنوان السكن	ملاحظات
١	مجد علي عجاج	01.01.2018	غير معروف	ريف دمشق - مخيم خان الشيح	من مواليد ١٩٩٦ من أبناء مخيم خان الشيح اعتقل على أحد الحواجز الأمنية في دمشق، حيث اقتاده عناصر الأمن إلى جهة مجهولة "تاريخ الاعتقال غير دقيق"
٢	أحمد محمود الموسى	11.01.2018	الغوطة الشرقية	غير معروف	أحد عناصر جيش التحرير الفلسطيني نقلت مصادر في المعارضة نبأ اعتقاله من قبل "جيش الإسلام" أحد فصائل المعارضة السورية المسلحة في ريف دمشق خلال عملية عسكرية على مواقع لقوات النظام السوري في محيط بلدتي الزريقية وحزرما في الغوطة الشرقية
٣	أحمد زياد الخطيب	11.01.2018	الغوطة الشرقية	غير معروف	أحد عناصر جيش التحرير الفلسطيني نقلت مصادر في المعارضة نبأ اعتقاله من قبل "جيش الإسلام" أحد فصائل المعارضة السورية المسلحة في ريف دمشق خلال عملية عسكرية على مواقع لقوات النظام السوري في محيط بلدتي الزريقية وحزرما في الغوطة الشرقية

الرقم	الاسم	تاريخ الاعتقال	مكان الاعتقال	عنوان السكن	ملاحظات
٤	محمد عدنان قبيعة	11.01.2018	الغوطة الشرقية	غير معروف	أحد عناصر جيش التحرير الفلسطيني نقلت مصادر في المعارضة نبأ اعتقاله من قبل "جيش الإسلام" أحد فصائل المعارضة السورية المسلحة في ريف دمشق خلال عملية عسكرية على مواقع لقوات النظام السوري في محيط بلدتي الزريقية وحزرما في الغوطة الشرقية
٥	أحمد محمود عيد	26.01.2018	غير معروف	ريف دمشق - مخيم خان الشيح	اعتقله فرع الأمن العسكري السوري وهو من أبناء مخيم خان الشيح للاجئين الفلسطينيين في ريف دمشق، ولم تعرف أية تفاصيل حول مكان اعتقاله وأسباب ذلك
٦	عامر طه	13.02.2018	مخيم خان الشيح	ريف دمشق - مخيم خان الشيح	اعتقلهم الأمن السوري واقتادهم إلى جهة غير معلومة، فيما لم تعرف أية تفاصيل حول مكان اعتقالهم "تاريخ الاعتقال غير دقيق"
٧	محمد عرسان	13.02.2018	مخيم خان الشيح	ريف دمشق - مخيم خان الشيح	
٨	خليل ظاهر	13.02.2018	مخيم خان الشيح	ريف دمشق - مخيم خان الشيح	
٩	محمد عامر عزام محمد حسن درويش	01.04.2018	مخيم العائدين حمص	حمص - مخيم العائدين	أحد أبناء مخيم العائدين بحمص، ناشط إغاثي ومتطوع في مشفى بيسان بمخيم العائدين حمص وهو من أهالي قرية الشجرة في فلسطين

الرقم	الاسم	تاريخ الاعتقال	مكان الاعتقال	عنوان السكن	ملاحظات
١٠	وسيم غنيم	22.04.2018	مخيم اليرموك	دمشق - مخيم اليرموك	أعلنت قوات النظام السوري والفصائل الفلسطينية الموالية له أنها تمكنت من أسره وهو أحد عناصر تنظيم داعش على محور يلدا حي الزين
١١	محمود عمر	30.04.2018	مخيم اليرموك	دمشق - مخيم اليرموك	اعتقلته قوات النظام السوري أثناء محاولته الخروج من مخيم اليرموك عبر حاجز العروبة إلى منطقة يلدا
١٢	أسماء عزام	17.08.2018	مخيم النيرب	حلب - مخيم النيرب	اعتقلتها قوات الأمن السوري بعد عودتها من لبنان لأسباب مجهولة
١٣	سامر الصفدي	13.11.2018	الحدود السورية اللبنانية	دمشق - مخيم اليرموك	اعتقلته قوات الأمن السوري على الحدود السورية اللبنانية أثناء عودته من لبنان إلى سورية دون معرفة أسباب الاعتقال
١٤	خالد مصطفى جوده	23.12.2018	يلدا	دمشق - مخيم اليرموك	ثلاثة أشقاء فلسطينيين تم اعتقالهم من قبل قوات النظام السوري علماً أن اللاجئين الثلاثة قاموا بتسوية أوضاعهم الأمنية مع النظام بعد خروج المعارضة المسلحة من المنطقة، وهم أشقاء محي الدين ومروان مصطفى جودة، اللذين قضيا تحت التعذيب في سجون النظام السوري
١٥	يحيى مصطفى جوده	23.12.2018	يلدا	دمشق - مخيم اليرموك	
١٦	أسامة مصطفى جوده	23.12.2018	يلدا	دمشق - مخيم اليرموك	

ضحايا التعذيب حتى الموت

تم الإعلان خلال عام ٢٠١٨ عن المزيد من المعتقلين الذين قضوا تحت التعذيب في سجون ومعتقلات النظام السوري، حيث أُعلن رسمياً من خلال سجلات الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين عن وفاة (٨٢) ضحية، وبهذا الرقم يرتفع العدد الإجمالي لضحايا التعذيب حتى الموت والاختفاء القسري إلى ٥٦٤ ضحية مع انتهاء العام ٢٠١٨.

جدول يبين ضحايا التعذيب التي أعلن عنها خلال ٢٠١٨

الرقم	اسم الضحية	تاريخ الحادثة	عنوان السكن	التصنيف	معلومات أخرى
١	عبد اللّه فايز دياب	16.01.2018	غير معروف	مدني	قضى تحت التعذيب في سجون النظام، علماً أنه نجل الشيخ المحامي "فايز دياب دياب" الذي قضى تحت التعذيب في السجون السورية
٢	عمار الأشوح	04.06.2018	حماة - المخيم	مدني	قضى تحت التعذيب في معتقلات النظام السوري، وهو من سكان مخيم حماة للاجئين الفلسطينيين في مدينة حماة السورية
٣	أحمد محمد برناوي	23.06.2018	دمشق - مخيم اليرموك	مدني	قضى تحت التعذيب في سجون النظام السوري، بعد اعتقال دام ما يقارب العامين والنصف، وهو من أبناء مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في دمشق
٤	محمد قاسم	28.06.2018	حماة - المخيم	مدني	قضى تحت التعذيب في معتقلات النظام السوري، وهو من سكان مخيم العائدين للاجئين الفلسطينيين في مدينة حماة
٥	إبراهيم الدربي	29.06.2018	حماة - المخيم	مدني	من أبناء مخيم العائدين بمدينة حماة وسط سورية، بلّغ النظام السوري ذويهم بقضائهم تحت التعذيب في سجونه، وبحسب ما ورد للمجموعة فإن التبليغ تم عن طريق الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين العرب، والتي تلقت المعلومات من أفرع أمن النظام السوري
٦	يوسف الدربي	29.06.2018	حماة - المخيم	مدني	
٧	مهند خالد الروبة	29.06.2018	حماة - المخيم	مدني	
٨	أحمد خالد الروبة	29.06.2018	حماة - المخيم	مدني	
٩	أحمد تيسير قدورة	29.06.2018	حماة - المخيم	مدني	
١٠	سعيد رضا طروية	29.06.2018	حماة - المخيم	مدني	
١١	سالم شاكر فانوس	29.06.2018	حماة - المخيم	مدني	
١٢	موفق مباشر	29.06.2018	حماة - المخيم	مدني	
١٣	زاهر موفق مباشر	29.06.2018	حماة - المخيم	مدني	
١٤	عبد الكريم ناصر	29.06.2018	حماة - المخيم	مدني	
١٥	أحمد محمد الخطيب	29.06.2018	حماة - المخيم	مدني	
١٦	محمد قاسم سويد	29.06.2018	حماة - المخيم	مدني	
١٧	وائل أبو راشد	29.06.2018	حماة - المخيم	مدني	
١٨	مرهف السعدي الطيراوي	29.06.2018	حماة - المخيم	مدني	
١٩	عبد الرحمن مراد	29.06.2018	حماة - المخيم	مدني	
٢٠	غياث مراد	29.06.2018	حماة - المخيم	مدني	
٢١	أيهم دياب	29.06.2018	حماة - المخيم	مدني	
٢٢	محمود ميعاري	29.06.2018	حماة - المخيم	مدني	
٢٣	علاء عبد الرحمن عبد اللّه	29.06.2018	حماة - المخيم	مدني	
٢٤	أحمد درويش مقبول	29.06.2018	حماة - المخيم	مدني	

٢٥	فادي طه	01.07.2018	حمص - المخيم	مدني	العمر ٢٦ عاماً قضى تحت التعذيب في سجون النظام السوري، مضى على اعتقاله في السجون السورية مدة تفوق ٣ سنوات، وبلّغ الأمن السوري عائلته في المخيم بوفاته
٢٦	مصعب شريفة	01.07.2018	حمص - المخيم	مدني	العمر ٢٧ عاماً قضى تحت التعذيب في سجون النظام السوري مضى على اعتقاله في السجون السورية مدة تفوق ٣ سنوات، وبلّغ الأمن السوري عائلته في المخيم بوفاته
٢٧	محمد علي نمر أيوب	01.07.2018	حمص - المخيم	مدني	قضى تحت التعذيب في سجون النظام السوري مضى على اعتقاله في السجون السورية مدة تفوق ٣ سنوات، وبلّغ الأمن السوري عائلته في المخيم بوفاته
٢٨	محمد صالح الغلوي	01.07.2018	حمص - المخيم	مدني	قضى تحت التعذيب في سجون النظام السوري مضى على اعتقاله في السجون السورية مدة تفوق ٣ سنوات، وبلّغ الأمن السوري عائلته في المخيم بوفاته
٢٩	محمد غضبان	01.07.2018	حمص - المخيم	مدني	قضى تحت التعذيب في سجون النظام السوري مضى على اعتقاله في السجون السورية مدة تفوق ٣ سنوات، وبلّغ الأمن السوري عائلته في المخيم بوفاته
٣٠	عوض أبو زعكور	01.07.2018	حمص - المخيم	مدني	قضى تحت التعذيب في سجون النظام السوري مضى على اعتقاله في السجون السورية مدة تفوق ٣ سنوات، وبلّغ الأمن السوري عائلته في المخيم بوفاته
٣١	بلال الشعبي	01.07.2018	حمص - المخيم	مدني	قضى تحت التعذيب في سجون النظام السوري مضى على اعتقاله في السجون السورية مدة تفوق ٣ سنوات، وبلّغ الأمن السوري عائلته في المخيم بوفاته
٣٢	محمد الصغير	01.07.2018	حمص - المخيم	مدني	قضى تحت التعذيب في سجون النظام السوري مضى على اعتقاله في السجون السورية مدة تفوق ٣ سنوات، وبلّغ الأمن السوري عائلته في المخيم بوفاته
٣٣	بلال الصغير	01.07.2018	حمص - المخيم	مدني	قضى تحت التعذيب في سجون النظام السوري مضى على اعتقاله في السجون السورية مدة تفوق ٣ سنوات، وبلّغ الأمن السوري عائلته في المخيم بوفاته
٣٤	يحيى رياض غريب	02.07.2018	حمص - المخيم	مدني	العمر ٣٠ عاماً من أبناء مخيم العائدين بمدينة حمص قضى تحت التعذيب في سجون النظام السوري حيث كان معتقلاً منذ قرابة ٤ سنوات
٣٥	محمد محمود غزال	02.07.2018	حمص - المخيم	مدني	من أبناء مخيم العائدين بمدينة حمص قضى تحت التعذيب في سجون النظام السوري
٣٦	محمد علي أيوب	02.07.2018	حمص - المخيم	مدني	من أبناء مخيم العائدين بمدينة حمص قضى تحت التعذيب في سجون النظام السوري
٣٧	علي حسام شبلاق	02.07.2018	حمص - المخيم	مدني	من أبناء مخيم العائدين بمدينة حمص قضى تحت التعذيب في سجون النظام السوري وهو من مواليد ١٩٩٥، وكان قد اعتقل يوم ٥ تموز - يوليو ٢٠١٥
٣٨	أحمد عبد الحليم الشعبي	02.07.2018	حمص - المخيم	مدني	العمر ٣٠ عاماً من أبناء مخيم العائدين بمدينة حمص قضى تحت التعذيب في سجون النظام السوري حيث كان معتقلاً منذ قرابة ٤ سنوات
٣٩	محمد المصري	08.07.2018	ريف دمشق - مخيم الحسينية	مدني	قضى تحت التعذيب في معتقلات النظام السوري، وهو من سكان مخيم الحسينية للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق، يشار إلى أن المصري اعتقل يوم ٢٢حزيران - يوليو ٢٠١٨ من قبل عناصر لجان فتح الانتفاضة والقيادة العامة في مخيم جرمانا، حيث قاموا بدورهم بتسليمه للحاجز التابع لفرع فلسطين على طريق جرمانا
٤٠	عامر خالد شهابي	09.07.2018	دمشق - مخيم اليرموك	مدني	قضى تحت التعذيب في معتقلات النظام السوري، حيث اعتقلته الأجهزة الأمنية السورية منذ حوالي ٣ سنوات، وسلمت هويته وشهادة الوفاة لذويه، وهو من سكان مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في دمشق
٤١	معتز طاهر الغزي	10.07.2018	دمشق - ركن الدين	مدني	قضى تحت التعذيب في معتقلات النظام السوري، علماً أن الغزي اعتقل من منزله إثر مداهمة نفذها عناصر النظام لمنطقة ركن الدين عام ٢٠١٤ واقتادوه إلى جهة مجهولة دون معرفة الأسباب الكامنة وراء اعتقاله
٤٢	عبد السلام خالد عبد العال	11.07.2018	غير معروف	مدني	قضى تحت التعذيب في معتقلات النظام السوري، حيث اعتقلته الأجهزة الأمنية السورية منذ حوالي ٣ سنوات، وتم الإعلان عن وفاته يوم ١١-٧-٢٠١٨، وقال ناشطون إن عبد العال كان مقاتلاً ضمن صفوف الثورة الفلسطينية بلبنان، وقاتل مع رفاقه في مدينة صور وأُسر في معسكر أنصار من قبل "الاحتلال الإسرائيلي" وكان لا يزال في الثامنة عشرة من عمره
٤٣	حميد أحمد سويد	11.07.2018	دمشق - ركن الدين	مدني	قضى تحت التعذيب في معتقلات النظام السوري، حيث اعتقلته الأجهزة الأمنية السورية منذ حوالي ٥ سنوات، وسلمت هويته وشهادة الوفاة لذويه، وهو من سكان تجمع ركن الدين في دمشق

٤٤	يزن أكرم عمايري	12.07.2018	دمشق - مخيم اليرموك	مدني	من سكان مخيم اليرموك قضى تحت التعذيب في معتقلات النظام السوري، حيث اعتقلته الأجهزة الأمنية السورية
٤٥	معتصم أحمد يوسف	12.07.2018	ريف دمشق - مخيم خان الشيح	مدني	من أبناء مخيم خان الشيح قضى تحت التعذيب في معتقلات النظام السوري، حيث اعتقلته الأجهزة الأمنية السورية
٤٦	سامر سليم جربوع	13.07.2018	غير معروف	مدني	قضى تحت التعذيب في سجون النظام السوري، وذلك بعد اعتقاله من قبل المخابرات السورية منذ ما يقارب ٥ سنوات، ووفقاً لذويه فقد استلمت العائلة شهادة وفاة دون معلومات إضافية
٤٧	نيراز سعيد	16.07.2018	دمشق - مخيم اليرموك	مدني	قضى المصور الفوتوغرافي الفلسطيني "نيراز سعيد" ابن مخيم اليرموك تحت التعذيب في سجون النظام السوري بعد اعتقال دام لثلاث سنوات، حيث اعتقل يوم ٢ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٥ بعد أن داهمت مجموعة أمنية سورية مكان إقامته واقتادته إلى أحد الأفرع الأمنية في العاصمة دمشق
٤٨	زياد عادل يوسف زعزع	17.07.2018	دمشق - الحجر الأسود	مدني	قضى كل من الشقيقين الفلسطينيين "إسماعيل وزياد عادل يوسف زعزع" من أبناء الحجر الأسود تحت التعذيب في معتقلات النظام السوري، ووفقاً لأحد أقارب الضحايا فإن زياد اعتقل عام ٢٠١٣ فيما اعتقل الأمن السوري إسماعيل عام ٢٠١٤، منوهاً إلى أن النظام السوري قام بتسليم ثيابهما وهويتهما إلى ذويهم
٤٩	إسماعيل عادل يوسف زعزع	17.07.2018	دمشق - الحجر الأسود	مدني	
٥٠	ياسر يوسف القرقطي	18.07.2018	درعا - البلد	مدني	قضى تحت التعذيب في معتقلات النظام السوري، وذلك بعد اعتقاله منذ قرابة ٥ سنوات، وأكدت عائلة القرقطي أنها تلقت خبر وفاته بعد مراجعة دائرة النفوس، وتبين أنه قضى في الشهر العاشر في عام ٢٠١٥، وهو من سكان مدينة درعا البلد
٥١	أنس عباس عوض	23.07.2018	ريف دمشق - شبعا	مدني	من مواليد ١٩٩٠ من سكان شبعا قضى تحت التعذيب في سجون النظام السوري، علماً أن العوض اعتقل عام ٢٠١١ من قبل عناصر حاجز النسيم التابع للنظام السوري في منطقة جرمانا بريف دمشق

٥٢	محمد فياض مصطفى	23.07.2018	دمشق - كفرسوسة	مدني	قضى كل من الشقيقين الفلسطينيين "محمد فياض مصطفى" مواليد ١٩٧٩، و"نبيل فياض مصطفى" مواليد ١٩٨٠ من سكان منطقة كفرسوسة بدمشق تحت التعذيب في معتقلات النظام السوري، حيث اعتقلهما عناصر السرية ٢١٥ التابعة للأجهزة الأمنية السورية عام ٢٠١٣
٥٣	نبيل فياض مصطفى	23.07.2018	دمشق - كفرسوسة	مدني	
٥٤	علاء الدين جمال محمود	27.07.2018	دمشق - مخيم اليرموك	مدني	من مواليد ١٩٧٨ قضى تحت التعذيب في سجون النظام السوري، بعد ٧ سنوات من اعتقاله، حيث اعتقلته الأجهزة الأمنية السورية في مدينة حلب، ومن ثم نقل من إدارة المخابرات الجوية في المدينة إلى أحد الأفرع الأمنية في دمشق، علماً أنه موظف حكومي، وهو من سكان مخيم اليرموك
٥٥	عصام مصطفى شحادة	29.07.2018	درعا - مخيم درعا	مدني	من أبناء مخيم درعا قضى تحت التعذيب في المعتقلات السورية بعد اعتقال دام سبع سنوات
٥٦	سيف الدين عليان علي	08.08.2018	ريف دمشق	مدني	من مواليد ١٩٧٠ اعتقل بتاريخ ٢٠١٣/٤/١٧، قضى مع ثلاثة من عائلته تحت التعذيب في المعتقلات السورية، حيث اعتقل سيف من قبل عناصر حاجز الحسينية بريف دمشق، وأكدت عائلة العليان أنها تلقت خبر وفاة أبنائها بعد مراجعة دائرة النفوس في دمشق واستخراج بيان عائلي لهم
٥٧	محمد خير عليان علي	08.08.2018	ريف دمشق	مدني	من مواليد ١٩٧٢ الذي اعتقل يوم ٢٠١٤/١/٢٩، قضى مع ثلاثة من عائلته تحت التعذيب في المعتقلات السورية، حيث اعتقل من قبل عناصر حاجز جرمانا، وأكدت عائلة العليان أنها تلقت خبر وفاة أبنائها بعد مراجعة دائرة النفوس في دمشق واستخراج بيان عائلي لهم
٥٨	عز الدين محمد خير علي	08.08.2018	ريف دمشق	مدني	من مواليد ١٩٩٥ تاريخ الاعتقال ٢٠١٤/١/٢٩، قضى مع ثلاثة من عائلته تحت التعذيب في المعتقلات السورية، حيث اعتقل من قبل عناصر حاجز جرمانا، وأكدت عائلة العليان أنها تلقت خبر وفاة أبنائها بعد مراجعة دائرة النفوس في دمشق واستخراج بيان عائلي لهم

٥٩	علي عليان علي	08.08.2018	ريف دمشق	مدني	من مواليد ١٩٨٧ تاريخ الاعتقال ٢٠١٤/١/٢٩، قضى مع ثلاثة من عائلته تحت التعذيب في المعتقلات السورية، حيث اعتقل من قبل عناصر حاجز جرمانا، وأكدت عائلة العليان أنها تلقت خبر وفاة أبنائها بعد مراجعة دائرة النفوس في دمشق واستخراج بيان عائلي لهم
٦٠	خالد أحمد شريقي	09.08.2018	اللاذقية - مخيم الرمل	مدني	المعتقل منذ ٢٠١٢-٠٣-٣١ من أبناء مخيم الرمل للاجئين الفلسطينيين في اللاذقية قضى تحت التعذيب في السجون السورية، وقد نشر اسمه ضمن ٨ آلاف ضحية ضمن قوائم ضحايا التعذيب الأخيرة
٦١	خالد النمر	09.08.2018	اللاذقية - مخيم الرمل	مدني	المعتقل منذ ٢٠١٢-٠٧-٢٣ من أبناء مخيم الرمل للاجئين الفلسطينيين في اللاذقية قضى تحت التعذيب في السجون السورية، وقد نشر اسمه ضمن ٨ آلاف ضحية ضمن قوائم ضحايا التعذيب الأخيرة
٦٢	أحمد جبارة	09.08.2018	اللاذقية - مخيم الرمل	مدني	المعتقل منذ ٢٠١٣-٠٨-٠٤ من أبناء مخيم الرمل للاجئين الفلسطينيين في اللاذقية قضى تحت التعذيب في السجون السورية، وقد نشر اسمه ضمن ٨ آلاف ضحية ضمن قوائم ضحايا التعذيب الأخيرة
٦٣	أحمد محمد الشعار	09.08.2018	اللاذقية - مخيم الرمل	مدني	المعتقل منذ ٢٠١٢-٠٨-٣١ من أبناء مخيم الرمل للاجئين الفلسطينيين في اللاذقية قضى تحت التعذيب في السجون السورية، وقد نشر اسمه ضمن ٨ آلاف ضحية ضمن قوائم ضحايا التعذيب الأخيرة
٦٤	علي الصوص	09.08.2018	اللاذقية - مخيم الرمل	مدني	المعتقل منذ ٢٠١٢-٠١-٠٥ من أبناء مخيم الرمل للاجئين الفلسطينيين في اللاذقية قضى تحت التعذيب في السجون السورية، وقد نشر اسمه ضمن ٨ آلاف ضحية ضمن قوائم ضحايا التعذيب الأخيرة
٦٥	فادي رزوق	09.08.2018	اللاذقية - مخيم الرمل	مدني	المعتقل منذ ٢٠١٣-١٢-٢٢ من أبناء مخيم الرمل للاجئين الفلسطينيين في اللاذقية قضى تحت التعذيب في السجون السورية، وقد نشر اسمه ضمن ٨ آلاف ضحية ضمن قوائم ضحايا التعذيب الأخيرة
٦٦	محمد حسن مصطفى	09.08.2018	اللاذقية - مخيم الرمل	مدني	المعتقل منذ ٢٠١١-٠٨-٠١ من أبناء مخيم الرمل للاجئين الفلسطينيين في اللاذقية قضى تحت التعذيب في السجون السورية، وقد نشر اسمه ضمن ٨ آلاف ضحية ضمن قوائم ضحايا التعذيب الأخيرة
٦٧	محمد حسن زمهرير	09.08.2018	اللاذقية - مخيم الرمل	مدني	المعتقل منذ ٢٠١١-١٢-٢٢ من أبناء مخيم الرمل للاجئين الفلسطينيين في اللاذقية قضى تحت التعذيب في السجون السورية، وقد نشر اسمه ضمن ٨ آلاف ضحية ضمن قوائم ضحايا التعذيب الأخيرة
٦٨	محمد سمير جمعة	09.08.2018	اللاذقية - مخيم الرمل	مدني	المعتقل منذ ٢٠١٣-٠٤-٢٨ من أبناء مخيم الرمل للاجئين الفلسطينيين في اللاذقية قضى تحت التعذيب في السجون السورية، وقد نشر اسمه ضمن ٨ آلاف ضحية ضمن قوائم ضحايا التعذيب الأخيرة
٦٩	محمد علام قراقيش	09.08.2018	اللاذقية - مخيم الرمل	مدني	المعتقل منذ ٢٠١٢-٠٦-٠٤ من أبناء مخيم الرمل للاجئين الفلسطينيين في اللاذقية قضى تحت التعذيب في السجون السورية، وقد نشر اسمه ضمن ٨ آلاف ضحية ضمن قوائم ضحايا التعذيب الأخيرة
٧٠	مصطفى محمد	09.08.2018	اللاذقية - مخيم الرمل	مدني	المعتقل منذ ٢٠١١-١٢-١٥ من أبناء مخيم الرمل للاجئين الفلسطينيين في اللاذقية قضى تحت التعذيب في السجون السورية، وقد نشر اسمه ضمن ٨ آلاف ضحية ضمن قوائم ضحايا التعذيب الأخيرة
٧١	خميس عمر حريري	09.08.2018	اللاذقية - مخيم الرمل	مدني	المعتقل منذ ٢٠١١-١٢-٢١ من أبناء مخيم الرمل للاجئين الفلسطينيين في اللاذقية قضى تحت التعذيب في السجون السورية، وقد نشر اسمه ضمن ٨ آلاف ضحية ضمن قوائم ضحايا التعذيب الأخيرة
٧٢	محمد نزار	09.08.2018	اللاذقية - مخيم الرمل	مدني	المعتقل منذ ٢٠١٤-٠٢-٠٢ من أبناء مخيم الرمل للاجئين الفلسطينيين في اللاذقية قضى تحت التعذيب في السجون السورية، وقد نشر اسمه ضمن ٨ آلاف ضحية ضمن قوائم ضحايا التعذيب الأخيرة
٧٣	بلال وليد فاعوري	17.08.2018	درعا - مخيم درعا	مدني	قضى تحت التعذيب في المعتقلات السورية، وكشف عن قضائه بعد تبليغ الأمن السوري عائلته، وهو من أبناء مخيم درعا للاجئين الفلسطينيين جنوب سورية
٧٤	محمد ديب محمود أبو الرز	14.09.2018	ريف دمشق - مخيم خان الشيح	مدني	ملقب (أبو رام) قائد ومغني فرقة بيسان سابقاً وعضو منظمة فدا الفلسطينية قضى تحت التعذيب في سجون النظام السوري، علماً أن أبو الرز أحد أبناء مخيم خان الشيح بريف دمشق ومن سكان حي الحجر الأسود اعتقل عام ٢٠١٣ من قبل عناصر حاجز البطيخة أثناء محاولته الخروج من مخيم اليرموك

٧٥	عدي صبري الحلو	25.09.2018	دمشق - مخيم اليرموك	مدني	من مواليد ١٩٩٧ قضى تحت التعذيب في سجون النظام السوري، علماً أن الحلو اعتقل عام ٢٠١٤ من قبل عناصر حاجز البطيخة التابع للنظام السوري أثناء محاولته الخروج من مخيم اليرموك
٧٦	محمد أنيس بدوان	17.11.2018	دمشق - مخيم اليرموك	مدني	ملقب أبو عمر قضى تحت التعذيب في سجن صيدنايا العسكري التابع للنظام السوري بريف دمشق، بعد اعتقال دام أكثر ٤ سنوات، وفق ما أعلنت عنه العائلة، وتم اعتقال بدوان من قبل عناصر الأمن السوري والمجموعات الموالية لها، أثناء خروجه لاستلام مساعدات وكالة "الأونروا" خلال حصار مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين عام ٢٠١٤، وهو من أبناء مخيم اليرموك وسكان الحجر الأسود جنوب دمشق، ويبلغ من العمر ٥٦ عاماً، ومتزوج ولديه ٣ أطفال وفتاة متزوّجة
٧٧	أحمد عبد الله بلبيسي	22.11.2018	حماة - المخيم	مدني	قضى اللاجئ الفلسطيني "أحمد عبد الله بلبيسي" في سجن اللاذقية المركزي بعد اعتقال دام أكثر من ٨ سنوات بتهمة مشاركته في المظاهرات السلمية ضد النظام السوري
٧٨	بلال حسن درباس	02.12.2018	دمشق - مخيم اليرموك	مدني	قضى تحت التعذيب في المعتقلات السورية، وهو من سكان حارة المغاربة في مخيم اليرموك وصاحب استديو الشرق الأوسط
٧٩	وافي أمارة	15.12.2018	دمشق - مخيم اليرموك	مدني	قضى مع أخيه "محمود" تحت التعذيب في المعتقلات السورية بعد اعتقال دام لأربعة أعوام، وهما من أبناء مخيم اليرموك وإخوة الناشط "أبو ضياء أمارة" الذي قضى برصاص قناص قبل ثلاث سنوات جنوب دمشق
٨٠	محمود أمارة	15.12.2018	دمشق - مخيم اليرموك	مدني	
٨١	محي الدين مصطفى جودة	27.12.2018	دمشق - مخيم اليرموك	مدني	قضى كل من الشقيقين الفلسطينيين محي الدين مصطفى جودة مواليد ١٩٨٦، ومروان مصطفى جودة مواليد ١٩٧٧ تحت التعذيب في المعتقلات السورية، وهما من سكان مخيم اليرموك بدمشق، علماً أن مروان اعتقل يوم ١ كانون الثاني - يناير ٢٠١٣، ومحي الدين اعتقل يوم ١ أيار - مايو ٢٠١٤ من قبل عناصر حاجز يلدا - علي الوحش التابع للأجهزة الأمنية السورية
٨٢	مروان مصطفى جودة	27.12.2018	دمشق - مخيم اليرموك	مدني	

المفرج عنهم

شهد عام ٢٠١٨ الإفراج عن (٢٦) لاجئاً فلسطينياً من سجون النظام السوري والمعارضة السورية، بعد توقيفهم لفترات متفاوتة.

فقد تم الإفراج عن مجموعة من الفلسطينيين كانوا معتقلين لدى المعارضة المسلحة السورية، ففي يوم ١٠ نيسان/ أبريل ٢٠١٨ أعلن جيش التحرير الفلسطيني عن استعادة كلٍّ من أحمد زياد الخطيب، ومفيد ماجد قدورة، وأحمد صبري شعبان، ومحمود عدنان قبيلة، وعبد اللطيف محمود سعيد، ومحمد محمود موسى، في إطار الاتفاق الذي أبرمته الحكومة السورية في منطقة دوما، القاضي بتحرير كافة المختطفين، مقابل إخراج عناصر جيش الإسلام وعوائلهم إلى مدينة جرابلس في ريف حلب الشمالي.

قائمة بأسماء المفرج عنهم خلال عام ٢٠١٨

الرقم	الاسم	تاريخ الإفراج	مكان الاعتقال	مكان السكن	ملاحظات
١	عدنان السيد	27.01.2018	غير معروف	غير معروف	نائب ما يسمى "لواء القدس" إحدى المجموعات العسكرية الموالية للنظام السوري، وذلك بعد اعتقال دام قرابة ٣٠ يوماً دون معرفة أسباب ذلك
٢	محمد هاني ربيع السطري	31.01.2018	المزيريب	المزيريب	(16 عاماً) من أبناء بلدة المزيريب جنوب سورية، يوم 31 كانون الثاني - يناير 2017 بعد أن اعتقل أثناء مروره على حاجز خربة غزاله، يوم الأحد 19 تشرين الأول - نوفمبر 2017 واقتياده إلى جهة غير معلومة
٣	ماهر درويش	04.02.2018	مخيم حمص	مخيم حمص	أحد أبناء مخيم العائدين في حمص أفرج الأمن السوري عنه بعد اعتقاله لقرابة الثلاث سنوات، علماً أنه أحد عناصر المجموعات الموالية للأمن السوري
٤	كريم عوض مفلح	11.02.2018	المزيريب	المزيريب	أفرجت عصابات مسلحة مجهولة الهوية عنه بعد عشرة أيام من اختطافه

الرقم	الاسم	تاريخ الإفراج	مكان الاعتقال	مكان السكن	ملاحظات
٥	ياسر يوسف غريب	12.02.2018	مخيم حمص	حمص - الإنشاءات	أفرجت عنه قوات الأمن السوري بعد اعتقال دام لمدة خمس سنوات من حي الإنشاءات في مدينة حمص
٦	فهد النميري	08.03.2018	المزيريب	المزيريب	أطلقت عصابات مسلحة مجهولة الهوية سراحه بعد اختطافه لمدة ثلاثة أسابيع على طريق المواسير في البلدة
٧	أسماء عزام	19.03.2018	الحدود السورية اللبنانية	مخيم النيرب	أفرجت عنها قوات الأمن السوري بعد أن اعتقلتها يوم ١٨ شباط - فبراير أثناء عودتها من لبنان
٨	أحمد داوود	25.03.2018	زملكا	غير معروف	أطلق "فيلق الرحمن" أحد فصائل المعارضة المسلحة في الغوطة الشرقية في ريف دمشق سراحه، ضمن اتفاق مع النظام السوري، يقضي بإطلاق سراح (٣٥) معتقلاً لديه
٩	أحمد زياد الخطيب	10.04.2018	الغوطة الشرقية	غير معروف	أعلن جيش التحرير الفلسطيني استعادتهم في إطار الاتفاق الذي أبرمته الحكومة السورية في منطقة دوما القاضي بتحرير كافة المختطفين، مقابل إخراج عناصر جيش الإسلام وعوائلهم إلى مدينة جرابلس بريف حلب الشمالي
١٠	مفيد ماجد قدورة	10.04.2018	الغوطة الشرقية	غير معروف	
١١	أحمد صبري شعبان	10.04.2018	الغوطة الشرقية	غير معروف	
١٢	محمود عدنان قبيلة	10.04.2018	الغوطة الشرقية	غير معروف	
١٣	عبد اللطيف محمود سعيد	10.04.2018	الغوطة الشرقية	غير معروف	
١٤	محمد محمود موسى	10.04.2018	الغوطة الشرقية	غير معروف	
١٥	سمير حوراني	10.04.2018	مخيم النيرب	مخيم النيرب	أفرجت قوات الأمن السوري عنه بعد اعتقال دام لحوالي ٣ أشهر، بتهمة تهريب شباب من مخيم النيرب مطلوبين للأمن السوري، علماً أن الحوراني كان يشغل منصب مختار المخيم منذ خمس سنوات قبل أن توجه له هذه التهمة ويعتقل

الرقم	الاسم	تاريخ الإفراج	مكان الاعتقال	مكان السكن	ملاحظات
١٦	أيمن دواه	18.04.2018	مخيم اليرموك	مخيم اليرموك	أفرج تنظيم "داعش" عنه بعد احتجازه لمدة خمسة أيام في مخيم اليرموك
١٧	بهاء أبو خروب	26.04.2018	مخيم اليرموك	مخيم اليرموك	أفرج تنظيم «داعش» عنه بعد اعتقاله لحوالي ٤ أشهر، حيث تم اعتقاله في مخيم اليرموك بتهمة التواصل مع هيئة تحرير الشام
١٨	فاطمة أبو دية	30.04.2018	مخيم حمص	مخيم حمص	أطلق الأمن السوري سراحها بعد اعتقال دام سبعة أشهر ونصف تقريباً
١٩	شادي بكرا	15.05.2018	مخيم حمص	مخيم حمص	أفرج الأمن السوري عنه بعد اعتقاله لقرابة ست سنوات
٢٠	مارلين أمجد زريقي	01.06.2018	مخيم درعا	مخيم درعا	أفرج الأمن السوري عنها بعد اعتقال استمر لمدة ثلاثة أشهر، يشار أن "مارلين" من سكان مخيم درعا للاجئين الفلسطينيين جنوب سورية
٢١	ياسمين اللهيبي	13.06.2018	المزيريب	المزيريب	أفرج الأمن السوري عنها بعد اعتقالها لمدة أربعة أعوام
٢٢	طارق مصيبص	13.06.2018	مخيم حماة	مخيم النيرب	أفرجت قوات الأمن السوري عنه بعد اعتقال دام لحوالي العام، علماً أن المصيبص من سكان مخيم النيرب نازح إلى مخيم العائدين في حماه منذ بداية الأحداث التي اندلعت في مدينة حلب
٢٣	فوزي حميد	12.07.2018	مخيم اليرموك	مخيم اليرموك	أفرج النظام السوري عنه بعد اعتقاله مع عدد من كبار السن يوم ٢١ أيار - مايو ٢٠١٨ بعد إعادة سيطرة النظام على مخيم اليرموك، واقتادهم إلى جهة أمنية غير معلومة، قبل أن يحتجزهم في مركز إيواء حرجلة في ريف دمشق
٢٤	عيسى يحيى أبو زيد	19.07.2018	مخيم اليرموك	مخيم اليرموك	أطلق النظام سراحه ضمن الدفعة الأولى من المعتقلين ضمن اتفاق «كفريا الفوعة» في سورية
٢٥	رامي قاسم	20.07.2018	مخيم اليرموك	مخيم اليرموك	من سكّان مخيّم اليرموك أفرج عنه بصفقة «كفريا والفوعا"
٢٦	غالب سعيد سليمان	20.08.2018	مخيم خان الشيح	مخيم خان الشيح	أفرج الأمن السوري عن اللاجئ الفلسطيني "غالب سعيد سليمان " بعد اعتقال دام لحوالي الثلاثين يوماً

اللاجئون الفلسطينيون داخل سورية

المخيمات الفلسطينية

مخيم اليرموك:

شهد مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين جنوب العاصمة السورية دمشق أحداثاً جساماً خلال العام ٢٠١٨، حيث استمر القصف واندلاع الاشتباكات المتقطعة بين «تنظيم داعش» وجبهة النصرة من جهة، والجيش النظامي من جهة أخرى خلال أشهر النصف الأول من العام. نتج هذا عن قرار سلطات النظام السوري استعادة المخيم مع بداية العام بهدف استكمال السيطرة على جنوب العاصمة.

فقد شنّت قوات النظام السوري في التاسع عشر من نيسان/ أبريل ٢٠١٨ عملية عسكرية على مخيم اليرموك وأحياء التضامن والقدم والحجر الأسود ضد تنظيم «داعش». وترافقت الحملة العسكرية بدعم جوي من قبل الطيران الروسي، ومشاركة عدد من الفصائل الفلسطينية الحليفة للنظام. وقد استخدمت خلال الحملة صنوف مختلفة من الأسلحة الثقيلة مثل المدفعية وقذائف الهاون والدبابات إضافةً إلى القصف الجوي بالصواريخ. وهو ما فاقم حالة الدمار التي تعرّض لها المخيم على مدار السنوات السابقة والتي قُدرت مع نهاية الحملة بتدمير حوالي ٦٠ ٪ من المخيم، إضافةً إلى تسجيل سقوط عدد من الضحايا المدنيين.

وخلال شهر من الحملة العسكرية المكثفة، أعاد النظام مخيم اليرموك إلى سيطرته بالكامل في يوم ٢١ أيار/مايو ٢٠١٨. وقد شهدت الفترة اللاحقة للعملية العسكرية واستكمال سيطرة الجيش السوري النظامي على مخيم اليرموك عمليات نهب وتخريب واسعة من قبل العناصر التابعة والحليفة للقوات الحكومية، وهي مشاهد تداولها نشطاء عبر وسائل التواصل الاجتماعي في سياق نقدي لما بات يعرف حينها بظاهرة «التعفيش».

وقد شهد الربع الأخير من عام ٢٠١٨ عمليات إزالة الركام والأنقاض وترحيلها من شوارع مخيم اليرموك، دون السماح لسكانه بالعودة إليه.

الواقع الميداني

شهد مخيم اليرموك حدثين بارزين خلال العام ٢٠١٨، الحدث الأول كان الاشتباكات العنيفة التي اندلعت بين تنظيم داعش من جهة، وهيئة تحرير الشام من جهة أخرى، والذي نتج عنه حصار خانق فرضه تنظيم داعش على غربي مخيم اليرموك لإرغام عناصر هيئة تحرير الشام على الاستسلام وتسليم منطقتهم. تزامن ذلك مع حدوث اشتباكات بين تنظيم داعش من جهة، وقوات النظام السوري والفصائل الفلسطينية الموالية له من جهة أخرى.

أما الحدث الثاني وهو الأبرز فكان العملية العسكرية التي شنّها النظام السوري يوم ١٩ نيسان/ أبريل ٢٠١٨ على كامل المنطقة الجنوبية لدمشق لإعادة السيطرة عليها، واستطاع في نهاية الأمر إخراج تنظيم داعش وفصائل المعارضة السورية منها.

اليرموك تحت سيطرة داعش

استمرت سيطرة تنظيم «داعش» على حوالي ٦٠ ٪ من مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين منذ بداية شهر أبريل ٢٠١٥ حتى ١٨ أيار/مايو ٢١٠٨. كما استمر التنظيم بارتكاب انتهاكات غير إنسانية وتضييق الخناق على المتبقين من سكان اليرموك داخله. فقد وثقت المجموعة قيام التنظيم بإعدام (١٠) أشخاص في حوادث متفرقة، كما قام التنظيم بقطع الأيدي بتهمة السرقة، وسجلت انتهاكات أخرى من قبيل الجلد والاعتقال والترهيب، كما فَرضَ حصاراً خانقاً على منطقة غرب اليرموك الخاضعة لسيطرة هيئة تحرير الشام، ومنع الأهالي من إدخال الخبز وماء الشرب وسلّات المساعدات الغذائية إلى منازلهم.

انتهاكات واعتقالات وإعدامات

اشتكى سكان مخيم اليرموك من الممارسات الإرهابية والقمعية التي مارسها تنظيم «داعش» بحقهم منذ سيطرته على المخيم في شهر أبريل من عام ٢٠١٥، ومحاولاته المتكررة فرض أجنداته الخاصة على الأهالي المحاصرين. فقد عمد التنظيم إلى ترهيب وتخويف سكان اليرموك من خلال شنّ حملات اعتقال وقطع الأيدي والرؤوس وتنفيذ أحكام الإعدام بحقّ عدد من أهالي المخيم، بحجة مخالفتهم للشريعة الإسلامية أو التخابر مع جهات أخرى. كما أصدر التنظيم قراراً بمنع زيارة القبور، وضيّق الخناق على الطلاب والكوادر التدريسية ومنعهم من متابعة تحصيلهم العلمي خارج المخيم. كما قام بإغلاق المدارس الرسمية وحصرها بمدارس تابعة له، ووضع نساءً «داعشيات» على الحواجز لتفتيش الإناث. كما أصدر التنظيم «داعش» قراراً بمنع استخدام الدراجات النارية للتنقل بين مخيم اليرموك ومنطقة يلدا وحي القدم جنوباً، وذلك في إطار التشديدات الأمنية التي يفرضها التنظيم على أهالي المخيم.

- ففي يوم ٢٨ كانون الثاني/ يناير ٢٠١٨ أقدم تنظيم «داعش» على جلد أحد عناصره ويدعى معاوية (١٠٠) جلدة بتهمة الزنا، عقب خروج المصلين من أحد مساجد المنطقة. كما داهم المكتب الأمني للتنظيم في اليوم ذاته منزل أحد قاطني حي الحجر الأسود والمدعو «زاهي»، واعتقله بتهمة تهريب الأشخاص من جنوب دمشق إلى خارج المنطقة مقابل مبالغ مالية.
- يوم ٢ شباط/فبراير ٢٠١٨ أعدم تنظيم الدولة «داعش» شابين فلسطينيين من أبناء مخيم اليرموك وهما: الشاب «رامز عبد اللّه» والشاب «بشار سعيد»، حيث أصدرت ما يسمى «المحكمة الشرعية» التابعة للتنظيم جنوب دمشق، قراراً بتجريم رامز بتهمة التخابر مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين-القيادة العامة- الموالية للنظام السوري. فيما وجهت ذات المحكمة تهمة التخابر مع مجموعة «أكناف بيت المقدس»

إحدى مجموعات المعارضة المسلحة، للشاب بشار. وقد نُفذت عملية الإعدام في منطقة دوار الحجر الأسود مقابل بلدية المنطقة، معقل التنظيم جنوب دمشق. وفي اليوم التالي نشر التنظيم صوراً تُظهر عناصره وهم ينفذون عمليات الإعدام بالشابين المذكورين كجزء من دعاية التنظيم الترهيبية بين السكان.

- يوم ٤ شباط/ فبراير ٢٠١٨ اعتقلت ما تُسمى «الحسبة النسائية» في تنظيم داعش جنوب دمشق امرأة من مخيم اليرموك على حاجز شارع الـ ١٥، بعد رفضها التفتيش.

- يوم ١٣ شباط/فبراير ٢٠١٨ أقدم تنظيم داعش على جلد أحد أبناء مخيم اليرموك، بسبب حيازة مادة التبغ وتهريبها من منطقة يلدا إلى داخل مخيم اليرموك. فيما أظهرت صور نشرها التنظيم على موقعه الرسمي قيام أحد عناصره بجلد الشاب أمام العامة وهو يحمل لافتة كتب عليها «إدخال الدخان إلى أراضي الدولة الإسلامية جنوب دمشق» كدلالة على التهمة الموجهة له.

- يوم ٢٧ شباط/ فبراير ٢١٠٨ أقدم عناصر تنظيم الدولة (داعش) جنوب العاصمة دمشق على تنفيذ حكم الإعدام بحق اللاجئ الفلسطيني «موسى البدوي» أمام جامع فلسطين بمخيم اليرموك، بتهمة التخابر مع هيئة تحرير الشام.

- يوم ٢ آذار/ مارس ٢٠١٨ أقدم ما يسمى عناصر الحسبة التابعين لتنظيم «داعش» على جلد عدد من أبناء مخيم اليرموك. حيث يدّعي التنظيم أن ما يقوم به عناصره هو تنفيذ للعقوبات بحق مرتكبي «المخالفات الشرعية» ومن تلك المخالفات «تهريب التبغ» و «حلق اللحية».

- يوم ٩ آذار/ مارس ٢٠١٨ نشر تنظيم «داعش» صوراً لمجموعة من عناصره وهم يقومون بقطع يد أحد الأشخاص في ساحة مقر التنظيم أمام مبنى ناحية حي الحجر الأسود الملاصق لمخيم اليرموك.

- يوم ١١ آذار/ مارس ٢٠١٨ أقدم عناصر تنظيم داعش على تنفيذ حكمٍ ببتر الأيدي بحق اثنين من أبناء المخيم، بتهمة السرقة، ولم يتسنى للمجموعة معرفة هوية المذكورين.

- يوم ٢٣ آذار/ مارس ٢٠١٨ نشر تنظيم «داعش» صوراً عبر مواقع التواصل الاجتماعي قال إنها تعود للاجئ «نضال درويش». وبحسب الصور التي تم نشرها فقد تم ذبح «نضال درويش» بالسكين وذلك بعد أسره أثناء مهاجمة «داعش» لمجموعات من النظام السوري كانت متواجدة في حي القدم القريب من مخيم اليرموك.

- يوم ١٣ نيسان/ أبريل ٢٠١٨ نشر تنظيم «داعش» في جنوب دمشق صوراً لتنفيذ عملية إعدام نفذها بحق اللاجئ الفلسطيني «عماد العرابي»، وهو أب لطفل عمره ٣ سنوات من أهالي مخيم اليرموك وسكان شارع الـ ١٥. وبحسب ما نشره التنظيم فإن الإعدام جاء تنفيذاً لعقوبة «سب الذات الإلهة».

- يوم ١٨ نيسان/ أبريل ٢٠١٨ أفرج تنظيم «داعش» عن اللاجئ والناشط الفلسطيني «أيمن دواه» بعد احتجازه لمدة خمسة أيام في مخيم اليرموك.

خلافات - تسويات - فرار

تصاعدت حدة التوترات والخلافات بين قادة تنظيم «داعش» خلال عام ٢٠١٨، إثر الصراع الذي نشب بينهم على خلفية تسلم القيادة و«الإمارة» في جنوب دمشق. وتصاعدت هذه الخلافات بعد إبرام اتفاق مع النظام السوري يقضي بانسحاب عناصر التنظيم من مخيم اليرموك إلى حي الحجر الأسود، مما يعني إفساح المجال للنظام لدخول المخيم والسيطرة عليه.

الأمر الذي أدى إلى انشقاق «أمراء» وهروب آخرين. فيما نسّق عدد من قادة التنظيم مع قوات النظام للسماح لهم بالخروج إلى مناطق تواجدهم في دير الزور شمال شرق البلاد.

إضافةً للصراع الداخلي لدى التنظيم، فقد شهد العام ٢٠١٨ خروج المزيد من قادة التنظيم من مناطق سيطرته في جنوب دمشق (مخيم اليرموك – الحجر الأسود)، بسبب عدم دفع رواتب المقاتلين لأشهر. ففي يوم ٤ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨ خرج ستة عناصر من تنظيم داعش وبرفقتهم ثلاثة مدنيين عبر حاجز معمل بردى، الفاصل بين منطقة الحجر الأسود والسبينة، بالتنسيق مع قوات النظام. ومن بين الخارجين المدعو «باسل غبش» الملقب بالساروت و»زايد الأشقر» وأسامة الملقب بالأشقر. وبحسب مصادر جنوب دمشق فإن العناصر التسعة كان من المقرر أن يتوجهوا إلى مدينة إدلب. كما تم تأكيد خروج خمسة عناصر من التنظيم على الأقل برفقتهم شخص مدني عبر حاجز بردى بالتنسيق مع قوات النظام مقابل مبالغ مالية وفق ما نقلت مصادرنا الميدانية جنوب دمشق.

أما في يوم ٦ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨ فقد تم توثيق خروج (٢٥) عنصراً من تنظيم داعش جنوب دمشق من منطقة الأعلاف في حي الحجر الأسود التي يسيطر عليها التنظيم، متجهين إلى حاجز بردى التابع للنظام السوري

وفي يوم ١٢ كانون الثاني/ يناير ٢٠١٨ أكدت مصادر مقربة من المعارضة السورية إخلاء النظام السوري جرحى تنظيم الدولة «داعش» لمعالجتهم في مشافي العاصمة. وأضافت تلك المصادر أن ثلاثة عشر جريحاً من تنظيم الدولة «داعش» تم إخراجهم عبر حاجز العسالي جنوب دمشق لمعالجتهم في مشفى المهايني في حي الميدان، ولم يتسنى لمجموعة العمل التوثق من صحة المعلومة.

في حين دخل يوم ١٢ شباط/فبراير ٢٠١٨ عدد من قيادي تنظيم «داعش» إلى مناطق سيطرة التنظيم جنوب دمشق. وأوضحت مجموعة العمل أن ٣ قادة من جنسيات مختلفة دخلوا المنطقة الجنوبية للعاصمة، لتولي قيادة التنظيم. حيث تولى قيادي من جنسية جزائرية «الإمارة العامة للتنظيم» جنوب دمشق، وآخر يحمل الجنسية العراقية كمسؤول أمني، والقيادي الثالث سعودي الجنسية وتولى كـ «أمير شرعي للتنظيم». وتضاربت الأنباء عن وجود أمير رابع يحمل الجنسية التونسية.

كما خرج يوم ١ نيسان/ أبريل ٢٠١٨ (١١) عنصراً من تنظيم «داعش» من منطقة الحجر الأسود جنوب دمشق عبر حاجز معمل بردى، وذلك بالتنسيق مع قوات النظام السوري. حيث عُرف منهم المدعو «أبو مريم أمير الشرعيين الأسبق للتنظيم»، والمدعو «أبو بكر الشرعي» والمدعو «أبو فاروق طبية».

أما في يوم ٦ نيسان/ أبريل ٢٠١٨ قام تنظيم «داعش» بعملية نقل وإعادة توزيع لمقراته الرئيسة في مخيم اليرموك. وقد تزامن ذلك مع توارد أنباء مفاوضات يجريها التنظيم مع النظام لبحث إمكانية انسحابه من جنوب دمشق.

في غضون ذلك دخل وفد تابع للنظام السوري يوم ١٧ نيسان/ أبريل ٢٠١٨ إلى مناطق سيطرة تنظيم داعش للتفاوض معه حول إمكانية خروج عناصره من جنوب دمشق إلى منطقة حوض اليرموك بدرعا جنوب سورية لتفادي شن عمل عسكري يستهدف المنطقة. وقد انتهت المفاوضات إلى الفشل بسبب رفض تنظيم داعش للمقترحات، وإصراره البقاء في مناطق سيطرته.

أما في يوم ١٨ نيسان/ أبريل ٢٠١٨ فقد خرج عدد من قادة تنظيم «داعش» من مخيم اليرموك والحجر الأسود متجهين نحو الشمال السوري قبيل يوم من بدء الحملة العسكرية على المخيم من قبل النظام.

مخيم اليرموك ومناطق هيئة تحرير الشام

انحسرت مناطق سيطرة تنظيم هيئة تحرير الشام في منطقة غربي اليرموك، وذلك بسبب القصف المستمر الذي تعرضت له من قبل قوات النظام السوري، إضافة إلى الهجمات التي كان يشنها عناصر تنظيم داعش بهدف إنهاء وجود التنظيم في المخيم والسيطرة على مواقعه، حيث نجح الأخير في السيطرة على محور شارع حيفا، وأبنية منطقة المشروع المطلة على شارع فرن أبو فؤاد وكتل الأبنية الملاصقة له المطلة على شارع اليرموك.

الواقع التعليمي

فرض تنظيم «داعش» تشديداً على حركة الطلاب الذين كانوا يخضعون للتفتيش أثناء ذهابهم وعودتهم من مدارسهم عبر حاجز يلدا-مخيم اليرموك. وشملت إجراءات التنظيم تفتيش الحقائب الدراسية والاطلاع على الدفاتر الدراسية وما كُتب فيها. كما تعرض الطلبة والمعلمون للمنع من مغادرة المخيم إلى مدارسهم في يلدا لفترة معينة. واستدعى التنظيم عدداً من المعلمين لمكتبه الأمني تحت حجج متنوعة.

بدوره تحدث المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين (الأونروا) بيير كرينبول في مقال كتبه بعنوان «لاجئو فلسطين في سورية يتحدون «نقطة تفتيش الموت» من أجل التعليم والكرامة»؛ عن مدى شجاعة وإصرار وتصميم ٩٠٠ طالب وطالبة من لاجئي فلسطين المسجلين لدى الأونروا الذين يخاطرون بحياتهم في سبيل عبورهم يومياً من مخيم اليرموك للوصول إلى المدرسة الواقعة في يلدا.

مضيفاً أن جماعات المعارضة المسلحة تقوم بمضايقتهم وهم ينتظرون العبور، وفي بعض الأحيان يقومون بمصادرة كتبهم. إلا أنهم صمدوا لأن التعليم بالنسبة لهم يعد مسألة حياة أو موت؛ وهو سلاحهم الوحيد».

الواقع الطبي

توقفت جميع المشافي والنقاط الطبية عن عملها داخل المخيم، نتيجة الحصار الذي فُرض على مخيم اليرموك من قبل النظام السوري والفصائل الفلسطينية الموالية له، ما أدى إلى إصابة العشرات من أبناء المخيم بأمراض متعددة يتعلق معظمها بأمراض الكبد والكلية بسبب اعتمادهم بشكل كلي على مياه الآبار غير المعالجة. وذلك بعد قطع النظام مياه الشرب عنهم منذ منتصف عام ٢٠١٣.

وشهد مخيم اليرموك في منتصف شهر نيسان/ أبريل تدهوراً حاداً في الوضع الصحي بسبب العملية العسكرية التي نفذها النظام السوري، والتي أدت إلى سقوط العديد من اللاجئين الفلسطينيين بين قتيل وجريح. فيما لقي بعضهم الآخر حتفهم تحت الأنقاض، وأصيب عشرات الجرحى من النساء والأطفال جراء استهداف قوات النظام السوري الأقبية في المخيم بالصواريخ الفراغية والبراميل المتفجرة. في حين قضى العديد من الضحايا بسبب غياب الخدمات الإسعافية والإغاثية، وبات مصير العشرات مجهولاً بسبب احتجاز العديد من العائلات تحت الركام في أقبية الأبنية المنهارة، حيث لا تتوفر أية إمكانيات لإنقاذهم بسبب غياب فرق الدفاع المدني.

بدورهم أفاد عدد من ناشطي مخيم اليرموك ومصادر محلية أن عناصر النظام السوري منعوا الأهالي والكوادر الطبية من انتشال جثامين الضحايا المدنيين الفلسطينيين من تحت أنقاض منازلهم. مشيرين إلى أن الكوادر الطبية في مخيم اليرموك غير مصرح لها بانتشال أي جثث للمدنيين في

المخيم حتى وإن كان الوصول إليها ممكناً، وذلك بحجة عدم وجود أي جهة عائلية أو رسمية تتبنى الضحايا ليتم انتشالهم ودفنهم، بالإضافة لعدم توفر مشافٍ تقبل استلام جثثهم.

في هذا السياق أصدرت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية يوم ٣١ أيار/مايو ٢٠١٨ بياناً صحفياً طالبت فيه النظام السوري بالسماح للطواقم الطبية والدفاع المدني بالعمل في مخيم اليرموك، وانتشال الجثث من تحت الأنقاض والركام.

وأوضحت أنه تم رصد وفاة عائلات بأكملها داخل منازلها كما في حالة عائلة الغوطاني وعائلة الهدبة وعائلة العموري. وكذلك نتيجة استهداف الملاجئ كما في عائلة النابلسي.

وبعد استعادة النظام السوري السيطرة على المخيم، أفاد شهود عيان أن قوات النظام نهبت الأجهزة الطبية القابلة للعمل من مشفى فلسطين في مخيم اليرموك. كما قامت عناصر من قوات النظام بطرد طواقم الهلال الأحمر الفلسطيني التي دخلت مع سيارتين للإسعاف من العاصمة دمشق، ومنعتهم من دخول مشفى فلسطين.

الواقع المعيشي

صعّد تنظيم «داعش» جنوب دمشق من حملات تضييقه على المدنيين في مخيم اليرموك، من خلال فرض حصار على أهالي المخيم والقاطنين بمنطقة غرب اليرموك، ما أدى إلى فقدان جميع المواد الغذائية وهدد بحدوث مجاعة جديدة. حيث استخدم التنظيم سلاح التجويع كأداة لتطويع المدنيين والتحكم بمناطق سكنهم.

وعاش سكان منطقة غرب مخيم اليرموك الخاضعة لسيطرة تنظيم هيئة تحرير الشام (ساحة الريجة، شارع الـ ١٥، شارع الـ ٣٠، جادات عين غزال) وشارع حيفا، وشارع صفورية؛ أوضاعاً إنسانيةً سيئة نتيجة الحصار المزدوج المفروض عليهم من قبل النظام السوري والفصائل الفلسطينية الموالية له من جهة، وتنظيم «داعش» الذي حاصر أهالي تلك المنطقة تحت ذريعة محاربة هيئة تحرير الشام (فتح الشام سابقاً)، فمنع إدخال الطعام أو الدواء أو دخول وخروج أي شخص منها وإليها، إلا ضمن ضوابط أمنيّة محددة من قبل التنظيم.

في حين اضطرت العائلات التي كانت تقطن غربي اليرموك إلى النزوح عن منازلها إلى مناطق داخل المخيم. ووفقاً لإحصائيات مجموعة العمل فإن عدد العائلات التي كانت تقطن غربي اليرموك قد انخفض بعد الاشتباكات من ٣٠ عائلة إلى ١٥ عائلة، بسبب الاشتباكات العنيفة التي كانت تدور بين هيئة تحرير الشام وتنظيم داعش، وعدم قدرة المدنيين على التحرك بحرية بسبب وقوعهم في مرمى نيران قناصة داعش.

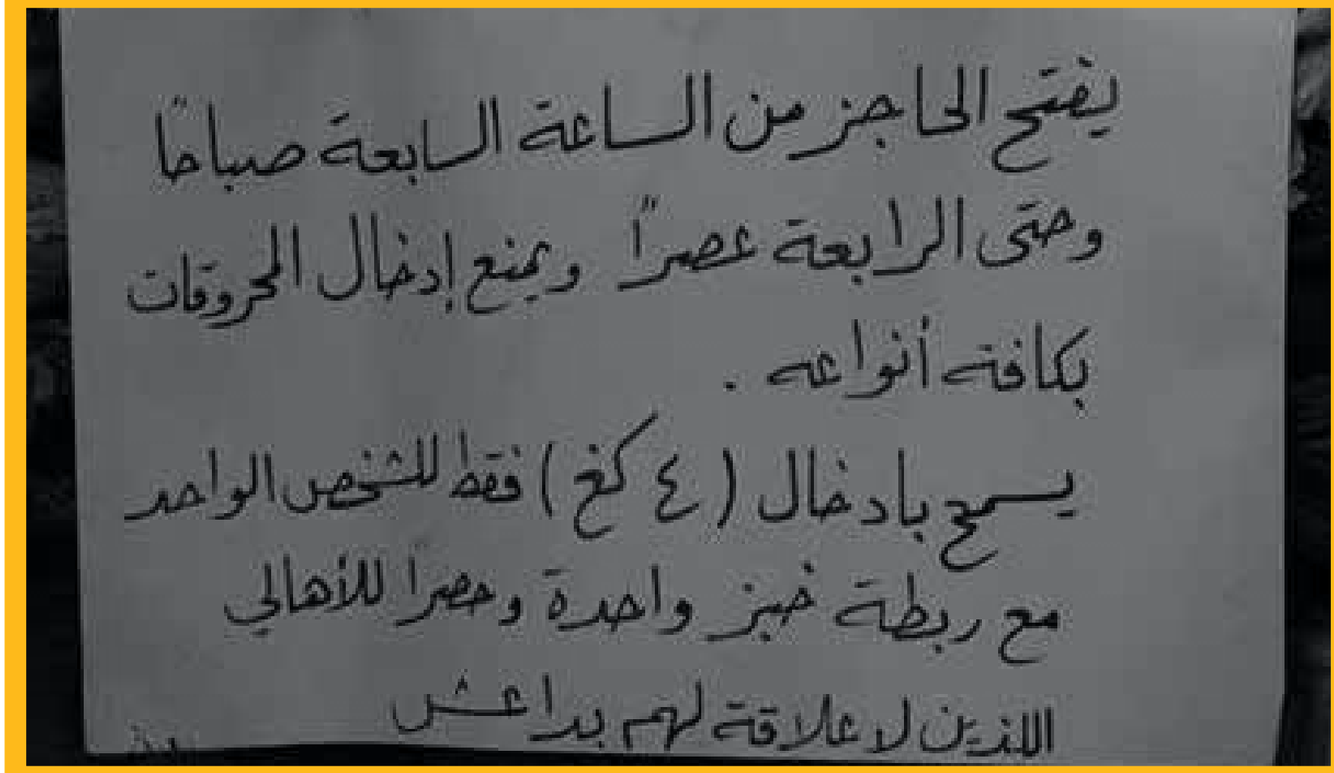

المعابر كورقة ضغط ومساومة

استخدم النظام السوري الحصار للضغط على قوات المعارضة السورية في جنوب دمشق وإرغامها على الاستسلام، حيث عمد إلى إحكام حصاره على تلك المناطق من خلال إغلاق المعابر والحواجز التي تعتبر المنفذ الوحيد لخروج ودخول المدنيين والبضائع التجارية والحاجات الضرورية للأهالي في بلدات جنوب دمشق. كما قام النظام بتخيير المعارضة السورية بين استمرار فتح معبر ببيلا-سيدي مقداد وإغلاق معبر بيروت الفاصل بين مخيم اليرموك ويلدا بهدف منع دخول المواد الغذائية إلى داخل المخيم.

- يوم ٨ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨ تم إغلاق حاجز ببيلا-سيدي مقداد جنوب دمشق، ومنع المدنيين من الدخول إلى بلدات «يلدا وببيلا وبيت سحم»، والخروج نحو العاصمة دمشق.

- يوم ١٠ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨ أعاد النظام السوري فتح حاجز ببيلا - سيدي مقداد وسمح بحركة البضائع والمدنيين من الطرفين عبر المعابر التي تربط بين المناطق المجاورة لمخيم اليرموك.
- يوم ٣ آذار/ مارس ٢٠١٨ استجابت المعارضة السورية المسلحة في بلدة يلدا إلى طلب النظام وقامت بإغلاق حاجز العروبة بالسواتر الترابية وبشكل كامل.
- يوم ١٥ آذار/مارس ٢٠١٨ قامت الهيئة العمومية لبلدة يلدا بإغلاق الحاجز الفاصل بين يلدا ومخيم اليرموك. وقالت الهيئة في بيان لها أصدرته أنه: بموجب الجلسة الاستثنائية رقم (٢) التي عقدت بتاريخ ١٣ آذار/مارس ٢٠١٨ سيتم إغلاق المعبر بشكل كامل خلال ٤٨ ساعة، كما سيُمنع إدخال جرحى وقتلى داعش والنصرة إلى البلدة، والنداء عليهم على مآذن مساجدها، ووفقاً للبيان سيتم تكليف المكتب الأمني وتجمع مجاهدي يلدا بتنفيذ بنود القرار بشكل كامل، وشددت الهيئة على أنها لن تقبل شفاعة ولا وساطة من أي جهة كانت، ولأي شخص كان بعد انتهاء المهلة المذكورة أعلاه.
- يوم ١٧ آذار/مارس ٢٠١٨ أغلقت المعارضة السورية المسلحة في بلدة يلدا حاجز العروبة بالسواتر الترابية وبشكل كامل.
- يوم ٢ نيسان/ أبريل ٢٠١٨ قامت المعارضة السورية جنوب دمشق بفتح حاجز العروبة لأبناء مخيم اليرموك بشكل جزئي إلى البلدات المجاورة.
- يوم ٦ نيسان/ أبريل ٢٠١٨ أغلق النظام حاجز ببيلا بعدما فتحت المعارضة حاجز العروبة جنوب دمشق.
- يوم ٨ نيسان/ أبريل ٢٠١٨ أعاد النظام السوري فتح حاجز ببيلا-سيدي مقداد الفاصل بين بلدات جنوب دمشق والعاصمة بالتزامن مع إعادة إغلاق المعارضة حاجز العروبة الواصل بين مخيم اليرموك وبلدة يلدا، فيما عاد حاجز ببيلا للعمل كما سبق، ودخول كافة أنواع البضائع المختلفة وعودة المواد التي فقدت إلى الأسواق وبأسعارها المعتادة».

أبرز الأحداث

• يـوم ٣ كانـون الثاني/يناير ٢٠١٨ تعرضت أطراف مخيم اليرموك لقصف بقذائف الهاون استهدفت خطوط التماس بين مجموعات جيش الأبابيل وتنظيم «داعش» في حي التضامن. تزامن ذلك مع اندلاع اشتباكات متقطعة بالأسلحة الخفيفة والرشاشة بين مجموعات محسوبة على النظام السوري وعناصر تنظيم «داعش» عند شارع نسرين.

• يـوم ٣ كانـون الثاني/ يناير ٢٠١٨ اندلعت اشتباكات متقطعة بين مجموعات «داعش» ومجموعات من «جيش الإسلام» الذي شنّ هجوماً على إحدى نقاط تمركز «داعش» في حي الزين بمخيم اليرموك، أسفرت عن وقوع عدد من القتلى والجرحى في صفوف عناصر «داعش».

• يـوم ٧ كانـون الثاني/ يناير ٢٠١٨ تعرض حي التضامن وأطراف مخيم اليرموك (شارع فلسطين وقطاع الشهداء) لقصف عنيف بأسطوانات الغاز، ما تسبب بأضرار مادية وخراب في منازل الأهالي.

• يـوم ٧ كانـون الثاني/ يناير ٢٠١٨ دارت اشتباكات ليلية على محور شارع فلسطين، بين كتيبة الكراعين من جهة، وقوات النظام والفصائل الفلسطينية الموالية له من جهة أخرى، استخدمت فيها الأسلحة الخفيفة والمتوسطة، فيما لم ترد أنباء عن وقوع ضحايا وجرحى بين الطرفين.

• يـوم ١٢ كانـون الثاني/ يناير ٢٠١٨ شنّ تنظيم الدولة «داعش» هجوماً على عدة نقاط للمعارضة المسلحة في حي الزين جنوب مخيم اليرموك. حيث بدأ الهجوم بتفجير داعش سيارة مفخخة استهدفت مواقع «جيش الإسلام» في حي الزين ترافق ذلك مع قصف بصواريخ موجهة.

• من جانبها حاولت قوات المعارضة صد الهجمات واستخدمت خلالها الأسلحة الخفيفة والمتوسطة وقذائف الهاون والحشوات الموجهة. واستطاع مقاتلو المعارضة في يلدا استعادة غالبية النقاط التي تقدم إليها تنظيم داعش بعد أن سيطر على ثلاثة أبنية خلال المواجهات. كما أسفرت الاشتباكات عن مقتل اثنين من عناصر «جيش الإسلام»، حيث وضع تنظيم داعش جثتيهما مقطوعتي الرأس على دوار الحجر الأسود معقل التنظيم، وإصابة سبعة آخرين من الجيش، كما سقط عدد من القتلى والجرحى في صفوف التنظيم.

• يـوم ١٤ كانـون الثاني/ يناير ٢٠١٨، باغت عناصر تنظيم داعش عناصر هيئة تحرير الشام غرب مخيم اليرموك، حيث شن تنظيم داعش هجوماً مفاجئاً أدى إلى سيطرتهم على عدد من مواقع الهيئة. وقد أدت المواجهات إلى مقتل ٥ عناصر من هيئة تحرير الشام، وأسر ٣ آخرين من قبل داعش. كما أسفرت عن سيطرة داعش على مبنى هيئة فلسطين الخيرية، ومدرسة عبد القادر الحسيني، وروضة مجاورة لمدرسة عبد القادر الحسيني، التابعة لهيئة تحرير الشام. فيما أكدت وكالة أعماق التابعة لداعش أن عناصر التنظيم قاموا بتعليق ثلاث جثث من القتلى، عند دوار الحجر الأسود، في الحي الذي يعدّ المعقل الرئيس لتنظيم داعش.

• يـوم ١٥ كانـون الثاني/ يناير ٢٠١٨ شهد مخيم اليرموك اندلاع اشتباكات متقطعة وحالات قنص متبادل بين تنظيم «داعش» من جهة وهيئة تحرير الشام. لم تسفر عن وقوع إصابات بين الطرفين.

- يوم ١٧ كانون الثاني/ يناير ٢٠١٨ اندلعت اشتباكات عنيفة بين تنظيم داعش من جهة، والمعارضة السورية المسلحة في حي الزين جنوب دمشق. حيث صدّت فصائل المعارضة في يلدا هجوماً عنيفاً شنه مقاتلو تنظيم داعش على محور حي الزين الفاصل بين الحجر الأسود ويلدا، استُخدمت فيه أنواعٌ عديدة من الأسلحة. من جانبها تمكنت فصائل المعارضة من استهداف تركس (جرافة) مصفح للتنظيم، كان يتجه إلى إحدى نقاطها، برشاش الدوشكا ما أدى إلى إعطابه.

- يوم ١٨ كانون الثاني/ يناير ٢٠١٨ اندلعت اشتباكات بين عناصر هيئة تحرير الشام من جهة، وعناصر تنظيم «داعش» من جهة أخرى، على محاور غرب اليرموك. حيث شن عناصر داعش هجوماً على مواقع الهيئة في محور شارع حيفا وسط المخيم، استخدمت فيها الأسلحة الخفيفة والمتوسطة. في حين لم تسفر تلك الاشتباكات عن وقوع أي إصابات بين الطرفين المتحاربين.

- يوم ٢٠ كانون الثاني/ يناير ٢٠١٨ شنَّ مقاتلو تنظيم الدولة «داعش» هجوماً على مواقع مجموعات المعارضة المسلحة على جبهة حي الزين في المنطقة الفاصلة بين بلدة يلدا والحجر الأسود جنوب دمشق. وقد استُهدِفت مواقع المعارضة بصواريخ موجهة شديدة التأثير. حيث تمكنّ «داعش» من السيطرة على «البناء الأبيض» بعد مواجهات عنيفة مع مجموعات المعارضة. وقد قضى على إثر المواجهات عنصران من جيش الإسلام وأصيب آخرون.

- يوم ٢١ كانون الثاني/ يناير ٢٠١٨ اقتحم عناصر تنظيم «داعش» جنوب دمشق المقر السابق للدفاع المدني في أطراف حي الزين جنوب مخيم اليرموك. ووفقاً لمصادر محلية في المخيم، قام التنظيم بتحويله إلى مقر لتجهيز أعماله العسكرية وتجهيز السيارات المفخخة. وأكدت مصادر مطلعة أن التنظيم وضع ثلاث مفخخات وأكثر من عشرين عنصراً ضمن المقر. كما فرض التنظيم طوقاً أمنياً في محيطه ومنع أي شخص من الاقتراب من المكان. وذلك بعد أن صادر جميع المعدات التي تركها عناصر الدفاع المدني إثر خروجهم نحو بلدة يلدا.

- يوم ٢٢ كانون الثاني/ يناير ٢٠١٨ شهد مخيم اليرموك اندلاع اشتباكات ليلية متقطعة بين تنظيم «داعش» من جهة، وهيئة تحرير الشام من جهة أخرى. ولم تسفر الاشتباكات عن وقوع إصابات بين الطرفين.

- يوم ٢٨ كانون الثاني/ يناير ٢٠١٨ اندلعت اشتباكات بين مجموعة «حركة فلسطين حرة» الموالية للنظام السوري من جهة، ومجموعات من تنظيم داعش من جهة أخرى على قاطع الشهداء في مخيم اليرموك. وقالت «حركة فلسطين الحرة» إن أحد مقاتليها ويدعى «أحمد فوزي دواه - أبو رامي» أصيب أثناء محاولة التنظيم القيام بعملية تسلل إلى قاطع الشهداء على شارع فلسطين.

- يوم ٣١ كانون الثاني/ يناير ٢٠١٨ اشتباكات متقطعة دارت بين الفصائل الفلسطينية الموالية للنظام وتنظيم «داعش» على أطراف مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين بدمشق، حيث لم يسجل وقوع إصابات.

- يوم ٤ شباط/ فبراير ٢٠١٨ استهدف تنظيم داعش محيط مسجد زيد بن الخطاب غرب مخيم اليرموك بعدد من القذائف، اقتصرت أضرارها على الماديات. تزامن ذلك مع قصف التنظيم لبناء سكنيٍّ في شارع حيفا بقذائف صاروخية أدت إلى اشتعال النيران فيه.

- يوم ٧ شباط/ فبراير ٢٠١٨ تعرض قطاع الشهداء في محيط ثانوية اليرموك للبنات بشارع فلسطين في مخيم اليرموك للقصف بعدد من قذائف الهاون، اقتصرت أضرارها على الماديات. تزامن القصف مع اندلاع مواجهات وُصِفت بالعنيفة بين تنظيم داعش والفصائل الفلسطينية الموالية للنظام.

- يـوم ٨ شـباط/ فبرايـر ٢٠١٨ نفـذ عناصـر هيئـة تحريـر الشـام هجومـاً مباغتـاً علـى مبنـى هيئـة فلسـطين الخيريـة «مدرسـة المالكيـة « الواقعـة تحـت سـيطرة تنظيـم داعـش فـي مخيـم اليرمـوك، أسـفر عـن مقتـل أربعـة عناصـر للتنظيـم.

- يوم ١١ شباط/ فبراير ٢٠١٨ استهدفت قوات النظام السوري ومجموعاتها الموالية أحياءً في مخيم اليرموك بعدد من قذائف الهاون. ووفقاً لمراسلنا فقد سقطت قذائف الهاون في منطقة العروبة وحي التقدم، مما أحدث خراباً في منازل المدنيين المحاصرين. كما قصفت قوات النظام، شارع فلسطين وحي التضامن بصواريخ موجهة، دون أنباء عن إصابات. واستهدفت قطاع الشهداء بالأسلحة المتوسطة والثقيلة.

- يـوم ١٥ شباط/ فبراير ٢٠١٨ سيطر تنظيم «داعش» على شارع حيفا في مخيم اليرموك التابع لهيئة تحرير الشام بعد معارك عنيفة شنها التنظيم على عدد من مواقع الهيئة، أسفرت عن سقوط عدد من القتلى في صفوف هيئة تحرير الشام. فيما قام عناصر داعش بإحراق العديد من المنازل السكنية في شارع حيفا، ونهب محتويات منازل الأهالي المدنيين. حيث شوهدت سيارات تابعة للتنظيم تنقل أثاث المنازل وهي تخرج من شارع حيفا متجهة نحو مقار تنظيم «داعش» في حي الحجر الأسود المجاور. إلى ذلك أعلنت هيئة تحرير الشام عن مقتل العديد من عناصر تنظيم داعش، وجرح آخرين إثر الهجوم الذي شنه عناصرها على مواقع التنظيم في مخيم اليرموك. في السياق ذاته، قصفت قوات النظام السوري المتمركزة في أبراج القاعة مواقع سيطرة هيئة تحرير الشام في مخيم اليرموك بالرشاشات الثقيلة.

- يوم ١٦ شباط/ فبراير ٢٠١٨ شهد اندلاع اشتباكات بالرشاشات الثقيلة بين «داعش» و»هيئة تحرير الشام» عند محور شارع الزين.

- في يوم ١٨ شباط/ فبراير ٢٠١٨ سيطر تنظيم داعش، بعد اشتباكات عنيفة استمرت لساعات طويلة، على جامع الوسيم وكتل الأبنية الملاصقة له باتجاه مجمع الأمان الطبي بخط عرضي في مشروع الوسيم. وبذلك تكون قد انحسرت الرقعة التي تسيطر عليها «هيئة تحرير الشام» ببعض الأبنية في مشروع الوسيم وسط المخيم، بالإضافة لجادات عين غزال وصولاً إلى الحارات الممتدة باتجاه الشمال إلى ساحة الريجة، وغرباً باتجاه شارع الـ ٣٠ وباتجاه الجنوب في حدود جامع زيد بن الخطاب.

- يوم ١٩ شباط/ فبراير ٢٠١٨ اندلعت الاشتباكات بين تنظيم «داعش» و»هيئة تحرير الشام» في مخيم اليرموك، ما خلّف عشرات القتلى والجرحى في صفوف تنظيم داعش دون تسجيل قتلى لدى الهيئة أو وجود إصابات في صفوفها. كما استطاع تنظيم داعش إحراز تقدمٍ جديدٍ باتجاه أبنية المشروع المطلة على شارع فرن أبو فؤاد، وكتل الأبنية الملاصقة للمشروع المطلة على شارع اليرموك.

- يوم ١٩ شباط/ فبراير ٢٠١٨ استهدفت قوات النظام السوري ومجموعاتها الموالية شارع فلسطين في مخيم اليرموك بالقذائف المدفعية ورشاشات الدوشكا.

- يوم ٢٥ شباط/ فبراير ٢٠١٨ حاول تنظيم داعش اقتحام مناطق تحت سيطرة «هيئة تحرير الشام» في مخيم اليرموك. حيث استخدم التنظيم سيارة مصفحة، وأخرى مفخخة عند محور المشروع وجامع الوسيم. فيما تمكنت الهيئة من إفشال التقدم وإعطاب المصفحة، ما أسفر عن سقوط قتلى. فيما احترقت منازل في مشروع الوسيم جراء استهدافها بالعبوات الموجهة والقنابل وتجدد الاشتباكات بين هيئة تحرير الشام وتنظيم داعش. من جهة أخرى بدأ تنظيم داعش برفع سواتر ونصب تحصينات لعزل المنطقة المتبقية تحت سيطرة الهيئة عزلاً تاماً وعدم السماح لأحد بمغادرتها نهائياً.

- يـوم ٢٨ شـباط/ فبرايـر ٢٠١٨ اندلعـت اشـتباكات وصفـت بالعنيفـة بيـن تنظيـم «داعـش» و«فلسـطين حـرة» إحـدى الفصائـل الفلسـطينية الموالية للنظـام السـوري علـى محـور قطـاع الشـهداء فـي مخيـم اليرمـوك، لـم تسـفر عـن سـقوط إصابـات بيـن الطرفيـن.
- يـوم ٢ آذار/ مـارس ٢٠١٨ شـهدت أطـراف مخيـم اليرمـوك اندلاع اشـتباكات متقطعـة بيـن فصائـل المعارضـة السـورية المسـلحة وعناصـر تنظيـم «داعـش» فـي مخيـم اليرمـوك.
- يـوم ٤ آذار/ مـارس ٢٠١٨ اندلعـت اشـتباكات بيـن تنظيـم داعـش وهيئـة تحريـر الشـام علـى محـور غربـي اليرمـوك. اسـتخدمت فيهـا أنـواع متعـددة مـن الأسـلحة الخفيفـة والمتوسـطة، دون أن تسـفر عـن وقـوع إصابـات بيـن الطرفيـن.
- يـوم ٦ آذار/ مـارس ٢٠١٨ اسـتهدف عناصـر مـن «هيئـة تحريـر الشـام» إحـدى نقـاط تمركـز تنظيـم «داعـش» غـرب مخيـم اليرمـوك. وذلـك أثنـاء قيـام عناصـر التنظيـم بتحصيـن مواقعهـم فـي المنطقـة، مـا أسـفر عـن وقـوع عـدد مـن القتلـى والجرحـى مـن عناصـر «داعـش».
- يـوم ٦ آذار/ مـارس ٢٠١٨ تعـرض مخيـم اليرمـوك للقصـف مـن قبـل قـوات النظـام السـوري، اسـتهدف عربـة تقـل عـدداً مـن عناصـر تنظيـم داعـش. فيمـا لـم تـرد معلومـات لمجموعـة العمـل عـن عـدد القتلـى بيـن صفـوف داعـش. إلـى ذلـك اندلعـت اشـتباكات بالأسـلحة المتوسـطة علـى محـور محيـط ثانويـة اليرمـوك فـي شـارع فلسـطين، بيـن «داعـش» وحركـة فلسـطين حـرة، لـم تسـفر عـن وقـوع إصابـات بيـن الطرفيـن.
- يـوم ٨ آذار/ مـارس ٢٠١٨ دارت اشـتباكات ليليـة علـى محـور شـارع فلسـطين، بيـن كتيبـة الكراعيـن مـن جهـة وقـوات النظـام والفصائـل الفلسـطينية الموالية لـه مـن جهـة أخـرى. اسـتخدمت فيهـا الأسـلحة الخفيفـة والمتوسـطة، فيمـا لـم تـرد أنبـاء عـن وقـوع قتلـى وجرحـى بيـن الطرفيـن. تزامـن ذلـك مـع قصـف طـال شـارع فلسـطين ومحيـط ثانويـة اليرمـوك للبنـات.

- يـوم ١٢ آذار/ مـارس ٢٠١٨ اسـتهدفت قـوات النظـام السـوري مخيـم اليرمـوك وحـي الحجـر الأسـود، بالطائـرات الحربيـة وقذائـف المدفعيـة الثقيلـة. ممـا أحـدث حالـة ذعـر كبيـرة بيـن المدنييـن وخـراب بمنـازل المحاصريـن.
- فـي ذات اليـوم شـنّ تنظيـم داعـش جنـوب دمشـق، هجومـاً عنيفـاً علـى حـيّ القـدم المجـاور لمخيـم اليرمـوك، وذلـك بعـد تهديـدات أطلقهـا التنظيـم فـي حـال موافقـة أهالـي حـي القـدم وفصائـل المعارضـة علـى تنفيـذ اتفـاق مـع النظـام السـوري يقضـي بخروجهـم إلـى إدلـب شـمال سـورية، حيـث يـرزح أكثـر مـن ثلاثـة آلاف مدنـي فـي الحـي تحـت حصـار النظـام منـذ أواخـر ٢٠١٢.
- يـوم ١٣ آذار/ مـارس ٢٠١٨ اندلعـت مواجهـات بيـن قـوات النظـام السـوري مـن جهـة وتنظيـم داعـش مـن جهـة أخـرى، اسـتخدمت فيهـا الأسـلحة الثقيلـة والمتوسـطة. حيـث اسـتهدفت قـوات النظـام السـوري مناطـق سـيطرة التنظيـم فـي جنـوب دمشـق بعـدة صواريـخ أرض-أرض وقذائـف المدفعيـة، إضافـة إلـى تمشـيط مكثـف بالرشاشـات الثقيلـة المتمركـزة علـى أبـراج القاعـة باتجـاه مخيـم اليرمـوك.
- يـوم ١٥ آذار/ مـارس ٢٠١٨ تعـرض مخيـم اليرمـوك للقصـف بالصواريـخ وقذائـف الهـاون، ممـا أحـدث دمـاراً وخرابـاً فـي منـازل المدنييـن.
- كمـا قامـت المجموعـات الفلسـطينية الموالـية للنظـام بإطـلاق عـددٍ مـن الصواريـخ وقذائـف الهـاون تجـاه أحيـاء مخيـم اليرمـوك وحـيّ الحجـر الأسـود معقـل تنظيـم داعـش. كمـا تعـرض شـارع الـ ٣٠ فـي مخيـم اليرمـوك لقصـف مـن قبـل دبابـات النظـام.

- يـوم ١٧ آذار/ مـارس ٢٠١٨ شـهد مخيـم اليرمـوك للاجئيـن الفلسـطينيين بدمشـق، اشـتباكات بيـن مجموعـات «داعـش» وعناصـر النظـام السـوري والمجموعـات الفلسـطينية الموالية لـه.

- وفـي يـوم ٢٦ آذار/مـارس ٢٠١٨ نشـر تنظيـم «داعـش» عناصـره فـي مخيـم اليرمـوك، ونشـر قناصتـه علـى محـاور القتـال، وذلـك بعـد الأنبـاء التـي تـواردت عـن نيـة هيئـة تحريـر الشـام الخـروج مـن اليرمـوك إلـى الشـمال السـوري.

- يـوم ٢٨ آذار/ مـارس ٢٠١٨ شـهد مخيـم اليرمـوك اشـتباكات متقطعـة دارت بيـن مجموعـات فلسـطينية مدعومـة مـن النظـام وعناصـر «داعـش» علـى محـور قطـاع الشـهداء بالقـرب مـن مدخـل مخيـم اليرمـوك.

- يـوم ١١ نيسـان/ أبريـل ٢٠١٨ تعـرض قطـاع الشـهداء بشـارع فلسـطين فـي مخيـم اليرمـوك وحـي التضامـن للقصـف بصواريـخ موجهـة، مصدرهـا بنايـات القاعـة التـي يتمركـز بهـا عناصـر الفصائـل الفلسـطينية الموالـية للنظـام السـوري، دون أنبـاء عـن إصابـات.

- يـوم ١٢ نيسـان/ أبريـل ٢٠١٨ تعـرض مخيـم اليرمـوك للقصـف، حيـث اسـتهدفت قـوات النظـام السـوري والفصائـل الفلسـطينية الموالية لها شـارع اليرمـوك الرئيـس وجـادات شـرق اليرمـوك بالرشاشـات الثقيلـة، اقتصـرت أضرارهـا علـى الماديـات.

- يـوم ١٤ نيسـان/ أبريـل ٢١٠٨ تعـرض مخيـم اليرمـوك لقصـف صاروخـي وبقذائـف الهـاون اسـتهدف مناطـق متفرقـة منـه، اقتصـرت أضـراره علـى الماديـات.

- يـوم ١٥ نيسـان/ أبريـل ٢١٠٨ تعـرض مخيـم اليرمـوك لقصـف صاروخـي ومدفعـي اسـتهدف مناطـق متفرقـة منـه، أسـفر عـن سـقوط اللاجـئ الفلسـطيني «أحمـد عبـد الناصـر عزيمـة « كضحيـة، ووقـوع عـدد مـن الإصابـات.

- يـوم ١٦ نيسـان/ أبريـل ٢٠١٨ شـن الطيـران الحربـي غـارات جويـة علـى عـدد مـن مناطـق مخيـم اليرمـوك، تزامـن ذلـك مـع انـدلاع مواجهـات عنيفـة بيـن داعـش والنظـام.

- يـوم ١٧ نيسـان/ أبريـل ٢٠١٨ اندلعـت اشـتباكات متقطعـة بيـن تنظيـم داعـش مـن جهـة، وقـوات النظـام السـوري والفصائـل الفلسـطينية الموالـية لـه مـن جهـة أخـرى، علـى محـور قطـاع الشـهداء فـي مخيـم اليرمـوك، اسـتخدمت فيهـا الأسـلحة الخفيفـة والمتوسـطة والرشاشـات الثقيلـة، تزامـن ذلـك مـع تعـرض أماكـن متفرقـة مـن المخيـم للقصـف اقتصـرت الأضـرار علـى الماديـات.

- يـوم ١٨ نيسـان/ أبريـل ٢٠١٨ اندلعـت اشـتباكات متقطعـة علـى محـور قطـاع الشـهداء بشـارع فلسـطين فـي مخيـم اليرمـوك، بيـن قـوات النظـام السـوري والفصائـل الفلسـطينية الموالـية لـه مـن جهـة، وتنظيـم داعـش مـن جهـة أخـرى. حيـث اسـتخدمت فيهـا الأسـلحة الخفيفـة والمتوسـطة، فيمـا لـم تـرد أنبـاء عـن وقـوع إصابـات بيـن الطرفيـن، تزامـن ذلـك مـع انـدلاع مواجهـات علـى محـاور (حـي زليخة، وشـارع دعبـول) اللذيـن يفصلان بلـدة يلـدا الخاضعـة لسـيطرة فصائـل المعارضـة عـن حـي التضامـن الـذي يسـيطر عليـه التنظيـم.

العملية العسكرية للنظام السوري على مخيم اليرموك من ١٩ نيسان/ أبريل ٢٠١٨ ولغاية ٢١ أيار/مايو ٢٠١٨

بدعم جوي روسي ومشاركة فصائل فلسطينية موالية، شن النظام السوري في التاسع عشر من نيسان/ أبريل ٢٠١٨ عملية عسكرية واسعة على مخيم اليرموك وأحياء التضامن والقدم والحجر الأسود، بهدف طرد تنظيم «داعش».

وأعلن الناطق باسم الأمين العام للأمم المتحدة، ستيفان دوغريك، في بيان صحفي وزعه يوم ٦ أيار/مايو ٢٠١٨ على الصحافيين في مقر المنظمة في نيويورك، أن مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) أبلغ الأمم المتحدة «بأن العمليات العسكرية في مخيم اليرموك تكشف عن نزوح ٧ آلاف شخص، ٧٠ في المئة منهم من اللاجئين الفلسطينيين». مشيراً إلى أن اللاجئين نزحوا إلى بلدات يلدا وببيلا وبيت سحم، الخاضعة لسيطرة «الجيش السوري الحر» في ريف دمشق.

مؤشرات بدء العملية العسكرية والتحضيرات السابقة

رصد مراقبون من داخل المخيم والمناطق المجاورة له قيام كلٍّ من الجيش السوري وتنظيم داعش في مخيم اليرموك بالاستعدادات التي تشير إلى اقتراب موعد العملية العسكرية، وذلك قبل بدء العملية بأسابيع قليلة رغم ما تردد عن إمكانية حصول اتفاق بين الطرفين يقضي بتسليم المخيم للنظام بطريقة سلمية.

فقد عزز النظام السوري من تواجده عند المدخل الشمالي للمخيم والمناطق المحيطة به، واستقدم «قوات الغيث» التابعة للفرقة الرابعة -أشهر الفرق العسكرية لدى جيش النظام- إلى بلدة حجيرة المجاورة لحي الحجر الأسود، وشملت تعزيزات الفرقة الرابعة دبابات وآليات ومجموعات من المُشاة، وسيارات تقل ذخائر ورشاشات ثقيلة، وذلك قبل أسبوعين تقريباً من بدء العملية.

وفي هذا السياق، استقدم النظام قوات من لواء القدس والدفاع الوطني ومجموعات من الحرس الجمهوري، وأخرى من درع القلمون إلى محيط جنوب العاصمة دمشق.

وبثت وسائل التواصل الاجتماعي صور وصول أرتال عسكرية وحشود من الدفاع الوطني السوري إلى مشارف مخيم اليرموك وحي نسرين المتاخم للمخيم. بدورها قالت صحيفة الوطن السورية؛ إن إنهاء وجود «داعش» في المنطقة سيكون من خلال الحسم العسكري فقط، وأضافت الصحيفة أن النظام توصل إلى اتفاق مع مجموعات المعارضة السورية المسلحة في بلدات جنوب دمشق يقضي بخروج من يرغب من المنطقة بسلاحه الفردي بضمانة الحكومة فقط، وذلك بعد إنهاء وجود تنظيمي داعش والنصرة، بحسب تعبير الصحيفة.

وأكد شهود عيان لمجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية يوم ١١ نيسان/ أبريل، تمركز جرافات تابعة للنظام على مداخل اليرموك، وبحسب الشهود فإن تواجد الجرافات يأتي تمهيداً لفتح الطريق أمام الدبابات والمدرعات التابعة للنظام من أجل الدخول إلى المخيم، وسط تحشيد كبير لعناصر المجموعات الفلسطينية الموالية للنظام في المنطقة ذاتها.

في المقابل قام تنظيم «داعش» يوم ٦ نيسان/ أبريل ٢٠١٨ بعملية نقل وإعادة توزيع لمقراته الرئيسة في مخيم اليرموك، تزامنت مع توارد أنباء تشير إلى مفاوضات يجريها التنظيم مع النظام لبحث إمكانية انسحابه من جنوب دمشق.

فيما عزّز التنظيم في الوقت ذاته تحصيناته عند مناطق التماس مع قوات النظام السوري والمجموعات الفلسطينية الموالية له، بالإضافة لحفر بعض الأنفاق في أماكن سيطرته.

وفي يوم ١٠ نيسان/ أبريل ٢٠١٨ أجبر تنظيم «داعش» أهالي سكان حي قطاع الشهداء في المخيم على ترك منازلهم. وبحسب ما رصدته مجموعة العمل، فإن عناصر التنظيم قد أجبروا الأهالي في الأبنية الممتدة من شارع لوبية وحتى ثانوية اليرموك للبنات على إخلاء منازلهم تحت تهديد السلاح. في الوقت ذاته أعلن التنظيم منطقة قطاع الشهداء منطقة عسكرية مغلقة، وبدأت حركة نزوح لبعض العائلات التي أُجبرت على ترك منازلها إلى بلدة يلدا المجاورة للمخيم.

في يوم ١٣ نيسان/ أبريل / ٢٠١٨ أصدر ما يسمى المكتب الطبي لتنظيم «داعش» جنوب دمشق منشوراً تحت مسمى «حقيبة الطوارئ»، يدعو فيه السكان الموجودين في مخيم اليرموك إلى الاستعداد للطوارئ.

في يوم ١٥ نيسان/ أبريل / ٢٠١٨ تعرض مخيم اليرموك لقصف صاروخي ومدفعي من قبل قوات النظام السوري استهدف مناطق متفرقة منه، أسفر عن قضاء اللاجئ الفلسطيني «أحمد عبد الناصر عزيمة » ووقوع عدد من الإصابات.

مفاوضات

رصدت مجموعة العمل في مخيم اليرموك دخول وفد تابع للنظام السوري مساء يوم الإثنين ١٦ نيسان/ أبريل إلى مناطق سيطرة تنظيم داعش داخل مخيم اليرموك، ووفقاً لما ورد للمجموعة، فإن الوفد قد دخل بنية التفاوض حول إمكانية خروج عناصر داعش من جنوب دمشق إلى منطقة حوض اليرموك بدرعا جنوب سورية، تفادياً لشن أَي عمل عسكري يستهدف المنطقة الجنوبية. إلا أن تنظيم داعش رفض العرض في نهاية المفاوضات، وأصر على البقاء في مناطق سيطرته.

كما أكدت مصادر إعلامية مقربة من النظام السوري أن وفداً روسياً دخل يوم الأربعاء ١٨ نيسان/ أبريل ٢٠١٨ إلى حي التضامن ومخيم اليرموك، للتفاوض مع «هيئة تحرير الشام، ومجموعات «أبابيل حوران» من أجل تسوية أوضاع عناصرهم أو الخروج من المخيم.

وأشارت تلك المصادر إلى أن النظام قد أعطى تنظيم داعش مهلة لتنفيذ العرضين، وفي حال أصر الأخير على الرفض، فإن العملية العسكرية ستكون خياراً إجبارياً.

يوميات العملية العسكرية

» ١٩ نيسان/ أبريل ٢٠١٨

- شنّت طائرات النظام يوم ١٩ نيسان/ أبريل ٢٠١٨ أكثر من ٤٥ غارة جوية، استهدفت مخيم اليرموك وأحياء الحجر الأسود والعسالي والتضامن جنوب دمشق. كما ألقت الطائرات عدداً من البراميل المتفجرة، وأُطلقت صواريخ أرض-أرض من نوع الفيل وقذائف الهاون.
- أوقع القصف أول ضحايا العملية من اللاجئين الفلسطينيين، «عماد ريان»، وعدداً من الجرحى، أصيبوا إثر قصف شارع المغاربة في مخيم اليرموك بالقرب من مقبرة الشهداء القديمة والمدينة الرياضية، كما خلّف القصف دماراً وخراباً في منازل المدنيين.
- تسجيل وقوع إصابات بين المدنيين، بالإضافة إلى احتراق بعض منازل المخيم، ودمار شبه كامل لحارة المغاربة.
- تدهور الأوضاع الإنسانية نتيجة محاصرة عشرات العائلات داخل منازلهم في المخيم نتيجة القصف المكثف، وإغلاق حاجز العروبة الفاصل بين مخيم اليرموك ويلدا من قبل فصائل المعارضة السورية المسلحة، مما انعكس سلباً على المدنيين المحاصرين الذين يعانون من أوضاع معيشية سيئة.
- المحاصرون في مخيم اليرموك أطلقوا مناشدات لفتح حاجز العروبة الفاصل بين مخيم اليرموك ويلدا لخروج الجرحى والمدنيين.

- أعربت الأمم المتحدة عن قلقها «البالغ» إزاء سلامة وأمن المدنيين في مخيم «اليرموك» للاجئين الفلسطينيين جنوب دمشق.

وقال المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، ستيفان دوغريك، للصحفيين بمقر المنظمة الدولية بنيويورك «تعرب وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» عن قلقها البالغ إزاء سلامة وأمن المدنيين في مخيم اليرموك، والمناطق المحيطة به»

ودعا دوغريك جميع الأطراف المتحاربة إلى ممارسة أقصى درجات ضبط النفس، وضمان سلامة المدنيين، واتخاذ كافة الإجراءات لمنع حدوث أضرار غير ضرورية للبنية التحتية المدنية».

وطالب دوغريك جميع الأطراف بالسماح بإخلاء الحالات الطبية، والوصول الآمن إلى المساعدات المنقذة للحياة، بما في ذلك الغذاء والدواء إلى جميع المدنيين المحاصرين داخل اليرموك والمناطق المجاورة».

وأشار أنه تم «إغلاق نقاط التفتيش في مخيم اليرموك معظم الوقت خلال الأسابيع القليلة الماضية، ما أدى إلى قطع خطوط الحياة عن المخيم».

» ٢٠ نيسان/ أبريل ٢٠١٨

- شهد مخيم اليرموك موجة عنيفة من قصف الطائرات السورية والروسية، حيث تم استهداف أحياء المخيم بالصواريخ وقذائف الهاون. في حين شنت قوات النظام والمجموعات الموالية لها هجوماً واسعاً من عدة محاور في أول محاولة لاقتحام المخيم، خلال تلك الأثناء، استهدفت الصواريخ وقذائف الهاون شارع المغاربة، ومحيط المركز الثقافي وشارع العروبة وشارع المدارس وشارع الـ ٣٠ وشارع الـ ١٥ بالتزامن مع اشتباكات عنيفة ومتقطعة استخدمت فيها الأسلحة الخفيفة والمتوسطة.

- بلغ عدد الغارات الجوية التي شنها الطيران الروسي والسوري على أحياء التضامن ومخيم اليرموك والحجر الأسود والقدم ٢٣٠ غارة.
- طال القصف مشفى فلسطين التابع للهلال الأحمر الفلسطيني، حيث تم استهدافه بشكل مباشر، ما أدى إلى قضاء اللاجئ الفلسطيني «جمال سميح حميد» أبو خالد خلال قيامه بإسعاف جرحى القصف، وقد تم تسجيل خروج المشفى عن الخدمة في ذلك اليوم كآخر مشفى داخل المخيم.
- في مناطق سيطرة «هيئة تحرير الشام»، قصفت قوات النظام الأحياء السكنية بالصواريخ وقذائف الهاون، وبحسب مصادر «هيئة تحرير الشام» فقد حاولت قوات النظام السوري اقتحام المنطقة لكنها لم تتمكن، فيما أكدت الهيئة أنها حاصرت مجموعة من المقاتلين، وقتلت ١٠ منهم أثناء محاولتهم اقتحام نقاط تمركزها في منطقة الريجة، بحسب بيان الهيئة.
- دارت اشتباكات عنيفة في محاولة جديدة لاقتحام المنطقة، استخدمت فيها الأسلحة الثقيلة والدبابات في شارع راما وشارع الـ ٣٠ في مخيم اليرموك. وقالت مصادر مقربة من النظام إن قوات النظام استهدفت أحد مقرات «هيئة تحرير الشام» على قاطع راما، فيما اعترفت تلك المصادر بمقتل عنصرين، أحدهما من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين -القيادة العامة-، والثاني من عناصر الجيش السوري.
- وقوع دمار كبير طال الأبنية السكنية في شارع وحارات عين غزال والمشروع والكتل غرب اليرموك وشارع المغاربة ومناطق أخرى، جراء استهدافها بالغارات الجوية والصواريخ.
- شنّت الطائرات الحربية غارتين على المشفى الياباني على أطراف مخيم اليرموك، وقصفت خطوط التماس مع تنظيم داعش من جهة يلدا وخلف خطوط التماس.

- أدت الاشتباكات إلى مقتل وجرح عدد من المقاتلين الفلسطينيين ضمن المجموعات العسكرية الموالية للنظام السوري في مخيم اليرموك، فقد أصيب «سائد عبد العال» قائد الجناح العسكري لحركة فلسطين حرة، إحدى المجموعات العسكرية المقاتلة مع النظام السوري في الرأس والقدم، وكذلك «حسن النزال»، و«حسن حسن» جراء تعرضهما لشظايا هاون على جبهة مخيم اليرموك.
- المدنيون المحاصرون داخل اليرموك يستمرون في إطلاق مناشدات لفتح حاجز العروبة الفاصل بين يلدا والمخيم من أجل إخراج الجرحى والمصابين.

» ٢١ نيسان/ أبريل ٢٠١٨

- بلغ عدد الغارات الجوية منذ صباح يوم ٢٠ وحتى نهاية يوم الـ ٢١ من نيسان/ أبريل أكثر من (٦٠) غارة استهدفت أحياء مخيم اليرموك والتضامن والحجر الأسود ويلدا. في حين وصل عدد البراميل المتفجرة إلى أكثر من (٢٥) برميلاً استهدفت مخيم اليرموك والحجر الأسود. بالإضافة إلى مئات القذائف الصاروخية والمدفعية من الهاون والدبابات.
- وقوع دمار كبير وواسع في أحياء المخيم كافة، وانتشار ركام المنازل في الطرقات والشوارع، حيث أصيبت منازل المدنيين في شارع المغاربة والقدس والمنصورة وشارع الـ ١٥ وشارع الـ ٣٠ ومحيط دوار فلسطين، وشارع اليرموك الرئيس وعين غزال والعروبة بدمار كبير.
- دارت اشتباكات في مخيم اليرموك والتضامن والحجر الأسود بين النظام السوري ومجموعاته الموالية من جهة، وبين تنظيم داعش وهيئة تحرير الشام من جهة أخرى، حيث حاولت قوى النظام مدعومة بمجموعات فلسطينية موالية اقتحام منطقة الريجة بمخيم اليرموك وباءت بالفشل.

- اشتباكات عنيفة دارت بين مجموعات المعارضة المسلحة وقوات النظام والمجموعات الموالية، أسفرت عن تراجع قوات المعارضة وسيطرة قوات النظام على قطاع الشامات الذي كان تحت سيطرة «جيش الإسلام». كما تقدّمت قوات النظام في حيّ الزين الواقع جنوب مخيم اليرموك بين بساتين يلدا والحجر الأسود.

- أعداد كبيرة من المدنيين عالقون في بيوتهم أو في الأقبية، أو تحت الأنقاض دون معرفة حال قاطنيها حتى تلك اللحظة.

- وجّه أهالي مخيم اليرموك المحاصر نداء إنسانياً إلى الهيئات والمنظمات العربية والعالمية ومنظمة التحرير الفلسطينية، لإنقاذ المدنيين تحت الأنقاض، ونقل الضحايا وإسعاف الجرحى.

- قال ناشطون فلسطينيون من داخل المخيم إن الجثث والأشلاء مطروحة في شوارع المخيم، والجرحى المصابين لا يمكن تحديد أعدادهم في ظل حالة عجز تام عن إسعافهم نتيجة القصف الكثيف والمستمر، وانقطاع وسائل الاتصال، والغياب الفعلي للخدمة الطبية.

- قضى اللاجئ الفلسطيني «محمد راتب فضل عيلوطي» في ثالث أيام العملية العسكرية للنظام السوري جراء القصف الذي استهدف جادات عين غزال.

- أدانت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية في بيان مشترك وقعته مع ١٦ منظمة حقوقية وإنسانية بأشد العبارات الأعمال القتاليّة المشتعلة في جنوب دمشق، ومنها مخيّم اليرموك للاجئين الفلسطينيّين، وطالبت الأطراف المتصارعة بالتوقّف الفوريّ عن تدمير المنطقة وتحييد المدنيّين فيها، وطالبت بالتوصّل إلى أيّ حلّ آخر، باستثناء الحلّ العسكريّ، يضمن سلامة السكان المدنيّين، والممتلكات العامّة والخاصّة والبنية التحتيّة.

ودَعت مجموعة العمل والمؤسّسات الموقّعة على هذا البيان منظّماتِ وهيئات المجتمع الدوليّ (بما فيها الأونروا المعنية بوضع اللاجئين الفلسطينيّين) إلى التدخل السريع والعاجل لحماية المدنيّين والحفاظ على حياتهم، وفتح ممرّات آمنة للمدنيّين والسماح بدخول الطواقم الطبيّة، وإخراج الجرحى إلى المستشفيات، وتقديم المساعدات الطبيّة العاجلة للمرضى، ودخول المساعدات الإغاثيّة والإنسانيّة من غذاء ودواء وحليب أطفال.

كما طالب البيان جامعة الدول العربيّة ومنظّمة التعاون الإسلاميّ والاتّحاد الأوروبيّ بالضغط على الجهات الفاعلة في الأزمة السوريّة لوقف نزيف الدم، وكذلك السلطة الفلسطينيّة ومنظّمة التحرير الفلسطينيّة للقيام بمسؤوليّاتها تجاه اللاجئين الفلسطينيّين في مخيّم اليرموك، والتواصل الفاعل مع كلّ الأطراف المتصارعة في سورية لحماية المخيّمات الفلسطينيّة من أيّ عمليّة تستهدف تدميرها، واحترام الوجود الفلسطينيّ في سورية.

يشار إلى أن ١٦ منظمة حقوقية وإنسانية وقّعت على هذا البيان هي: مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية، مركز دراسات جمهورية الديمقراطية، منظمة اليوم التالي – TDA، الدفاع المدني السوري، المركز السوري للإعلام وحرية التعبير – SCM رابطة الصحفيين السوريين – SCM مركز توثيق الانتهاكات - VDC، شبكة سورية القانونية في هولندا، شبكة حراس، بيتنا سورية، وحدة المجالس المحلية - LACU، الشبكة السورية لحقوق الإنسان، مكتب التنمية المحلية ودعم المشاريع الصغيرة، النساء الآن من أجل التنمية، مؤسسة بدائل، شبكة المرأة السورية.

بدورها طالبت الجمعية التركية للتضامن مع فلسطين» فيدار»، القوى الدولية والإقليمية بالضغط على الجهات الفاعلة في الأزمة السورية لوقف نزيف الدم في مخيم اليرموك، وكافة الأراضي السورية.

كما أدانت فيدار في بيانها كل أشكال العمليات العسكرية في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين جنوب دمشق، ودعت الى استبعاد الحل العسكري، وناشدت كافة الأطراف إلى تحييد المدنيين، وضمان سلامتهم وحماية الأعيان والممتلكات العامة والخاصة والبنية التحتية، بما يتماشى مع نصوص الاتفاقيات والقوانين الدولية.

ودعت الأمم المتحدة ومنظّماتها، وفي مقدمتها الأونروا المؤسسةُ الدولية المسؤولة مسؤوليةً مباشرة عن اللاجئين؛ للتدخل السريع والعاجل للحفاظ على حياة المدنيين، ومنع تدمير المخيم باعتباره مخيماً للاجئين الفلسطينيين، والعمل على فتح ممرات آمنة للمدنيين والسماح بدخول الطواقم الطبية وتقديم المساعدات الطبية العاجلة للمرضى، وتقديم المواد الإغاثية والإنسانية الضرورية من غذاء ودواء وحليب أطفال.

وطالبت السلطة الفلسطينية بضرورة القيام بالدور المطلوب منها حيال اللاجئين الفلسطينيين في مخيم اليرموك، والتواصل مع كل الأطراف المتصارعة في سورية لحماية المخيمات الفلسطينية من أي عملية تستهدف تدميرها، واحترام الوجود الفلسطيني في سورية.

- شنّ الطيران الحربي الروسي والسوري خلال هذا اليوم أكثر من (٨٠) غارة جوية استهدفت أحياء مخيم اليرموك، والحجر الأسود والتضامن جنوب دمشق، وسجلت المجموعة أكثر من (١٠٠) طلعة جوية في سماء المنطقة.
- ألقى الطيران المروحي أكثر من ٣٠ برميلاً متفجراً على أحياء مخيم اليرموك والحجر الأسود، وسجلت المجموعة سقوط أكثر من ٤٥ صاروخ أرض-أرض من نوع «فيل» ومئات القذائف الصاروخية والهاون، بالتزامن مع تحليق مكثف لطائرات الاستطلاع.
- قصفت قوات النظام وجيش التحرير الفلسطيني الأبنية السكنية بخراطيم كاسحة UR-٧٧ شديدة التأثير. علماً أنها مخصصة لتفجير الألغام المزروعة في الطرقات، ووفقاً لشهود عيان فقد تسبب القصف بدمار كبير وواسع في الأحياء السكنية، وحرائق بمنازل المدنيين.

- أعلنت قوات النظام السوري والفصائل الفلسطينية الموالية له أنها تمكنت من أسر الفلسطيني «وسيم غنيم» أحد عناصر تنظيم داعش على محور يلدا حي الزين. علماً أن الغنيم انضم لتنظيم داعش قبل ٦ أشهر، وكان قبلها يقاتل إلى جانب «هيئة تحرير الشام» (النصرة سابقاً).
- جرت اشتباكات عنيفة على كافة المحاور القتالية بين قوات النظام السوري والفصائل الفلسطينية الموالية له من جهة، و«داعش» وهيئة تحرير الشام من جهة أخرى، أسفرت عن سقوط عدد من القتلى والجرحى بين الطرفين.
- أكد «أنور عبد الهادي» مدير عام الدائرة السياسية لمنظمة التحرير في سورية أن الضربات الجوية السورية على مواقع تنظيم الدولة في مخيم اليرموك تواصلت جرّاء رفض تنظيم الدولة الالتزام بالاتفاق الذي تم التوصل إليه مؤخراً، بسبب وجود مرجعيات لهم تطلب منهم عدم الخروج ولوجود خلافات بينهم، منوهاً إلى استمرار الاتصالات مع الدولة السورية، كما أوضح عبد الهادي أن عدد اللاجئين الفلسطينيين المتبقين في المخيم لا يتجاوز الـ٢٠٠ – ٣٠٠ لاجئ مبيناً أن الأغلبية قد نزحوا من المخيم.

من جانبها أدانت هيئة علماء فلسطين في الخارج استمرار قصف الطيران الرّوسي والسّوري لمخيّم اليرموك والأحياء الجنوبيّة من مدينة دمشق، مؤكدة على أنّ ما يجري من قصف همجيّ لمخيم اليرموك هو عمل إجراميّ يمارسه النظام السوري ومعه روسيا وإيران. وطالبت الهيئة الجميع بالتحرّك العاجل لوقف هذه المجزرة وحماية آلاف المدنيّين الذين يتعرّضون للإبادة في مخيّم اليرموك والمناطق المحيطة به، محذرة الجميع من مغبّة خذلانهم لأبناء شعبهم وتركهم في مواجهة الموت والدمار وحدهم.

إلى ذلك دعت حملة الوفاء الأوروبية جميع الأطراف العسكرية إلى الوقف الفوري للأعمال القتالية في مخيم اليرموك ومحيطه في جنوب العاصمة السورية دمشق، وطالبت الحملة في بيان أصدرته بهدنة إنسانية وفتح ممرات آمنة لإخراج المدنيين من أهالي المخيم، وتقديم العلاج للمصابين من المدنيين ودفن الضحايا، واحترام حقوق الإنسان وتسهيل مهمة الحملة في تقديم الدعم الغذائي والدوائي للمدنيين في مخيم اليرموك، مبدية استعدادها للبدء بتقديم المساعدات الإغاثية العاجلة لأهالي مخيم اليرموك.

» نيسان/ أبريل ٢٠١٨

- شن الطيران الحربي السوري والروسي (١٦٠) غارة جوية على الأقل استهدفت مخيم اليرموك وأحياء التضامن والقدم والحجر الأسود، يضاف لها (٣٥) غارة استخدمت فيها البراميل المتفجرة و(٤٢) صاروخ أرض – أرض، وتزامن القصف مع اندلاع اشتباكات عنيفة دارت على جبهات مخيم اليرموك وحي القدم بين عناصر «داعش» من جهة، وجيش النظام والمجموعات الفلسطينية الموالية له في الجهة المقابلة، وتسبب القصف بوقوع عدد من الإصابات في صفوف المدنيين بالإضافة إلى اندلاع العديد من الحرائق في منازلهم، كما ألقت مروحيات النظام السوري مجموعة من المنشورات فوق مناطق سيطرة تنظيم «داعش» في مخيم اليرموك وحي الحجر الأسود، احتوت على رسائل تطالب مسلحي «داعش» بالتوقف عن القتال وتسليم أسلحتهم وأنفسهم إلى جيش النظام.
- تلقت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية مناشدة من الأهالي عبر عدد من النشطاء حول تعرض حياة العشرات من المسنين في مخيم اليرموك للخطر، وذلك بسبب عدم قدرتهم على التحرك والانتقال من أماكنهم بسبب ضعف بنيتهم وإصابتهم بالأمراض، بالإضافة إلى حاجتهم الماسة للرعاية الصحية بشكل دائم، الأمر الذي أصبح منعدماً

بشكل كامل داخل المخيم، بسبب القصف المستمر على أحياء المخي، وطالب الناشطون جميع الجهات الدولية وعلى رأسها الهلال والصليب الأحمر الدوليين بالتدخل العاجل والفوري لإخراج المسنين والنساء والأطفال ومرضى المخيم، خوفاً من الأخطار التي تهدد حياتهم بشكل مباشر.

- كما طالب الناشطون المؤسسات الحقوقية والإعلامية بالعمل على إيصال معاناة المسنين والمرضى في مخيم اليرموك إلى كافة الجهات الدولية المعنية للتحرك قبل فوات الأوان.

» ٢٤ نيسان/ أبريل ٢٠١٨

- استمر الطيران الحربي السوري والروسي باستهدافه لمخيم اليرموك وأحياء التضامن والحجر الأسود والقدم، حيث تم تسجيل ما يزيد عن ٨٥ غارة جوية يضاف إليها القصف بما يزيد عن ٢٤ برميلاً متفجراً و٢٣ صاروخ أرض-أرض.
- وأسفر القصف عن وقوع ٦ ضحايا بالإضافة إلى امتداد مساحات الدمار والخراب إلى معظم أحياء مخيم اليرموك، في ظل اندلاع اشتباكات متقطعة بين تنظيم «داعش» وجيش النظام والفصائل الفلسطينية الموالية له
- شككت قيادات في تحالف قوى المقاومة الفلسطينية في سورية في اجتماع عقدته في دمشق لمناقشة الوضع في مخيم اليرموك والمستجدات السياسية، بصحة الأنباء الواردة التي تتحدث عن دمار كبير لحق بمخيم اليرموك، جراء العملية العسكرية التي يشنها النظام السوري على المخيم وبلدات المنطقة الجنوبية لدمشق.

- ناشد ناشطون في البلدات المجاورة لمخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين بدمشق جميع الجهات الإغاثية الدولية والأهلية ببذل جهودها، لإغاثة عشرات العوائل النازحة من مخيم اليرموك إلى بلدات يلدا وببيلا وبيت سحم هرباً من القصف العنيف والكثيف، الذي يستهدف المخيم لليوم السادس على التوالي.

وبحسب ما ورد للمجموعة فإن جميع من تمكن من أهالي المخيم من النزوح لم يستطيعوا أن يحملوا معهم أياً من أغراضهم الشخصية مما فاقم من معاناتهم، يضاف إلى ذلك أن معظم الأهالي لا يمتلكون أي مبالغ مالية تساعدهم على تأمين حاجاتهم الأساسية، حيث إن معظمهم كان يعيش تحت حصار مشدد من قبل النظام والمجموعات الفلسطينية منذ أكثر من ١٧٤٠ يوماً، مما أجبر العديد من العوائل على البقاء في الطرقات دون تأمين أدنى متطلبات المعيشة.

» ٢٥ نيسان/ أبريل ٢٠١٨

تعرّض مخيم اليرموك لغارات جوية وقصف عنيف، استهدف محيط شارع العروبة، أسفر عن وقوع أضرار مادية كبيرة في أبنية المخيم، وقد شنّ الطيران الحربي الروسي والسوري أكثر من (٨٥) غارة جوية على المخيم والمنطقة الجنوبية، كما ألقى حوالي (٣٠) برميلاً متفجراً على مخيم اليرموك ومنطقة الحجر الأسود وأطراف بلدة يلدا والقدم. وقد تم توثيق سقوط (٥٦) صاروخ أرض -أرض من نوع فيل، بالإضافة إلى عشرات القذائف الصاروخية، مما أسفر عن دمار هائل في البنى التحتية والأبنية. كما نشبت حرائق في منازل المدنيين داخل الأحياء التي تتعرض للقصف بالتزامن مع اندلاع اشتباكات عنيفة على جبهات «المأدنية» بحي القدم، وقطاع الشهداء في شارع فلسطين بمخيم اليرموك والحجر الأسود والتضامن. وقد تم ملاحظة هدوء مفاجئ في ساعات الظهيرة من هذا اليوم بعد تردد أنباء عن مفاوضات تجري بين داعش والنظام السوري، وهو ما لم يتم التوثق منه بشكلٍ نهائي.

- أفرج تنظيم «داعش» عن اللاجئ «بهاء أبو خروب» وذلك بعد اعتقاله لحوالي ٤ أشهر، حيث تم اعتقاله في مخيم اليرموك بتهمة التواصل مع هيئة تحرير الشام.
- أكد «خالد عبد المجيد» أمين سر تحالف قوى المقاومة الفلسطينية في سورية للتلفزيون السوري التابع للنظام؛ «أن القيادة المركزية للتحالف ستتابع العمل مع كل الجهات المعنية من أجل اتخاذ الترتيبات لعودة الأهالي من الفلسطينيين والسوريين إلى مخيم اليرموك وجواره".
- كما ناشدت حركة حماس كافة الأطراف بضرورة تحييد أبناء الشعب الفلسطيني في مخيمات سورية، وعدم إقحامهم في أي من الأحداث التي تجري هناك، والعمل على إنهاء معاناتهم، كما نعت الحركة في بيانها شهداء الشعب الفلسطيني في مخيم اليرموك، مؤكدة على أنّ الفلسطينيين في سورية هم لاجئون كل تطلعاتهم وآمالهم العودة إلى ديارهم ومدنهم وقراهم التي هجَّرهم منها الاحتلال الإسرائيلي.
- أصدر عشرات الصحفيين والشخصيات الفلسطينية والسورية بياناً صحفياً حول أحداث مخيم اليرموك، نددوا خلاله بالعملية العسكرية التي يشنها النظام السوري على المخيم والمنطقة الجنوبية، مشددين على أن تدمير مخيم اليرموك قَتْلٌ لشاهد على النكبة وتصفية لحق العودة، محملين النظام السوري تبعية كل ما يجري من دمار وقتل وتدمير لليرموك الذي هو بحسب البيان «منطقة ساقطة عسكرية منذ سنوات»، وتخضع لحصار مطبق منذ أواخر ٢٠١٢، وطالب الموقعون على البيان القيادات الفلسطينية برفع صوتها عالياً، والتحدث بجرأة وصراحة، ولو لمرة واحدة ضد سياسات النظام السوري وتدمير مخيم اليرموك.

- تعرض مخيم اليرموك لقصف متقطع، حيث شهدت الأجواء انحسار تحليق الطائرات الحربية الروسية والسورية بسبب سوء الأحوال الجوية، وتهاطل الأمطار على المنطقة، مع استمرار القصف المدفعي والصاروخي على المخيم.

فيما قصفت قوات النظام السوري ومجموعاتها الموالية حيّ الزين جنوب مخيم اليرموك بالمدفعية والصواريخ، مما تسبب بدمار وخراب عدد من منازل المدنيين.

تزامن ذلك مع اشتباكات عنيفة بين قوات النظام وتنظيم «داعش» على محاور التماس، إضافة إلى اشتباكات بين قوات النظام السوري والمجموعات الفلسطينية الموالية لها مع «هيئة تحرير الشام» النصرة سابقاً في منطقة أول المخيم وشارع الـ ٣٠ غرب مخيم اليرموك.

- سلّمت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية ومركز دراسات الجمهورية الديمقراطية والمركز السوري للإعلام وحرية التعبير؛ تقريراً مشتركاً باللغة الإنجليزية حول الأوضاع في مخيم اليرموك، لعدد من الوفود الدولية المجتمعة في مؤتمر بروكسل المخصص لدعم سورية، إضافة إلى نحو أربعين بعثة دبلوماسية في مجلس حقوق الإنسان وما يزيد عن ٦٠٠ نائب بريطاني، وذلك بالتعاون مع مركز العودة الفلسطيني في لندن.

أعربت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) في بيانٍ لها عن قلقها العميق حيال تصعيد القتال، وحيال مصير آلاف اللاجئين الفلسطينيين في مخيم اليرموك والمناطق المحيطة به».

وقال المفوض العام للأونروا بيير كرينبول «إن اليرموك وسكانه عانوا من ألم لا يوصف ومن معاناة على مدى سنوات النزاع، ونحن قلقون للغاية على مصير آلاف المدنيين، بما في ذلك لاجئو فلسطين، بعد أكثر من أسبوع من العنف المتزايد بشكل دراماتيكي".

وحذرت الوكالة في بيانها من العواقب الكارثية للتصعيد الخطير في القتال الذي يؤثر على مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في دمشق، والمناطق المحيطة به.

وأوضح البيان أن «الأعمال العدائية الحالية تسببت في وفيات وإصابات، ونزوح حوالي ٥ آلاف لاجئ فلسطيني من مخيم اليرموك إلى منطقة يلدا المجاورة".

- طالب المتحدث باسم المؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج «زياد العالول» بتوفير حماية للمدنيين في مخيم اليرموك، وذلك من خلال حملة فلسطينية وطنية لتوفير الحد الأدنى من الحماية لأبناء الشعب الفلسطيني في مختلف المخيمات في سورية، لا سيما في مخيم اليرموك، الذي يتعرض منذ ٧ أيام لقصف بمختلف أنواع الأسلحة، مما أدى إلى إلحاق الدمار به ونزوح أغلب سكانه.

وناشد العالول القوى النافذة على الأرض في سورية، إلى فتح ممرات آمنة للمدنيين، وتوفير الغذاء والدواء للاجئين الفلسطينيين، داعياً مفوضية الأمم المتحدة لحماية اللاجئين، إلى التدخل من أجل توفير الحماية الإنسانية للفلسطينيين في مخيم اليرموك، والضغط على أطراف الصراع السوري لتحييد الفلسطينيين من الاستهداف.

وحمّل العالول القيادات الفلسطينية في السلطة والفصائل مسؤولية كبرى في حماية ما تبقى من سكان مخيم اليرموك بداخله، وباقي المخيمات في سورية.

» ٢٧ نيسان/ أبريل ٢٠١٨

- شنت طائرات النظام السوري والروسي غارات جوية مكثفة على مخيم اليرموك والأحياء المجاورة له مثل الحجر الأسود والقدم والتضامن وحي الزين، متسببة باتساع رقعة الدمار في المخيم.

وقد تجاوزت الغارات في هذا اليوم (١٣٠) غارة جوية، كما قامت مروحيات النظام بإلقاء أكثر من (٣٠) برميلاً متفجراً على الأحياء المذكورة، بالتزامن مع قصف مدفعي عنيف استهدف مناطق متفرقة من المخيم. وسجل سقوط أكثر من (٧٠) صاروخ أرض-أرض من طراز فيل وصواريخ راجمة، وعشرات القذائف الصاروخية.

- في تصعيد جديد استخدم النظام السوري والروسي في القصف قنابل شديدة الانفجار، يشتبه بأنها عنقودية محرمة دولياً.

كما استخدمت أنواعاً جديدة من القذائف والصواريخ التي تسببت بحرائق كبيرة في الأماكن التي تستهدفها، مسببة باحتراق قرابة (١٠٠) منزل بالقرب من شارع صفد وحيفا وصفورية في مخيم اليرموك المحاصر.

في حين اندلعت اشتباكات عنيفة بين قوات النظام والمجموعات الموالية لها وعناصر «داعش» عند محاور التضامن والقدم وحي الزين، بالتزامن مع اشتباكات عنيفة مع «هيئة تحرير الشام» وقوات النظام في أول المخيم.

- تم إخراج اللاجئ الفلسطيني «محمود الباش» وزوجته وابنه الطفل الرضيع «راشد» أحياءً من تحت أنقاض منزلهم في شارع صفد بمخيم اليرموك بعد أن تم قصفه من قبل الطيران الحربي التابع للنظام السوري يوم ٢١ نيسان/ أبريل، حيث بقيت عائلة الباش لمدة ٦ أيام تحت الركام دون ماء أو غذاء.

- طالبت الجمعية التركية للتضامن مع فلسطين «فيدار» وعدد من المؤسسات التركية أوزكردر-مظلوم دار (ihak-iHH) بوقف القصف على مخيم اليرموك، وتحييد المدنيين المحاصرين فيه.

وقالت المؤسسات في بيان تضامني مع مسيرة العودة ضمن فعاليات سبعينية النكبة «إن مخيم اليرموك في سورية يتعرض للقصف المتواصل منذ ١٩ نيسان/ أبريل الجاري في ظل وجود حوالي ٣٠٠٠ من اللاجئين الفلسطينيين المدنيين المحاصرين، الذين آثروا البقاء داخل مخيمهم وتمسكوا به لما للمخيم من رمزية ودلالة على نكبة فلسطين الممتدة منذ قرابة السبعين عاماً».

وأضاف البيان «أن أبناء مخيم اليرموك أصبحوا رهائن للإرهاب والانتهاكات التي تمارسها داعش داخل المخيم، وضحايا للقصف والحصار الذي يمارسه النظام السوري من الخارج»، كما طالبت المؤسسات في ختام بيانها «بفتح ممرات إنسانية آمنة لدخول الطواقم الطبية وفرق الدفاع المدني لإخلاء الجرحى والمصابين من اللاجئين الفلسطينيين في مخيم اليرموك».

- أطلق ناشطون مناشدات من داخل مخيم اليرموك حول المدنيين العالقين تحت ركام الأبنية، حيث لم يتمكن الأهالي من إنقاذهم بسبب عدم توفر أي من الآليات اللازمة أو الفرق المتخصصة بالإنقاذ، وأكدوا على عدم تواجد أي فرق إسعاف أو دفاع مدني داخل المخيم.

» ٢٨ نيسان/ أبريل ٢٠١٨

- شن تنظيم «داعش فجر هذا اليوم هجوماً مفاجئاً على مواقع تمركز جيش الأبابيل التابع للمعارضة السورية في المنطقة الفاصلة بين بلدة يلدا ومخيم اليرموك، أسفرت عن سيطرة داعش على المشفى الياباني، وسقوط عدد من الضحايا والجرحى بين الطرفين، وكان المشفى الياباني قد انهارت تحصيناته وخطوطه الدفاعية نتيجة تعرضه للقصف من قبل طيران النظام، الذي استهدف تلك المنطقة خلال الأسبوع السابق لهجوم داعش.

- اندلعت مواجهات عنيفة بين قوات النظام وتنظيم داعش على محور حي الزين الفاصل بين بلدة يلدا والحجر الأسود جنوب دمشق، تزامن ذلك مع استهداف المنطقة بأكثر من ١٥ صاروخ أرض-أرض، وعشرات القذائف المدفعية الثقيلة والهاون، وإطلاق قنابل مضيئة في سماء المنطقة.

- شهد شارع بيروت حركة نزوح لسكانه باتجاه مناطق ببيلا وبيت سحم، نتيجة الغارات والمعارك علماً إن معظمهم ممن كان قد نزح سابقاً من مخيم اليرموك والحجر الأسود.

- خرج عشرات المتظاهرين من أهالي بلدات جنوب دمشق للمطالبة بفتح معبر ببيلا، ومنددين بالصمت الدولي عما يجري في المخيم من انتهاكات.

- أدانت لجنة متابعة شؤون اللاجئين من سورية إلى غزة التدمير الممنهج لما تبقى من مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في دمشق وضواحيه من بشر وحجر، واتهمت النظام السوري والفصائل الفلسطينية المشاركة معه، والفصائل الفلسطينية التي آثرت السكوت، بالمسؤولية عن استهداف وتدمير المخيم، وقالت إن منظمة التحرير الفلسطينية وعبر سنوات الحصار على المخيمات الفلسطينية وتدميرها، لم تولي قضية فلسطينيي سورية الاهتمام المطلوب، إن كان داخل سورية أو في أماكن اللجوء، وطالبت بتأمين الحماية لهم.

- وتحت شعار «يا يرموك ما اَنْتَ وحيدْ»، دعا «حراك حيفا» وناشطون فلسطينيون في مدينة حيفا شمال فلسطين للتضامن مع مخيم اليرموك، والتظاهر تنديداً بالمجازر الواقعة في حقّ الشعب الفلسطيني في الشتات، وقال الحراك إن مخيّم اليرموك الصّامد يواجه قصفاً وتدميراً وحصاراً ومحواً عن بكرة أبيه، بالطيران الحربي والمدافع الثقيلة، ضمن تعتيم إعلامي كبير، مضيفاً بأنه يوجد في المخيّم ما يقارب الـ ١٨٠٠ عائلة من المدنيّين واللّاجئين الفلسطينيّين الذين يُدفنون تحت الركام والرّدم، دون نصيرٍ أو مسعِف.

» ٢٩ نيسان/ أبريل ٢٠١٨

- شنّ طيران النظام السوري والروسي غارات جوية يوم ٢٩/ أبريل -نيسان على الأحياء السكنية لمخيم اليرموك وأحياء الحجر الأسود والتضامن والقدم جنوب دمشق، حيث نفذت الطائرات الحربية حوالي ٤٠ غارة جوية، فيما أطلقت قوات النظام أكثر من ٢٠ صاروخ أرض-أرض من نوع «فيل»، وعشرات قذائف المدفعية الثقيلة والهاون، ما أسفر عن دمار كبير في المباني وممتلكات المدنيين.

- اندلعت اشتباكات عنيفة على عدة محاور قتالية في غرب اليرموك وشرقه بين عناصر تنظيم «داعش» من جهة، والفصائل الفلسطينية الموالية للنظام السوري من جهة أخرى.

- إبرام اتفاق بين هيئة تحرير الشام من جهة والنظام السوري والجيش الروسي من جهة أخرى، ينص على خروج عناصر هيئة تحرير الشام مع عوائلهم من مناطق سيطرتها غرب مخيم اليرموك نحو إدلب شمال سورية، مقابل إخراج ألف شخص من بلدتي الفوعة وكفريا الواقعتين تحت سيطرة هيئة تحرير الشام شمال سورية (ضمنهم عدد من المسلّحين) شمال سورية، وإطلاق سراح نصف أسرى قرية «اشتبرق» البالغ عددهم ٤٠ شخصاً.

- أعلنت اللجنة الممثلة لبلدات جنوب دمشق، يلدا وببيلا وبيت سحم، التوصل لاتفاق مع الجانب الروسي والنظام السوري لخروج الراغبين من المجموعات العسكرية المعارضة والمدنيين من جنوب دمشق. وقال الوفد المفاوض عن التشكيلات العسكرية في بيان له، إن رافضي اتفاق المصالحة سيخرجون بسلاحهم الفردي مع عوائلهم، ومن يرغب بالبقاء سيسلم سلاحه للجانب الروسي وإكمال التسوية مع النظام السوري، وأضاف البيان أن مسؤولية حماية البلدات بعد تنفيذ الاتفاق تقع على عاتق الشرطة الروسية، على أن تلتزم الحكومة السورية بتقديم الدعم الإنساني للمتبقين في البلدات، وتأمين العودة السريعة لكافة مؤسسات

الدولة الاقتصادية والتعليمية والطبية والخدمية، وفيما يتعلق بالمكلفين بالخدمة العسكرية الإلزامية من أبناء هذه المناطق، يُمنحون تأجيلاً لمدة ستة أشهر، ويمكن لمن رغب بالتطوع بعد تسوية أوضاعهم أن يخدموا في الجيش السوري.

وأضاف أنه تم الاتفاق على عدة بنود متكاملة سيتم تنفيذها في مرحلة ما بعد القضاء على «داعش» تتمثل بـ»بقاء الراغبين بالتسوية، وخروج الفصائل الرافضة، وعودة أهالي بلدات (بويضة، حجيرة، الذيابية -السيدة زينب، الحجر الأسود، مخيم اليرموك) المتواجدين كضيوف في البلدات الثلاث إلى بلداتهم.

كما ويتضمن الاتفاق مع الجانب الروسي عدم دخول قوات النظام، أو أجهزة مخابراته إلى البلدات الثلاث أو تنفيذ مداهمات فيها، وأن يتم حصر تواجدهم في المحيط كحواجز تفتيش فقط، مع نشر قوات بين البلدات الثلاث والمناطق الخاضعة لسيطرة الميليشيات الشيعية.

- أعادت قوات النظام السوري فتح حاجز ببيلا-سيدي مقداد الفاصل بين بلدات جنوب دمشق والعاصمة، أمام حركة دخول وخروج الأهالي من وإلى العاصمة دمشق، بعد ١١ يوماً من إغلاقه.

» ٣٠ نيسان/ أبريل ٢٠١٨

- شنّت الطائرات السورية والروسية غارات جديدة على مخيم اليرموك وأحياء الحجر الأسود والتضامن، إضافة إلى قصف بالمدفعية والهاون مما خلّف مزيداً من الدمار في منازل المدنيين، وشهدت محاور التماس اشتباكات عنيفة في مخيم اليرموك بين قوات النظام والمجموعات الموالية من جهة ضد تنظيم داعش من جهة أخرى.

وكانت وتيرة استهداف مخيم اليرموك ارتفعت بعد انتشار قوات النظام السوري على محاور التماس بين يلدا ومخيم اليرموك والتضامن وحي الزين، حيث سلّمت قوات المعارضة نقاط تمركزها مع مخيم اليرموك بدءاً من شارع بيروت وصولاً إلى المشفى الياباني لقوات النظام، وذلك ضمن اتفاق بين الأخير والمعارضة.

- خروج ٥ حافلات تقل ٢٠٠ عنصر من مقاتلي هيئة تحرير الشام مع عائلاتهم من مخيم اليرموك إلى أماكن سيطرة مسلحي الهيئة -النصرة سابقاً إلى إدلب، بينما رفض عدد من المدنيين هناك مغادرة منازلهم، وطالبوا منظمة التحرير والفصائل الفلسطينية بالتدخل لدى النظام السوري من أجل ضمان سلامتهم وعدم اعتقالهم.
- اعتقلت قوات النظام السوري اللاجئ الفلسطيني «محمود عمر» أثناء محاولته الخروج من مخيم اليرموك عبر حاجز العروبة إلى منطقة يلدا.

» ١ أيار/مايو ٢٠١٨

- شنّ الطيران الحربي السوري والروسي غارات جوية مكثفة استهدفت كلاً من مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين وحي الحجر الأسود، اقتصرت أضرارها على الماديات.

وكانت حصيلة الغارات الجوية بلغت خلال هذا اليوم أكثر من ٧٠ غارة جوية، طالت مراكز ومقرات تنظيم «داعش»، دون أن ترد أنباء عن سقوط قتلى أو جرحى بين عناصر التنظيم.

كما استخدم جيش النظام كاسحات الألغام التي تطلق خراطيم متفجرة من نوع URV٧ أثناء قصفه الذي استهدف المخيم.

» ٢ أيار/مايو ٢٠١٨

- شنّت الطائرات السورية والروسية غارات جديدة على مخيم اليرموك وأحياء الحجر الأسود والتضامن، إضافة الى قصف بالمدفعية والهاون، وشهدت محاور التماس اشتباكات عنيفة بين قوات النظام والمجموعات الموالية مع تنظيم «داعش»، استخدمت فيها أنواع من الأسلحة المتوسطة والثقيلة، حيث استهدفت دبابات النظام، التي تتمركز بالقرب من مسجد أمهات المؤمنين في بلدة يلدا، منطقة دوار فلسطين وحي التضامن بعدد من القذائف.

وقد نشر التلفزيون الرسمي للنظام السوري صوراً يظهر فيها عناصره، وهم يرفعون علم النظام فوق بناء محكمة مخيم اليرموك جنوب دمشق.

- في مناشدة أطلقها ناشطون من داخل مخيم اليرموك، طالبوا فيها اللجان المفاوضة بالوقوف أمام مسؤولياتهم، والتحرك الكثيف لتأمين المدنيين الذين رفضوا مُغادرة منازلهم بالرغم من كل الظروف الصعبة، بالإضافة لعمليات القصف العنيف التي تعرضوا لها خلال المرحلة الأخيرة.

- وجه المتبقون من أهالي مخيم اليرموك داخله رسالة مفتوحة إلى منظمة التحرير والفصائل والسفارة الفلسطينية وفصائل العمل الوطني، والهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين، طالبوا فيها تلك الجهات بـ «تحمّل مسؤولياتهم تجاه أبناء شعبهم المحاصر في اليرموك، والعمل على التدخل من أجل عدم إخراجهم من منازلهم، ومخيمهم الذي صمدوا فيه طيلة الخمس سنوات الماضية رغم عدم توفر مقومات الحياة فيه»، مشيرين إلى أن العديد من العائلات التي نزحت من مخيم اليرموك إلى بلدات جنوب دمشق، لا مأوى لها وهي تعيش في العراء، وقد اتهمت الرسالة منظمة التحرير والفصائل الفلسطينية والأونروا بالتقصير، وعدم تقديم أي مساعدة لتلك العائلات.

وشددت الرسالة في ختامها على ضرورة رفض خروج أي فلسطيني من البلدات الثلاث (يلدا – ببيلا – بيت سحم) إلى مركز الإيواء في دمشق تحت أي ظرف كان.

» ٣ أيار/مايو ٢٠١٨

- خرجت ١٠ حافلات من جنوب دمشق تقل عدداً من عناصر المعارضة السورية المسلحة مع عائلاتهم عبر ممر بيت سحم إلى الشمال السوري، ضمن اتفاق مع النظام السوري يقضي بخروج المسلحين بالكامل من بلدات جنوب دمشق (يلدا – ببيلا – بيت سحم) إلى مدينة إدلب بعد تسليم أسلحتهم وعتادهم.

- فيما سجّل نحو ألفي لاجئ فلسطيني أسماءهم في قوائم التهجير من جنوب دمشق إلى الشمال السوري، وذلك خوفاً من عمليات انتقامية واعتقال قد تطالهم من قبل النظام السوري ومجموعاته الموالية، إضافةً إلى الخوف من التجنيد الإجباري المفروض على اللاجئين الفلسطينيين في سورية.

- شنّت الطائرات الحربية غارات جوية على مخيم اليرموك، حيث استهدفت أماكن متفرقة منه، تزامن ذلك مع اندلاع اشتباكات عنيفة بين «داعش» والنظام السوري والفصائل واللجان الموالية له على عدة محاور.

- قوات النظام تفصل حيّ الحجر الأسود عن مخيم اليرموك جنوب دمشق، وذلك من جهة منطقة الأعلاف مروراً بتجمع المدارس في الحجر الأسود حتى محور المقبرة في آخر المخيم باتجاه حي الزين.

- أعادت قوات النظام السوري ٦٠ فلسطينياً غالبيتهم من النساء والأطفال إلى داخل مخيم اليرموك، ورفضت السماح لهم بالدخول إلى يلدا، وذلك

بعد احتجازهم لعدة ساعات أثناء محاولتهم الخروج عبر حاجز العروبة الفاصل بين مخيم اليرموك المحاصر وبلدات «يلدا وببيلا وبيت سحم»، هرباً من القصف والاشتباكات العنيفة المندلعة في مخيم اليرموك.

- جدّد أهالي مخيم اليرموك وناشطون فلسطينيون مطالبة منظمة التحرير والفصائل والسفارة الفلسطينية وفصائل العمل الوطني، وهيئة اللاجئين الفلسطينيين من أجل العمل على التدخل من أجل عدم إخراجهم من منازلهم ومخيمهم.

» ٤ أيار/مايو ٢٠١٨

- تعرض مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين بدمشق، لقصف عنيف بالطائرات وقذائف المدفعية الثقيلة التي تستهدف مناطق متفرقة منه، كما سُمعت في جنوب دمشق أصوات انفجارات عنيفة ناجمة عن استهداف النظام السوري لحي الحجر الأسود المجاور لمخيم اليرموك بعدد من صواريخ أرض – أرض من نوع الفيل.

تزامن ذلك مع توسيع الجيش السوري لنقاط سيطرته في حي الحجر الأسود، حيث تمكن عناصره من فصل مخيم اليرموك عن حي الحجر الأسود بالكامل.

- قضت الطفلة «سارة» إثر إصابتها بالرأس بسبب القصف العنيف الذي استهدف أحد الأقبية بحي «الجاعونة» في المخيم.

- تداولت وسائل إعلام مقربة من النظام السوري على مواقع التواصل الاجتماعي مقطعاً مرئياً يوثّق قيام عناصر النظام بسرقة منازل المدنيين في مخيم اليرموك جنوب دمشق، في ظاهرة ما بات يُعرف بالتعفيش، ويظهر في الفيديو الذي التقطه أحد المراسلين المقربين من النظام، نقل أجهزة كهربائية ومعدات منزلية وتجميعها في منطقة

الريجة وما حولها، وذلك بعد تهجير عناصر «هيئة تحرير الشام» منها إلى شمال سورية.

- قال «يان إيغلاند» مستشار المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا؛ «إن النظام السوري لم يسمح بإيصال المساعدات إلى مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في العاصمة دمشق»، مؤكداً أن «الأزمة» في سورية لم تنته، وأنها انتقلت إلى مناطق أخرى»، وأضاف في مؤتمر صحفي عقده في مكتب الأمم المتحدة بجنيف السويسرية؛ أن الأمم المتحدة قدمت عدة مرات طلبات إلى النظام لإيصال المساعدات الإنسانية إلى مخيم اليرموك والغوطة، لكن النظام لم يمنح التصاريح اللازمة.

- ولفت إلى مواصلة النظام السوري هجماته على محافظة إدلب، ومخيم اليرموك، وأشار إلى نزوح الناس من مناطق كثيرة وعلى رأسها الغوطة الشرقية إلى محافظة إدلب، محذراً من مواجهة مؤسسات الإغاثة الإنسانية في إدلب صعوبات كثيرة.

» ٥ أيار/مايو ٢٠١٨

- شن الطيران الحربي غارة على أحد الأبنية السكنية في شارع الـ ١٥ بالقرب من جامع القدس دون وجود مبررات واضحة.

» ٦ أيار/مايو ٢٠١٨

- شنّ الطيران الحربي السوري والروسي غارات جوية على مخيم اليرموك وحي الحجر الأسود استهدفت مواقع ومقرات تنظيم «داعش» بالصواريخ والبراميل المتفجرة ما أدى إلى وقوع عدد من القتلى في صفوف التنظيم، تزامن ذلك مع اندلاع اشتباكات عنيفة على محور قطاع

الشهداء في شارع فلسطين، ومحور شارع العروبة، وشارع الثلاثاء في حي التضامن والحجر الأسود، أوقعت عدداً من القتلى والجرحى في صفوف قوات النظام السوري ولواء القدس التابع لها وتنظيم «داعش» على حدٍ سواء.

- قالت وكالة أعماق التابعة لـ «داعش»، إن ٣٧ عنصراً لقوات النظام قتلوا خلال هجوم شنّه النظام على مواقع التنظيم، بينهم عناصر أسروا وأعدموا ميدانياً.
- من جانبهم ناشد أهالي مخيم اليرموك وناشطون فلسطينيون المؤسسات والهلال الأحمر الفلسطيني والسوري ومؤسسات الدفاع المدني، إنقاذ أكثر من ١٥ مدنياً في أحد الأقبية تحت أنقاض دمار الأبنية التي خلفها القصف.
- وطالب الناشطون وأبناء المخيم من أصحاب الاختصاص ومن يستطيع المساعدة العمل على إسعاف الجرحى، والسماح لهم بالدخول إلى البلدات الثلاث المجاورة للمخيم، وتأمين فرق من الدفاع المدني لإزالة الأنقاض وسحب الجثث من داخل الأقبية داخل المخيم.

» ٧ أيار/مايو ٢٠١٨

- شنّت الطائرات الحربية السورية غاراتها على مخيم اليرموك وأحياء الحجر الأسود والتضامن، كما استُهدفت الأحياء المذكورة بقذائف المدفعية والصاروخية، مما خلف مزيداً من الدمار في مباني المدنيين، تزامن ذلك مع اشتباكات عنيفة بين قوات النظام والمجموعات الموالية له وتنظيم «داعش» على كافة محاور القتال جنوب دمشق، وقد واصل النظام تنفيذ عمليات اقتحام من محور شارع بيروت ومحور حي التقدم خلال هذا اليوم.

- قالت مصادر إعلامية مقربة من النظام؛ إن قواتها تقدمت على عدة محاور وسيطرت على كتل سكنية في المحور الشمالي الغربي لليرموك، منوهة إلى وصول تعزيزات عسكرية جديدة إلى الحجر الأسود.
- قال تنظيم «داعش» إنه قتل عدداً من عناصر النظام، وأوقع مجموعة تابعة للنظام بكمين في محيط العروبة في مخيم اليرموك، وادّعى التنظيم أن الحصيلة الموثقة لديه هي ١٠ قتلى، وذلك بحسب مصادر إعلامية مقربة من التنظيم.
- سمحت قوات النظام السوري بعبور أكثر من ٦٠ مدنياً بينهم أطفال ونساء وكبار في السن من مخيم اليرموك إلى بلدة يلدا المجاورة، وكان النظام قد منعهم سابقاً من الخروج من مخيم اليرموك، حيث احتجزهم لعدة ساعات قبل إعادتهم إلى المخيم، إلا أن وساطات محلية مع النظام أثمرت بالسماح لهم بدخول بلدة يلدا المجاورة عبر حاجز العروبة الذي سيطرت عليه قوات النظام مؤخراً، وكان جزء من هؤلاء المدنيين يُعانون من حالات مرضية، بينهم ١٠ جرحى أصيبوا خلال قصف قوات النظام والمجموعات الموالية له للمخيم.
- اتهم ناشطون فلسطينيون وأهالي مخيم اليرموك؛ منظمة التحرير الفلسطينية والفصائل الفلسطينية بالتغافل عن مأساة مخيم اليرموك وأهله المحاصرين والمشردين في سورية، ففي رسائل وصلت إلى مجموعة العمل، وتدوينات نشرت على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، حمّل المدونون المنظمة والفصائل مسؤولية ما يحدث لأهالي مخيم اليرموك، خاصة أن بعض الفصائل تشارك مع قوات النظام السوري في الحملة العسكرية على المخيم، وما خلّفته من تدمير وتهجير للأهالي.

» ٨ أيار/مايو ٢٠١٨

- ألقت مروحيات قوات النظام عدداً من البراميل المتفجرة بعد منتصف الليل على مخيم اليرموك وحيي التضامن والحجر الأسود جنوب دمشق، اقتصرت أضرارها على الخسائر المادية، تزامن ذلك مع اندلاع مواجهات بين تنظيم «داعش» من جهة، وقوات النظام والفصائل الموالية لها من جهة أخرى.
- أكدت مصادر إعلامية تابعة للنظام أن عناصره استطاعوا السيطرة على حي التقدم جنوب اليرموك، والمشفى الياباني ومحيطه في شارع بيروت في المنطقة الجنوبية الغربية لمخيم اليرموك مقابل جامع أمهات المؤمنين في نهاية يلدا، ومدرسة العز بن عبد السلام وثانوية البعث للذكور ومستوصف الأونروا.

مناشدات

من جانبهم طالب الناشطون وأبناء المخيم؛ من أصحاب الاختصاص ومن يستطيع المساعدة العمل على إنقاذ أرواح اللاجئين العالقين تحت الأنقاض، وعلاجهم، وتأمين فرق من الدفاع المدني لإزالة الأنقاض وسحب المدنيين.

» ٩ أيار/مايو ٢٠١٨

- واصلت قوات النظام السوري شنّ غاراتها الجوية وقصفها الصاروخي وبالبراميل المتفجرة على مخيم اليرموك وأحياء الحجر الأسود والتضامن، مستهدفةً مواقع تنظيم «داعش»، مما ألحق خراباً ودماراً واسعين في منازل وممتلكات المدنيين في تلك المناطق، تزامن ذلك مع اندلاع مواجهات عنيفة بين تنظيم «داعش» من جهة، وقوات النظام السوري والفصائل الفلسطينية الموالية لها من جهة أخرى.

» ١٠ أيار/مايو ٢٠١٨

شنّت الطائرات الحربية السورية غارات جوية عنيفة على تنظيم «داعش» في اليرموك والتضامن، كما ألقى الطيران الحربي السوري عدداً من البراميل المتفجرة استهدفت أماكن متفرقة من مخيم اليرموك وحي التضامن، مما خلف دماراً واسعاً في منازل المدنيين.

تزامن ذلك مع وقوع اشتباكات بين تنظيم «داعش»، وقوات النظام السوري والفصائل الفلسطينية الموالية لها، دون أن ترد أنباء عن وقوع إصابات بين الطرفين.

» يوم ١١ أيار/مايو ٢٠١٨

- جددت قوات النظام السوري قصفها على مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين مما خلف دماراً وخراباً في منازل المدنيين، كما أظهرت صورٌ بثها أبناء المخيم الدمار الذي أصاب مسجد فلسطين وقبته بسبب الاستهداف المتكرر للمنطقة.
- وفي حيّ التضامن استهدفت قوات النظام بالطائرات الحربية ما قالت إنها مواقع لتنظيم «داعش»، فيما قصف التنظيم منطقة سيطرة النظام في حيّ التضامن بقذائف الهاون، مما خلف خراباً في منازل الأهالي.
- كما تعرض كل من مخيم اليرموك وحي الحجر الأسود جنوب دمشق لقصف ليلي عنيف استُخدمت فيه الطائرات والمدفعية، مما تسبب بدمار كبير في منازل المدنيين.

تزامن القصف مع اشتباكات عنيفة ومتواصلة بين الجيش النظامي وعناصر «داعش» على أكثر من نقطة تماس في حي الحجر الأسود وأطراف مخيم اليرموك، وسط أنباء عن وقوع العديد من الضحايا والجرحى من الطرفين.

» ١٢ أيار/مايو ٢٠١٨

- شنّت الطائرات الحربية السورية والروسية غارات جوية على مخيم اليرموك وحيّ الحجر الأسود، في محاولة لفتح طريق حي التقدم لقوات النظام السوري جنوب المخيم، كما قصفت قوات النظام والمجموعات الموالية لها المخيم والأحياء التي يسيطر عليها تنظيم «داعش» بقذائف الهاون والصواريخ، مما خلّف مزيداً من الدمار في منازل المدنيين والبنى التحتية.

- بدأت القوات السورية بسط سيطرتها على عدد من كتل الأبنية من ضمنها «مركز التطوير التربوي» شمال الحجر الأسود بعد معارك مع «داعش»، إضافة إلى مدرسة للأونروا بين مخيم اليرموك والحجر الأسود.

» ١٣ أيار/مايو ٢٠١٨

استهدفت الطائرات الحربية السورية والروسية عدة أحياء في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين جنوب دمشق، كما تعرضت أحياء التضامن والحجر الأسود المجاورة للمخيم لقصف مدفعي، وتم استهداف محاور الزبير وأبو ترابي في التضامن جنوب العاصمة بالقصف.

- تعرضت منازل النازحين في مخيم اليرموك والأحياء المجاورة التي سيطر عليها النظام لعمليات نهب وسلب، في ظاهرة ما بات يُعرف بـ «التعفيش» نسبةً لسرقة العفش أو الأثاث.

وقال ناشطون إن حيّ الزاهرة وصحنايا وعدة مناطق في العاصمة دمشق؛ تعجّ بأثاث ومحتويات المنازل المسروقة من المناطق التي سيطر عليها النظام السوري في جنوب دمشق وريفها.

» ١٤ أيار/مايو ٢٠١٨

- كثف الطيران الحربي شنّ غاراته الجوية على مخيم اليرموك وحي الحجر الأسود، مخلفاً مزيداً من الدمار في تلك المنطقة.

ووثقت مجموعة العمل شن سلاح الجو السوري عشرات الغارات على مواقع «داعش» في مخيم اليرموك والحجر الأسود، تزامن ذلك مع اندلاع اشتباكات عنيفة بين النظام والفصائل الموالية له من جهة، وتنظيم «داعش» من جهة أخرى.

- من جانبه نعى لواء القدس الموالي للنظام على صفحته الرسمية في موقع التواصل الاجتماعي ٩ من عناصره، كانوا قد سقطوا في كمين نصبه تنظيم «داعش» على أحد المحاور القتالية في حي الحجر الأسود، وكان تنظيم «داعش» ادعى في اليوم ذاته مقتل نحو ٤٠ عنصراً من النظام وتدمير عربة BMP خلال المواجهات مع قوات النظام السوري، وادعى أن عدد قتلى النظام الذين قضوا منذ بداية العملية العسكرية تجاوز ٨٠٠ شخص، وعشرات الجرحى.

» ١٥ أيار/مايو ٢٠١٨

- تعرض مخيم اليرموك لقصف جوي ومدفعي استهدف مناطق متفرقة منه مما تسبب بدمار في منازل المدنيين، تزامن ذلك مع اندلاع مواجهات عنيفة بين قوات النظام السوري ومجموعات «داعش» على عدة محاور، منها غرب اليرموك وحي التضامن وشمال حي الحجر الأسود.

- من جانبهم تداول ناشطون على مواقع الاجتماعي صوراً للدمار الكبير الذي لحق بجامع القدس غربي المخيم عند شارع الـ ١٥، كما أظهرت الصور دماراً شبه كلي في بعض الأبنية المجاورة، وكان الحي شهد خلال الأيام الماضية اندلاع اشتباكات عنيفة بين النظام و«داعش» تمكن بعدها النظام من فرض سيطرته على المنطقة.

» ١٦ أيار/مايو ٢٠١٨

تعرض مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين بدمشق لقصف جوي ومدفعي استهدف أحياء متفرقة منه، بالتزامن مع اندلاع اشتباكات عنيفة بين قوات النظام السوري وعناصر «داعش» على عدة محاور استخدمت فيها الأسلحة المتوسطة والثقيلة، فيما تواردت أنباء عن وقوع العديد من الإصابات من الطرفين.

» يوم ١٧ أيار/مايو ٢٠١٨

- شن الطيران الحربي غارات جوية استهدفت أماكن متفرقة من مخيم اليرموك، دون أن تسفر عن إصابات.
- ناشد أهالي المخيم مؤسسات الهلال الأحمر الفلسطيني والسوري، ومنظمة الصليب الأحمر الدولي ووكالة الأونروا؛ العمل الفوري والعاجل لتأمين فرق إسعاف ودفاع مدني لإنقاذ حياة المدنيين داخل المخيم، في وقت كان لا يزال مصير العشرات مجهولاً بسبب احتجاز العديد من العائلات تحت الركام في أقبية الأبنية المنهارة.

» يوم ١٨ أيار/مايو ٢٠١٨

- واصل النظام السوري والمجموعات الفلسطينية الموالية له وبدعم روسي، القصف الجوي والبري العنيف على مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين وحي الحجر الأسود والتضامن.

ووفقاً لمصادر محلية، استهدفت قوات النظام السوري والمجموعات الموالية لها، أحد الملاجئ في مخيم اليرموك المنكوب، حيث يأوي أكثر من ثلاثين مدنياً بينهم أطفال ونساء.

وأوضحت تلك المصادر أنه تم إخراج أكثر من عشرة مدنيين ما بين شهيد وجريح، وسط استمرار للقصف بالمدفعية والصواريخ والهجمات الجوية.

وتزامن القصف مع اشتباكات عنيفة تندلع على عدة محاور بين جيش النظام وعناصر «داعش» في المخيم وحي الحجر الأسود، والتي أسفرت عن وقوع عشرات القتلى والجرحى من الطرفين.

» ١٩ أيار/مايو ٢٠١٨

- ناشد أهالي مخيم اليرموك المحاصر الأطراف المتحاربة في المخيم، إعلان هدنة إنسانية وإيقاف القصف، لفتح ممرات إنسانية وانتشال الضحايا العالقين تحت ركام المنازل، وإخراج الجرحى المصابين إلى مشافي المنطقة الجنوبية أو إلى مشافي العاصمة دمشق.

وقال ناشطون وعدد من أبناء المخيم في رسائل وصلت لمجموعة العمل، نحن «من تبقى من المدنيين داخل مخيم اليرموك؛ نطالب بممر آمن لعدة ساعات فقط لإخراج المدنيين العالقين داخل منازل وأقبية مدمرة بدون ماء وشراب ولا دواء».

- أعربت الأمم المتحدة عن قلقها إزاء سلامة المدنيين في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين ومنطقة الحجر الأسود جنوبي دمشق.

جاء ذلك في المؤتمر الصحفي الذي عقده نائب المتحدث باسم الأمين العام، فرحان حق، بمقر الأمم المتحدة في نيويورك، حيث أكد حق وجود الآلاف من المحاصرين بسبب القتال الذي أسفر عن وفيات وإصابات وتشريد بين المدنيين، معظمهم من اللاجئين الفلسطينيين، وتدمير البنية التحتية المدنية الأساسية.

مشيراً إلى أن «تقارير وردت بشأن استمرار عمليات القصف بين القوات الحكومية وتنظيم «داعش»، في مناطق من اليرموك والحجر الأسود»،

وأضاف «نحن قلقون إزاء سلامة المدنيين وحمايتهم في تلك المناطق".

فيما نوّه «حق» أن الأمم المتحدة وشركاءها يقفون على أهبة الاستعداد لتقديم المساعدة الإنسانية إلى المحتاجين لها في مناطق يلدا وبيلا وبيت سحم، ومخيم اليرموك، والمناطق المجاورة بمجرد أن تسمح الظروف بالوصول إليها».

» يوم ٢٠ أيار/مايو /٢٠١٨

نفى النظام إبرام أي اتفاق مع تنظيم «داعش» يقضي بخروج عناصره من جنوب دمشق إلى البادية السورية، ووفقاً لوكالة الأنباء السورية «سانا» بألا صحة للتقارير التي تتحدث عن خروج «إرهابيي «داعش» من منطقة الحجر الأسود، وما ينشر حول ذلك من قبل بعض وسائل الإعلام غير صحيح».

في الوقت ذاته، نُشرت صور على مواقع التواصل الاجتماعي تُظهر تجمع حافلات لنقل مقاتلي تنظيم «داعش» من جنوب دمشق إلى البادية السورية، وذلك ضمن اتفاق بين النظام والتنظيم، وفقاً لوكالة روسيا اليوم.

بدورها أعلنت مصادر إعلامية مقربة من النظام السوري؛ أن اتفاقاً عقد بين النظام السوري وتنظيم «داعش» في مخيم اليرموك، وقد دخل حيز التنفيذ.

وكان قصف قوات النظام والمجموعات الموالية لها توقف منذ ظهر اليوم السابق، مع تحليق للطائرات على علو منخفض في سماء المخيم وجنوب دمشق.

وبحسب ما ورد من مصادر مقربة من النظام عن مضمون الاتفاق، أنه سيتم خروج مقاتلي تنظيم «داعش» من جنوب دمشق نحو البادية السورية على دفعات، وتسليم المخطوفين وجثامين قتلى النظام والعتاد الثقيل والمتوسط ومخططات التلغيم والعبوات الناسفة التي زرعها التنظيم، والأنفاق الموجودة.

في ذلك الوقت بدأ تنظيم «داعش» حرق مقراته في مخيم اليرموك وحيّ الحجر الأسود تمهيداً لإخلاء المنطقة وخروجه من الجنوب الدمشقي إلى مناطق سيطرة التنظيم في البادية السورية، وشوهدت أعمدة الدخان تتصاعد من مخيم اليرموك بحسب صور بثها موقع «صوت العاصمة»، حيث اتخذ تنظيم «داعش» من منازل المدنيين مقرات لتنظيمه، ومراكزَ ليتحصن بها في معركته مع النظام السوري.

» يوم ٢١ أيار/مايو ٢٠١٨

النظام السوري يعلن المخيم والحجر الأسود مناطق محررة تحت سيطرة الدولة السورية.

ضحايا العملية العسكرية على مخيم اليرموك والحجر الأسود خلال الفترة الممتدة

من ١٩ نيسان – أبريل ولغاية ٢١ أيار – مايو ٢٠١٨

الرقم	اسم الضحية	تاريخ الحادثة	كيفية وقوع الحادث	التصنيف	التصنيف	معلومات أخرى
١	عماد ريان	19.04.2018	قصف	بالغ	مدني	قضى إثر قصف شارع المغاربة بالقرب من مقبرة الشهداء القديمة والمدينة الرياضية
٢	صفوان الزعبي	19.04.2018	قصف	بالغ	مدني	قضى إثر قصف شارع المغاربة بالقرب من مقبرة الشهداء القديمة والمدينة الرياضية
٣	جمال سميح حميد	20.04.2018	قصف	بالغ	مدني	قضى أثناء إسعاف جرحى قصف الطائرات السورية والروسية، وهو أحد كوادر الدفاع المدنى
٤	صالح محمود عموري	20.04.2018	قصف	بالغ	مدني	مسن فلسطيني قضى مع نجله الشاب "مهند أبو ضياء" حيث قضيا إثر سقوط صاروخ على منزلهما
٥	مهند صالح عموري	20.04.2018	قصف	بالغ	مدني	
٦	أنس باسم عموري	20.04.2018	قصف	بالغ	مدني	قضى جراء القصف الذي استهدف محيط مخبز حمدان في المخيم
٧	محمد قاسم بدوي	20.04.2018	طلق ناري	بالغ	عسكري	أحد عناصر الجبهة الشعبية -القيادة العامة، قضى أثناء الاشتباكات العنيفة مع تنظيم "داعش" و"هيئة تحرير الشام" في مخيم اليرموك
٨	محمّد راتب فضل عيلوطي	21.04.2018	قصف	بالغ	مدني	قضى جراء القصف الذي استهدف جادات عين غزال
٩	مروان محمود عقلة	22.04.2018	قصف	بالغ	مدني	70 عاماً قضى إثر قصف قوات النظام والمجموعات الموالية حيّ الزين المجاور لمخيم اليرموك جنوب دمشق
١٠	فراس زينب	22.04.2018	طلق ناري	بالغ	عسكري	وهو أحد عناصر حركة «فلسطين الحرة" قضى خلال عملية الاقتحام على محور ثانوية اليرموك
١١	ياسين محمود معتوق	22.04.2018	طلق ناري	بالغ	عسكري	من مواليد (١٩٧٢) ومن أبناء مخيم جرمانا، قضى خلال محاولة اقتحام كتل سكنية يسيطر عليها تنظيم «داعش" على محور شارع فلسطين
١٢	فؤاد غازي حسن	22.04.2018	طلق ناري	بالغ	عسكري	من مواليد (١٩٧٤) ومن أبناء مخيم جرمانا، قضى خلال محاولة اقتحام كتل سكنية يسيطر عليها تنظيم «داعش" على محور شارع فلسطين

الرقم	اسم الضحية	تاريخ الحادثة	كيفية وقوع الحادث	التصنيف	التصنيف	معلومات أخرى
١٣	شادي السعد	22.04.2018	طلق ناري	بالغ	عسكري	أحد عناصر هيئة تحرير الشام قضى جراء المعارك المندلعة غربي مخيم اليرموك، بين هيئة تحرير الشام من جهة، وقوات النظام والفصائل الفلسطينية الموالية لها
١٤	محمد نور عماد سمور	22.04.2018	طلق ناري	بالغ	عسكري	من مرتبات جيش التحرير الفلسطيني، قضى خلال مشاركته القتال إلى جانب قوات النظام في سورية في المعارك الجارية في منطقة القدم جنوب دمش.
١٥	خليل عدنان إبراهيم	22.04.2018	طلق ناري	بالغ	عسكري	أحد عناصر قوات الصاعقة، قضى خلال الاشتباكات المندلعة على محور شارع فلسطين بمخيم اليرموك بين تنظيم "داعش" من جهة، وقوات النظام والفصائل الفلسطينية الموالية لها
١٦	شادي هاشم إبراهيم	22.04.2018	طلق ناري	بالغ	عسكري	أحد عناصر قوات الصاعقة قضى خلال الاشتباكات المندلعة على محور شارع فلسطين بمخيم اليرموك بين تنظيم "داعش" من جهة، وقوات النظام والفصائل الفلسطينية الموالية لها
١٧	ميزر طه المحمد	22.04.2018	طلق ناري	بالغ	عسكري	أحد عناصر قوات الصاعقة قضى خلال الاشتباكات المندلعة على محور شارع فلسطين بمخيم اليرموك بين تنظيم "داعش" من جهة، وقوات النظام والفصائل الفلسطينية الموالية لها
١٨	محمد طارق يحيى حلاوة	22.04.2018	طلق ناري	بالغ	عسكري	أحد عناصر قوات الصاعقة قضى خلال الاشتباكات المندلعة على محور شارع فلسطين بمخيم اليرموك بين تنظيم "داعش" من جهة، وقوات النظام والفصائل الفلسطينية الموالية لها
١٩	أحمد محمد قاسم	22.04.2018	طلق ناري	بالغ	عسكري	أحد عناصر قوات الصاعقة قضى خلال الاشتباكات المندلعة على محور شارع فلسطين بمخيم اليرموك بين تنظيم "داعش" من جهة، وقوات النظام والفصائل الفلسطينية الموالية لها

الرقم	اسم الضحية	تاريخ الحادثة	كيفية وقوع الحادث	التصنيف	التصنيف	معلومات أخرى
٢٠	خالد عدنان أحمد	23.04.2018	إعدام	بالغ	عسكري	من سكان مخيم الحسينية ومن مواليد عام ١٩٨٢، أعدم على يد تنظيم "داعش" بعد أسره أثناء قتاله إلى جانب قوات النظام السوري في حي القدم بجنوب دمشق
٢١	أحمد عليان	23.04.2018	طلق ناري	بالغ	عسكري	نعته صفحات مقربة من النظام السوري أثناء قتاله إلى جانب قواته جنوب دمشق
٢٢	عبد الهادي غوطاني	24.04.2018	قصف	بالغ	مدني	زوجان قضيا إثر القصف العنيف الذي استهدف شارع عطا الزير بالقرب من حديقة فلسطين
٢٣	باسمة غوطاني	24.04.2018	قصف	بالغ	مدنية	
٢٤	محمد هدبة	24.04.2018	قصف	بالغ	مدني	زوجان قضيا إثر القصف العنيف الذي استهدف شارع عطا الزير بالقرب من حديقة فلسطين
٢٥	هيفاء الحاج	24.04.2018	قصف	بالغ	مدنية	
٢٦	انشراح الشعبي	24.04.2018	قصف	بالغ	مدنية	قضت إثر القصف العنيف الذي استهدف شارع عطا الزير بالقرب من حديقة فلسطين
٢٧	وليد الوزير	24.04.2018	قصف	بالغ	مدني	قضى إثر القصف العنيف الذي استهدف شارع عطا الزير بالقرب من حديقة فلسطين
٢٨	صلاح حسن العبيات	25.04.2018	قصف	بالغ	مدني	قضى إثر القصف العنيف الذي استهدف شارع عطا الزير بالقرب من حديقة فلسطين
٢٩	محمد الهندي	28.04.2018	طلق ناري	بالغ	عسكري	من مرتبات جيش التحرير الفلسطيني، قضى خلال مشاركته القتال إلى جانب قوات النظام في سورية في المعارك الجارية في منطقة القدم جنوب دمشق
٣٠	نادر جلال أحمد	01.05.2018	قصف	بالغ	عسكري	أحد عناصر الجبهة الشعبية -القيادة العامة قضى متأثراً بجراحه جراء قصف بالهاون أطلقه تنظيم "داعش" من داخل الحجر الأسود، سقطت على دوار البطيخة أول مخيم اليرموك، أثناء دخول الحافلات لتقل عناصر "هيئة تحرير الشام" نحو إدلب"

الرقم	اسم الضحية	تاريخ الحادثة	كيفية وقوع الحادث	التصنيف	التصنيف	معلومات أخرى
٣١	عثمان نور الدين خطاب	05.05.2018	طلق ناري	بالغ	عسكري	قضى خلال قتاله مع المجموعات الموالية للنظام السوري في الاشتباكات الجارية في مخيم اليرموك مع تنظيم "داعش"
٣٢	الطفلة سارة	05.05.2018	قصف	طفل	مدنية	قضت الطفلة "سارة" من سكان مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين، وذلك إثر إصابتها بالرأس بسبب القصف العنيف الذي استهدف أحد الأقبية بحي الجاعونة فى المخيم
٣٣	بسام الناجي	06.05.2018	قصف	بالغ	مدني	قضى إثر استهداف قوات النظام السوري أحد الأقبية في شارع الـ ١٥
٣٤	سامي حسين خرطبيل	12.05.2018	طلق ناري	بالغ	مدني	مسن -قضى إثر إصابته برصاص عناصر من جيش النظام أثناء تواجده مع العشرات من المدنيين عند حاجز العروبة الذي يفصل بين مخيم اليرموك وبلدة يلدا المجاورة، فيما تم دفنه في إحدى المقابر ببلدة يلدا المجاورة
٣٥	محمد عبد العزيز	12.05.2018	طلق ناري	بالغ	مدني	مسن -قضى إثر إصابته برصاص عناصر من جيش النظام أثناء تواجده مع العشرات من المدنيين عند حاجز العروبة الذي يفصل بين مخيم اليرموك وبلدة يلدا المجاورة، فيما تم دفنه في إحدى المقابر ببلدة يلدا المجاورة
٣٦	إلياس حنا الأشقر	12.05.2018	طلق ناري	بالغ	مدني	مسن -قضى إثر إصابته برصاص عناصر من جيش النظام أثناء تواجده مع العشرات من المدنيين عند حاجز العروبة الذي يفصل بين مخيم اليرموك وبلدة يلدا المجاورة، فيما تم دفنه في إحدى المقابر ببلدة يلدا المجاورة
٣٧	براء الخلايلي	17.05.2018	قصف	طفل	مدني	طفل (٦ أعوام) قضى إثر قصف استهدف مخيم اليرموك
٣٨	عامر إبراهيم الغول	18.05.2018	قصف	بالغ	مدني	قضى إثر القصف المتواصل على مخيم اليرموك
٣٩	ذهبية فهد أبو راشد	18.05.2018	قصف	بالغ	مدنية	85 عاماً قضت إثر القصف العنيف الذي تعرض له منزلها في مخيم اليرموك بالقرب من مسجد فلسطين، وهي من مواليد طيرة حيفا في فلسطين

الرقم	اسم الضحية	تاريخ الحادثة	كيفية وقوع الحادث	التصنيف	التصنيف	معلومات أخرى
٤٠	كمال النابلسي	19.05.2018	قصف	بالغ	مدني	عائلة واحدة قضت نتيجة القصف على مخيم اليرموك
٤١	عدي النابلسي	19.05.2018	قصف	بالغ	مدني	
٤٢	بلال النابلسي	19.05.2018	قصف	بالغ	مدني	
٤٣	بيان النابلسي	19.05.2018	قصف	بالغ	مدنية	
٤٤	ضياء العايدي	19.05.2018	قصف	بالغ	مدني	قضى نتيجة القصف على مخيم اليرموك
٤٥	وائل محمد السرساوي	19.05.2018	قصف	بالغ	مدني	قضى نتيجة القصف على مخيم اليرموك
٤٦	محمد خالد طعمه	21.05.2018	قصف	بالغ	مدني	قضى تحت أنقاض منزله جراء قصف النظام السوري لمخيم اليرموك
٤٧	سامر حسن رمضان	21.05.2018	قصف	بالغ	مدني	

ما بعد العملية العسكرية وإعادة السيطرة

شهد اليوم التالي للإعلان عن انتهاء العملية العسكرية في مخيم اليرموك (٢٢ أيار/مايو ٢٠١٨) أعمال فوضى ونهب لممتلكات المدنيين، وحرق للمنازل داخل المخيم من قبل عناصر جيش النظام السوري واللجان الموالية له.

وانتشرت على وسائل التواصل الاجتماعي صور ومقاطع فيديو تظهر قيام عدد من عناصر جيش النظام والمجموعات الموالية له؛ بنهب منازل المدنيين من أثاث وممتلكات، بالإضافة إلى دخول شاحنات كبيرة لتحميل المعدات والأدوات من المحال التجارية داخل المخيم. حيث شهدت الشوارع التي تصل بين المخيم والمناطق المجاورة له اكتظاظاً بالشاحنات المحملة بالأثاث والتجهيزات المنزلية المنهوبة.

انتهاكات وقتل

- قتلت قوات النظام السوري طفلين من أبناء مخيم اليرموك لاعتراضهم على قيام عناصر النظام بسرقة منازلهم، ففي يوم ٢٥ أيار/مايو ٢٠١٨ قام عناصر النظام السوري بقتل الطفل «محمود البكر»، في شارع العروبة جانب فرن الكرمل لمحاولته منع عناصر النظام من نهب محتويات منزله في مخيم اليرموك.
- أما في يوم ٢٦ أيار/ مايو ٢٠١٨ فقد أطلق عنصر من النظام السوري النار على الطفل الفلسطيني «رامي محمد سلمان» على مدخل مخيم اليرموك بعد مشادّة كلامية بينهما بسبب منعه من دخول المخيم، واعتراضه على عمليات النهب المتواصلة لقوات النظام.

وأكدت مصادر مقربة من ذوي الطفل لمجموعة العمل أن عناصر النظام قتلت نجلها بدم بارد على «حاجز الطابة» التابع لقوات النظام، أمام مرأى عدد من أهالي المخيم وعناصر من المجموعات الفلسطينية الموالية للنظام.

مطالبات لوقف نهب وتعفيش مخيم اليرموك:

طالب «محمد العمري» عضو ما يعرف بلجنة المصالحة الوطنية في مخيم اليرموك والمنطقة الجنوبية يوم ٢٣ أيار/مايو ٢٠١٨ الرئيس السوري «بشار الأسد» التدخل لوقف نهب منازل سكان مخيم اليرموك، فيما بات يعرف في الشارع بظاهرة «التعفيش»، ووفقاً لما نشره «العمري» على صفحته الخاصة على موقع فيس بوك، فإن تلك الظاهرة «لا تتناسب مع التضحيات الجسام لجيش النظام والصمود الأسطوري» -بحسب قوله.

- طالب ناشطون جميع الفصائل الفلسطينية بمختلف توجهاتها الالتزام بمبادئها والعمل على تحمل مسؤولياتها تجاه المخيم وأهله، معتبرين أن الصمت تجاه ما تعرض له المخيم من تدمير طال منازل المدنيين

والبنى التحتية جريمة بحق اللاجئين الفلسطينيين، وطالبوها بالتحرك لتدارك ما يمكن تداركه في مخيم اليرموك.

- ويوم ٢٧ أيار/مايو ٢٠١٨ طالب عدد من منظمات المجتمع المدني واللجان الشعبية الفلسطينية داخل وخارج سورية الأطراف الدولية ومنظمات حقوق الإنسان ووكالة «الأونروا»، بممارسة الضغط على النظام السوري من أجل وقف عملية سرقة ونهب الممتلكات في مخيم اليرموك.

واعتبرت المنظمات في بيانها؛ أن عمليات السلب والنهب إهانة لكرامة الشعب الفلسطيني الذي طالب دائماً بتحييد مخيماته عن الصراعات المتفجرة في سورية.

وأشار البيان إلى أن السرقة أو ما بات يعرف بظاهرة «التعفيش» في المناطق التي يسيطر عليها النظام ليست حالات فردية، بل إنها سياسة ممنهجة يشترك فيها ضباط النظام والموالون لهم.

فعاليات

احتفل النظام السوري يوم ١٨ آب/ أغسطس ٢٠١٨، ممثَّلاً بمحافظ مدينة دمشق ووفد رسمي حكومي وعدد من المسؤولين الفلسطينيين وأعضاء لجنة المصالحة برفع العلم السوري على مدخل مخيم اليرموك جنوب دمشق، بسبب إعادة سيطرته على مخيم اليرموك وبلدات جنوب دمشق، بعد نجاح العملية العسكرية التي شنّها يوم ١٩ نيسان/ أبريل بالسيطرة على كامل بلدات جنوب دمشق.

منع عودة الأهالي

تجمع المئات من أبناء مخيم اليرموك على مداخل المخيم بعد انتهاء المعارك مع تنظيم «داعش»، واستتباب سيطرة النظام على المخيم بانتظار السماح لهم بالدخول لتفقد ممتلكاتهم ومنازلهم التي غابوا عنها لأكثر من ست سنوات.

وسمح النظام السوري لعدد من الأهالي بالدخول إلى المخيم، لتفقد منازلهم، فيما أعلن قائد شرطة مدينة دمشق محمد خير إسماعيل في تصريح صحفي «أن قوى الأمن الداخلي تعمل على مدار الـ ٢٤ ساعة وجاهزة لاستقبال المواطنين والاستماع لشكاواهم ومتطلباتهم وتنظيم الضبوط اللازمة، مبيناً أنه تم توزيع العناصر على جميع النقاط في المخيم والطرق للحفاظ على الأمن والنظام، وإعادة دور قوى الأمن الداخلي بعد أن تم «تحرير المخيم».

كما دعا قائد شرطة النظام كل من يرغب بتفقد منزله إلى مراجعة القسم لمنحه تصريحاً للدخول إلى المخيم بعد إبراز الوثائق الأساسية التي تثبت الملكية، مثل سند الملكية، أو البطاقة الشخصية أو وصل اشتراك الكهرباء أو المياه، وفي حال عدم توافر أي وثيقة سيتم اللجوء للمختار المحلي والشهود لتنظيم الضبوط حول التخريب أو الدمار الذي لحق بمنازلهم.

بدورهم قال ناشطون فلسطينيون إن جهات معنية موالية للنظام السوري أمهلت أهالي مخيم اليرموك حتى أواخر شهر أيلول/سبتمبر لتثبيت ملكياتهم وعقاراتهم.

ونقل الناشطون عن عدد من الأهالي ممّن دخلوا إلى المخيم، بأن الجهات البلدية بلّغتهم أن يخطروا أقاربهم ومعارفهم بالمهلة المحددة، مع الإشارة إلى أنه لم تصدر تعليمات رسمية من قبل النظام أو الفصائل الفلسطينية ومنظمة التحرير أو «لجان المصالحة».

وقال شاهد عيان لمجموعة العمل إن عشرات الأهالي قامت مؤخراً بتسليم أوراق ملكياتها في المخيم لمكاتب أمنية متواجدة أمام باب مخيم اليرموك.

إلا أن قوات النظام السوري لم تسمح ببقاء الأهالي داخل مخيم اليرموك، وإنما أجبرتهم على المغادرة بعد انتهاء تفقد منازلهم، حيث داهم عناصر النظام السوري فجر ٣٠ أيار/مايو ٢٠١٨ منازل ثلاث عائلات في شارع صفد، وقاموا بتفتيشها تفتيشاً دقيقاً، قبل أن يتم طرد العائلات من منازلهم في وقت متأخر من الفجر، بحجة عدم وجود تصريح بالعودة إلى مخيم اليرموك حتى تقرر السلطات ذلك.

إلى ذلك أكد العديد من أهالي مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين تعرضهم للمضايقات والابتزاز من قبل عناصر حواجز الجيش النظامي والمجموعات الموالية له، حيث قام عناصر الحواجز بتخويف الأهالي ومضايقتهم خلال مرورهم عبر الحواجز، وأجبروهم على دفع النقود للسماح لهم بالعبور.

وأكد ناشطون لمجموعة العمل أن الحواجز تبتز الأهالي بمبالغ مالية ما بين ٥٠-٧٠ ألف ليرة سورية أي ما يعادل ١٠٠-١٥٠ دولاراً أمريكياً تحت مسمى «حلوان التحرير».

بدورها طالبت اللجان الشعبية الفلسطينية الأمم المتحدة بتأمين عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى منازلهم في مخيم اليرموك جنوب العاصمة السورية دمشق.

كما حثت اللجان الشعبية في بيان أصدرته يوم ٤ حزيران/ يونيو ٢٠١٨ سكان مخيم اليرموك الإسراع بالعودة إلى منازلهم والحفاظ على ما تبقى من ممتلكاتهم، ومنع ظاهرة السرقة التي يقوم بها عناصر النظام السوري لأثاث وممتلكات المدنيين.

وشددت اللجان الشعبية في بيانها على ضرورة أن تكون عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى منازلهم في مخيم اليرموك بالتنسيق مع وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الأونروا، والمنظمات الدولية لضمان سلامتهم من عمليات التنكيل والاعتقال.

وكانت اللجنة المحلية لمخيم اليرموك طالبت في بيان أصدرته بتأمين الآليات اللازمة لإزالة الأنقاض وفتح الطرق في مخيم اليرموك المنكوب.

في حين أرسلت الفصائل الفلسطينية في دمشق ضمن ما يعرف «تحالف قوى المقاومة الفلسطينية» يوم ٢٦ آب/ أغسطس ٢٠١٨ رسالة للقيادة السورية ورئيسها تحثّها على إصدار توجيهاتها للإسراع في إزالة الأنقاض من المخيم وعودة الأهالي إليه.

قرار الإعمار وإعادة اللاجئين

- بينت عمليات المسح الميدانية لمخيم اليرموك إمكانية الاستفادة من نحو ٤٠٪ من الأبنية بقصد إعادة السكان، وقد خرج نحو ٢٠٪ من مساحة المخيم من الاستخدام بسب انهيار الأبنية، بينما تضررت نسبة ٤٠٪ أخرى بدرجات متفاوتة.

- في اجتماعه الذي عقده يوم الإثنين ٢ تموز/يوليو، كلف مجلس الوزراء السوري وزارة الأشغال العامة والإسكان إنجاز مخططات تنظيمية جديدة لمناطق جوبر وبرزة والقابون ومخيم اليرموك، تتم من خلالها مراعاة خصوصية كل منطقة، فيما قال رئيس الوزراء عماد خميس إن إعادة تأهيل البنى التحتية هي من مسؤولية الحكومة، لكن إعادة إعمار البيت المهدم أو ترميمه يقع على عاتق المالك.

وقد أثار دخول المخيم إلى المخطط التنظيمي الجديد لمدينة دمشق جدلاً واسعاً، حيث ورد أن مشروع المخطط التنظيمي الجديد يقوم بالأساس على فكرة إعادة إنتاج جنوب دمشق عمرانياً وسكانياً بما يحفظ المتطلبات الأمنية للعاصمة من المنطقة الممتدة من معضمية الشام وداريا غرباً، مروراً

بمطار المزة ومناطق جنوب المتحلق الجنوبي (الدائري الجنوبي)، التي يقع ضمنها مخيم اليرموك، حتى مخيم جرمانا وطريق المطار شرقاً، حيث برزت هذه المنطقة كخاصرة أمنية رخوة للعاصمة خلال سنوات الحرب منذ العام ٢٠١١، وهو ما يلقي مخاوف من تأثيرات مباشرة على الهوية السياسية والوطنية للمخيم الذي كان يضم حوالي ٤٠٪ من مجموع الفلسطينيين في سورية (٢٢٠ ألفاً من أصل ٦٠٠ ألف).

وفي هذا الصدد عقدت الفصائل الفلسطينية في سورية اجتماعاً لها في دمشق، بحضور السفير الفلسطيني في سورية محمود الخالدي، ومدير الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين العرب علي مصطفى أكدت فيه أنه تم الاتفاق مع الجانب السوري على عدم المس بوضع المخيم من الناحية التنظيمية، والحرص على عودة سكّانه المهجرين.

وقد قال خالد عبد المجيد: «إن رئاسة مجلس الوزراء عدَلت عن قرارها السابق بوضع مخطط تنظيمي لليرموك، لأن له خصوصية تتعلق برمزيته كشاهد على النكبة الفلسطينية عام ١٩٤٨ وكرمز لحق العودة، وكمقر للمقاومة والثورة الفلسطينية المعاصرة التي انطلقت من هذا المخيم ومن هذا البلد» بحسب تعبيره.

وكان مدير دوائر الخدمات طارق النحاس قد قال إن مخيم اليرموك يتبع للجنة المحلية في وزارة الإدارة المحلية، ودوائر الخدمات في محافظة دمشق لا يمكنها تنفيذ أي مشروع في المنطقة كونه لا يتبع لها.

من جانبه شدد «محمود عشماوي» عضو اللجنة المحلية في مخيم اليرموك يوم ٥ حزيران/ يونيو ٢٠١٨ على أن كل ما يشاع ويقال عن مخطط تنظيمي جديد ستقوم به الدولة السورية في مخيم اليرموك أو ما شابه ذلك عار عن الصحة، مشيراً إلى أنه لا يوجد أية نقطة في المخيم هي خارج المخطط التنظيمي القديم والمصدق عليه قبل الأزمة في سورية.

- في ١٥ تموز/ يوليو انعقد الملتقى الأول لإعادة إعمار مخيم اليرموك في مبنى مكتب حزب البعث العربي الاشتراكي في مخيم اليرموك بحضور عدد من الشخصيات والمؤسسات المدنية الفلسطينية والسورية، وفي يوم ١٤/ ٧/ ٢٠١٨، زار وفد منظمة التحرير الفلسطينية دمشق والتقى المسؤولين السوريين برئاسة عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة عزام الأحمد، وأعضاء آخرين من اللجنة التنفيذية هم أحمد أبو هولي رئيس دائرة شؤون اللاجئين، وواصل أبو يوسف، وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح سمير الرفاعي، والسفير الفلسطيني لدى لبنان أشرف دبور، والسفير الفلسطيني لدى سورية محمود الخالدي، ومن الجانب السوري حضر اللقاءات رئيس الوزراء السوري المهندس عماد خميس، ووزير الداخلية اللواء محمد الشعار، ووزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل السورية ريمة قادري، ونائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد؛ بحثوا في اللقاء أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية وآليات إعادة إعمار مخيم اليرموك، وعودة النازحين ومتابعة ملف المعتقلين.
- وفي ٦ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٨ نقلاً عن مصادر فلسطينية في دمشق، أكد نائب وزير الخارجية والمغتربين السوري فيصل المقداد، أن بلاده قررت رسمياً عودة جميع سكان مخيم اليرموك إليه، وأن الحكومة السورية لا تضع أيّ مانع في عودة الفلسطينيين، وهناك خطة لتنظيم عودة اللاجئين جميعاً. وأضاف المقداد أنه لا مانع في أن يكون هناك دور للسلطة الفلسطينية أو الأونروا في إعادة إعمار مخيم اليرموك؛ الأمر الذي لاقى ترحيباً في الأوساط الشعبية الفلسطينية ومنظمات المجتمع المدني.
- بدورها أبدت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) يوم ٨ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٨ ترحيبها بقرار السلطات السورية السماح لأهالي مخيم اليرموك بالعودة إلى منازلهم وممتلكاتهم.

وقال المتحدث باسم الأونروا كريس غينيس برس «ترحب الأونروا بقرار الحكومة السورية السماح للاجئين الفلسطينيين بالعودة إلى منازلهم في مخيم اليرموك»، معتبراً أن القرار سيلقى ارتياحاً لدى الفلسطينيين.

إلى ذلك دعا غينيس المجتمع الدولي إلى تقديم الدعم للأونروا للسماح للوكالة بتوفير الخدمات الأساسية، بما في ذلك الرعاية الصحية والتعليم للاجئين الفلسطينيين العائدين إلى اليرموك، والجدير بالذكر أن المدير العام للأونروا في سورية محمد عبدي أدار قد صرح لوكالة الصحافة الفرنسية في يوم ٦ تشرين الثاني/نوفمبر «إن هناك ٣٢ منشأة مدمرة في مخيم اليرموك من بينها ١٦ مدرسة، مشيراً إلى أن وكالة الغوث «الأونروا» قامت يوم ٢٠١٨/١٠/٢٠ بجولة تفقدية في مخيم اليرموك، من أجل معاينة مؤسسات (الأونروا) وتحديد الأضرار بعد الموافقة الرسمية من الحكومة السورية»، ولكن آدار طرح تساؤلات: «ما هو مستقبل مخيم اليرموك؟ هل ستسمح الحكومة للاجئين بالعودة؟ قبل أن نقوم بأي عمل يجب أن نحصل على إجابة واضحة».

إزالة الأنقاض والركام:

عقد يوم ٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨ اجتماع في السفارة الفلسطينية بدمشق، ضم عدداً من مسؤولي الفصائل الفلسطينية، وعلى رأسهم «طلال ناجي» الأمين العام المساعد للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين -القيادة العامة- و«علي مصطفى» المدير العام للهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين العرب، وعدد من الشخصيات والمهندسين والمقاولين والمتعهدين.

ووفقاً لمصادر إعلامية فلسطينية فقد تم اتخاذ القرار بالبدء بإزالة الركام وإعادة إعمار مخيم اليرموك، وكشف عضو اللجنة المركزية لحركة فتح «سمير الرفاعي» في تصريح صحفي يوم ١٨ أيلول/ سبتمبر ٢٠١٨؛ أن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس أعطى تعليماته لتغطية كافة نفقات عملية إزالة الأنقاض من شوارع مخيم اليرموك.

مشيراً أن موافقة أبو مازن بالتكفل بنفقات إزالة الأنقاض والركام من مخيم اليرموك جاءت بعد زيارة وفد اللجنة التنفيذية برئاسة عضو اللجنة عزام الأحمد دمشق في العاشر من شهر آب/أغسطس ٢٠١٨، وتقديمه مشروعاً بهذا الخصوص.

واعتبر عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عملية إزالة الأنقاض خطوة هامة تمهُّد لعودة السكان الموجودين في بعض المخيمات، وفي دمشق ولبنان وفي بعض المهاجر إلى المخيم وإلى إعادة الإعمار الذي يبدأ بعد إزالتها.

وفي ١١ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٨ أكد مدير مكتب الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في دمشق السفير أنور عبد الهادي؛ أن ما يجري في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين من عمليات لإزالة ورفع الركام والأنقاض هو لفتح الطرقات الرئيسة داخل المخيم باتجاه مقبرة الشهداء.

وقال عبد الهادي في تصريح لجريدة الوطن المقربة من النظام السوري: «إنه جرى الطلب من الحكومة السورية بالموافقة على ترميم مقبرة الشهداء، من قبل الحكومة الفلسطينية وبإشراف منظمة التحرير، فوافقت الحكومة السورية مشكورة»، مشيراً إلى أن «ما يجري اليوم هو فتح الطرق والشوارع الرئيسة وإزالة الأنقاض من الشوارع الرئيسة، لتمهيد طريق الوصول إلى المقبرة»، مضيفاً نحن فقط حاولنا من خلال التواصل مع الدولة السورية؛ الحفاظ على مقبرة الشهداء التي تضم رفات شهداء الثورة الفلسطينية منذ عام ١٩٦٥.

وعن عمليات الترميم الجارية في مقبرة الشهداء بيّن عبد الهادي أن هذه العمليات تتم بإشراف وتمويل منظمة التحرير الفلسطينية، معتبراً أن إعادة ترميم المقبرة هو أول خطوة على طريق مشروع إعادة إعمار المخيم، وهو الأمر الذي نفاه سمير الرفاعي عضو اللجنة المركزية لحركة فتح بدمشق

في تصريح لقناة فلسطين يوم ١٥ تشرين الأول/أكتوبر، مشدداً على أن هناك من يصرح تصريحات غير مسؤولة، مضيفاً أن هدف إزالة الأنقاض هو لترميم مقبرة الشهداء فقط.

وقال الرفاعي إن رئيس الوزراء عماد خميس أكد له أنّ إعادة تأهيل البنى التحتية هي من مسؤولية الحكومة، لكن إعادة إعمار البيت المهدّم أو ترميمه يقع على عاتق المالك.

وفي يوم ٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨ عقدت فصائل العمل الوطني في سورية اجتماعاً مع اللجنة المشرفة على «مشروع إزالة الأنقاض في مخيم اليرموك» في مقر المجلس الوطني بدمشق، لمناقشة آخر التطورات والمستجدات بشأن إزالة الركام والأنقاض من حارات وأزقة مخيم اليرموك.

وبحسب سمير الرفاعي عضو اللجنة المركزية لحركة فتح؛ فإن الاجتماع ناقش جميع النقاط المتعلقة بالمضي قدماً من أجل إزالة الركام والأنقاض من جميع شوارع وحارات مخيم اليرموك بالسرعة القصوى تمهيداً لعودة سكانه إليه.

من جانبها أكدت اللجنة المشرفة على أعمال إزالة الأنقاض والركام في مخيم اليرموك أنها تواصل عملها من أجل إنهاء تنظيف ما تبقى من حارات وأزقة المخيم، مشيرة إلى أنها قامت خلال الفترة الماضية بعملية تنظيف للشوارع الفرعية من الركام والأنقاض بعد أن انتهت من تنظيف الشوارع الرئيسة في المخيم.

وقالت إن الكسارات والآليات الثقيلة تقوم بالتخلص من الأبنية غير القادرة على البقاء، وأكدت الهيئة أن الظروف أصبحت مهيئة للانتقال للمرحلة التالية من مشروع إعادة الأهالي والمواطنين، ودعت جميع الفصائل والقوى والمؤسسات الوطنية والخدماتية والنشطاء الوطنيين للمساهمة بتلك العملية بغية التخلص مما تبقى من أنقاض في الشوارع الرئيسة واستكمال تنظيف الحارات والشوارع الفرعية، وتأهيل الطرق والأبنية التي تعاني من أضرار متوسطة.

تصريحات فلسطينية ودولية رسمية حول إعادة الإعمار

قال مدير الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في سورية أنور عبد الهادي، في تصريح لجريدة الوطن السورية «إن أمر إعادة إعمار مخيم اليرموك ستتولاه الدولة السورية بالتعاون مع الأونروا، مشيراً إلى إمكانية قيام منظمة التحرير الفلسطينية بدعوة دول مانحة، لتقديم التبرعات من أجل إعادة إعمار المخيم، وهذا الإجراء -إن تم- فسيكون بالتنسيق مع الحكومة السورية وحول موعد عودة سكان مخيم اليرموك إليه؛ اعتبر عبد الهادي أنه «من المبكر الحديث عن عودة السكان، وهي لن تكون قريبة بطبيعة الحال، لأن المخيم بحاجة إلى إعادة تأهيل وإعادة إعمار» بحسب تعبيره.

قال المتحدث باسم وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» كريس غانيس إن حجم الدمار في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين جنوب دمشق يجعل عودة سكانه أمراً صعباً للغاية، مضيفاً أن ركام هذا النزاع العديم الرحمة منتشر في كل مكان، وفي أجواء مماثلة؛ من الصعب تخيل كيف يمكن للناس العودة، مشيراً إلى أن اليرموك اليوم غارق في الدمار، ويكاد لم يسلم أي منزل من الدمار، مضيفاً أن منظومة الصحة العامة، المياه، الكهرباء والخدمات الأساسية كلها تضررت بشكل كبير، وقدر غانيس أن بين مئة إلى مئتي مدني فقط لا يزالون داخل اليرموك، بينهم كبار في السن أو مرضى لم يتمكنوا من الفرار.

قالت منظمة الأمم المتحدة خلال مؤتمر صحفي بمقر الأمم المتحدة الدائم في نيويورك على لسان «استيفان دوغريك»، المتحدث باسم الأمين العام للمنظمة الدولية: إن مخيم اليرموك «في حالة دمار كامل، حيث لا يكاد يوجد مبنى واحد لم يتم تدميره أو إتلافه»، وأضاف دوغريك: «كان القتال ضارياً، وخاصة في الشهر الماضي، لقد فر تقريبا كل اللاجئين الفلسطينيين الذين كانوا في المخيم، وهذا يشير إلى الحاجة الملحة لتمويل النداء الطارئ للأونروا (وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى)».

» التهجير إلى الشمال السوري واتفاق البلدات الثلاث

وفي سياق الحديث عن عقد اتفاق لخروج المسلحين من بلدات جنوب دمشق فقد نقلت صحيفة الوطن السورية المقربة من النظام السوري عما سمته «مصادر مطلعة على ملف المصالحات»؛ أن اجتماعات مكثفة ومتتالية تعقد منذ أيام بين وفد حكومي وروسي من جهة وممثلين عن «ميليشيات مسلحة» ووجهاء وأعيان في المنطقة من طرف آخر، بغية التوصل إلى اتفاق مصالحة «نهائي» حول بلدات يلدا وبيت سحم وببيلا، مشابه للاتفاقيات التي تمت في غوطة دمشق الشرقية.

وبحسب الصحيفة فقد أوضحت المصادر، أن ما يتم طرحه من الوفد الحكومي والروسي، بأن تتم تسوية أوضاع الراغبين في المصالحة ورحيل الرافضين مع عوائلهم إلى شمالي البلاد، ودخول الجيش العربي السوري إلى المنطقة وعودة مؤسسات الدولة إليها.

كما نقلت الصحيفة عن «المصادر المطلعة على ملف المصالحات»، أنه تم حالياً فصل ملف بلدات يلدا وببيلا وبيت سحم عن المناطق التي يسيطر عليها تنظيم «داعش».

الإعلان عن التوصل إلى اتفاق وبدء التنفيذ

أعلنت اللجنة الممثلة لبلدات جنوب دمشق -يلدا وببيلا وبيت سحم- يوم ٢٩ نيسان/ أبريل ٢٠١٨ التوصل لاتفاق مع الجانب الروسي والنظام السوري لخروج الراغبين من المجموعات العسكرية المعارضة والمدنيين من جنوب دمشق.

وقال الوفد المفاوض عن التشكيلات العسكرية في بيان له؛ إن رافضي اتفاق المصالحة سيخرجون بسلاحهم الفردي مع عوائلهم، ومن يرغب بالبقاء سيسلم سلاحه للجانب الروسي وإكمال التسوية مع النظام السوري.

وأضاف البيان أن مسؤولية حماية البلدات بعد تنفيذ الاتفاق يقع على عاتق الشرطة الروسية، على أن تلتزم الحكومة السورية بتقديم الدعم الإنساني للمتبقين في البلدات وتأمين العودة السريعة لكافة مؤسسات الدولة الاقتصادية والتعليمية والطبية والخدمية.

وفيما يتعلق بأصحاب الوضع التجنيدي للمكلفين بالخدمة الإلزامية (احتياط -تخلف) يمنحون تأجيلاً لمدة ستة أشهر، ويمكن لمن رغب بالتطوع بعد تسوية أوضاعهم أن يخدموا في الجيش السوري.

الموقف الشعبي والأهلي الفلسطيني من التهجير

قبل قسم من سكان بلدات جنوب دمشق بالخروج إلى الشمال السوري ضمن الاتفاق الموقع، وذلك بالنظر إلى حالة عدم الثقة بالنظام السوري والافتقار إلى الضمانات الحقيقة لضمان سلامتهم حال بقائهم داخل المناطق التي يسيطر عليها النظام، خاصة في ظل الشواهد الحية التي عايشوا خلالها عمليات انتقامية بحق السكان في مناطق سبق وأن دخلها النظام.

بينما عقد الملتقى الثقافي الفلسطيني ببلدة يلدا جنوب دمشق، يوم التاسع من نيسان/ أبريل ٢٠١٨ اجتماعاً ضم عدداً من الشخصيات الفلسطينية وممثلين عن المؤسسات والهيئات الفلسطينية، لمناقشة آخر تطورات اللاجئين الفلسطينيين في مخيم اليرموك والبلدات المجاورة جنوب دمشق-يلدا -ببيلا -بيت سحم.

وأصدر المجتمعون بياناً دعوا من خلاله، إلى تشكيل لجنة فلسطينية موحدة تضم القوى الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المدني ووجهاء وشخصيات فلسطينية، كي تتولى التواصل مع كافة الجهات المعنية من أجل منع تهجير الأهالي، لحين عودتهم إلى مخيم اليرموك.

وشدد البيان على وجوب قطع الطريق على بعض الجهات التي تحاول استثمار الورقة الفلسطينية، والتي تعمل على تهجير الأهالي من المنطقة.

ودعا البيان إلى معالجة الملفات الإنسانية وملف المعتقلين، وكشْفِ مصير المفقودين وضمان خروج الحالات المرضية للعلاج وعودتها.

بدء تنفيذ الاتفاق والخروج إلى الشمال السوري

تولت الشرطة الروسية، كطرف ضامن لاتفاق الخروج، مهمة تنظيم ترحيل من قرر الخروج من المسلحين والمدنيين من بلدات يلدا وببيلا وبيت سحم باتجاه الشمال السوري، حيث تم تنظيم خروجهم على الشكل التالي:

جدول يبين أعداد حافلات التهجير من بلدات جنوب دمشق باتجاه الشمال السوري (١)

الدفعة	عدد الحافلات	الوجهة	التاريخ	ملاحظات
الأولى	31 حافلة = 1643	جرابلس ريف حلب	3 أيار/مايو	تحولت إلى مخيم دير بلوط بناحية جندريس-عفرين
الثانية	11 حافلة = 625	الباب – عفرين	4 أيار/مايو	تعرضت لرشقات حجارة من موالين للنظام في منطقة البياضة بريف حمص
الثالثة	65 حافلة = 3750	جرابلس	6 أيار/مايو	وصلت إلى حاجز منطقة الباب بريف حلب وهناك تم إخلاء العسكريين وأهاليهم، وبقيت 16 حافلة معظم من فيها من الفلسطينيين، تم نقلها إلى مركز إيواء في منطقة الباب
الرابعة	10 حافلات	إعزاز – ريف حلب	7 أيار/مايو	
الخامسة	46 حافلة =1111	جرابلس	8 أيار/مايو	انتظروا لمدة خمسة أيام قبل السماح لهم بدخول مدينة الباب

١

مخيم خان الشيح

استمرت معاناة سكان مخيم خان الشيح غرب العاصمة دمشق خلال ٢٠١٨ نتيجة فرض النظام السوري حصاراً جزئياً على المخيم، وإحكام قبضته الأمنية عليه، وتحديد حركة سكانه وفرض حصولهم على موافقة أمنية، فقد عاش أهالي مخيم خان الشيح حالة من الخوف والقلق نتيجة استمرار حملات الدهم والاعتقالات التي طالت العديد منهم على الرغم من وجود اتفاق بين النظام والمعارضة السورية المسلحة بعدم التعرض للأهالي ورفع الحصار كلياً المفروض على المخيم.

الجانب المعيشي

وقع أهالي مخيم خان الشيح تحت وطأة الظروف الاقتصادية الصعبة، في ظل استمرار انعكاس الحرب في سورية على كافة جوانب حياتهم المعيشية، فبات همّ المعيشة اليومية وتأمين مستلزمات الحياة الأساسية يتصدر قائمة المساعي الرئيسة لدى أهالي المخيم، وذلك بسبب انتشار البطالة بين أبناء المخيم وعدم وجود موارد مالية ثابتة.

كما اشتكى سكان مخيم خان الشيح من انقطاع شبكة الاتصالات عن المخيم لأشهر عديدة، علماً أن فرق الصيانة لمؤسسة الاتصالات السورية كانت قد بدأت بإصلاح وإعادة تأهيل شبكة الهاتف الأرضي والإنترنت منذ ١٢ تموز/يوليو ٢٠١٧، إلا أن أعمال الصيانة وإعادة التأهيل لم تنته حتى نهاية العام.

فيما شهد العام ٢٠١٨ تصاعد في مشكلة النفايات وتراكمها في شوارع وأزقة المخيم، وكان الأهالي قد تقدموا بشكاوى لرئيس البلدية خوفاً من انتشار الحشرات والقوارض والرائحة الكريهة التي تؤثر على البيئة العامة وصحتهم وصحة أطفالهم.

كما وُثقت عدة شكاوى من الأهالي للجهات المسؤولة ولجان التنمية حول موضوعات حياتية مثل عدم القدرة على توفير الاحتياج اليومي اللازم من مادة الخبز، وزيادة مخصصات مخبز الجليل في المخيم، الفرن الوحيد في المنطقة، حيث يعمل المخبز بطاقة ساعتين يومياً فقط، بطاقة لا تكفي لسد احتياج السكان، حيث يضطر الأهالي إلى الخروج لمسافات بعيدة أو إلى العاصمة دمشق لتأمين احتياجاتهم.

هذا ولم تزل مخابز المخيم التي خرجت عن الخدمة بفعل القصف نتيجة الأعمال القتالية في السنوات الماضية تحتاج إلى إعادة تأهيل لتلبية العجز الحاصل، بالإضافة إلى حاجتها للحصول على مزيد من مخصصات مادة الطحين من قبل وزارة التموين.

أبرز الأحداث

- يوم ٧ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨ اعتقلت قوات الأمن السوري اللاجئ الفلسطيني «مجد علي عجاج» مواليد ١٩٩٦ من أبناء مخيم خان الشيح، وتم اقتياده إلى جهة مجهولة.
- يوم ٢٦ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨ اعتقل فرع الأمن العسكري السوري الشاب الفلسطيني «أحمد محمود عيد» ١٩ عاماً، ولم تعرف أية تفاصيل حول مكان اعتقاله وأسباب ذلك.
- يوم ١٣ شباط/ فبراير ٢٠١٨ اعتقل الأمن السوري ثلاثة شبان من أبناء مخيم خان الشيح هم «عامر طه»، « محمد عرسان»، و» خليل ظاهر»، واقتادوهم إلى جهة غير معلومة، ولم تُعرف أية تفاصيل حول مكان اعتقالهم.
- يوم ٢٠ آب/ أغسطس ٢٠١٨ أفرج الأمن السوري عن اللاجئ الفلسطيني «غالب سعيد سليمان» بعد اعتقال دام لحوالي الثلاثين يوماً.

زيارات رسمية

نفذ «مايكل أمانيا» معاون المفوض العام لوكالة الغوث الدولية (الأونروا)، مدير البرامج، وفريق من مدراء البرامج «الصحة والتربية والإغاثة والهندسة» في الوكالة، إضافةً للمدير العام للهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين العرب، علي مصطفى، زيارة ميدانية لمخيم خان الشيح يوم ٣ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨ للاطلاع على الأوضاع التعليمية والخدمية في المخيم.

مخيم السبينة

استمرت الأزمات المعيشية والاقتصادية الخانقة في مخيم السبينة، جنوب العاصمة دمشق، نتيجة عدم توفر الخدمات الأساسية والبنى التحتية، بالإضافة إلى شح المساعدات الإغاثية المقدمة لهم من قبل الجمعيات والمؤسسات الإغاثية ووكالة الأونروا.

وقد تصدرت أزمة شحّ المياه وانقطاعها لفترات زمنية طويلة عن منازل وحارات المخيّم واجهة الاهتمامات لسكانه خلال العام ٢٠١٨، حيث يضطر الأهالي لشراء المياه من الصهاريج (الخزانات المتنقلة) بأسعار مرتفعة، ما فاقم من معاناتهم المعيشية والاقتصادية.

كما تم تسجيل أزمة مواصلات خانقة نتيجة عدم تأمين وسائط نقل عامة من وإلى المخيم، ويضطر المدنيون يومياً لانتظار حافلات النقل لساعات طويلة لنقلهم إلى أماكن عملهم.

الجانب التعليمي

نفذت الهيئة الخيرية لإغاثة الشعب الفلسطيني بالتعاون مع وكالة الأونروا يوم ٢٨ شباط/فبراير ٢٠١٨ نشاطاً للدعم النفسي لطلاب مخيم السبينة، تضمن النشاط عروضاً مسرحية وأنشطة للأطفال، يأتي ذلك في إطار الجهود التي تبذلها الهيئة للتخفيف من معاناة اللاجئين الفلسطينيين السوريين بسبب الحرب السورية.

زيارة رسمية

زار نائب المدير العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) منطقة السبينة ومخيّمها، حيث اطلع على الواقع المعيشي للاجئين الفلسطينيين والصعوبات التي يواجهونها، كما تفقد خلال زيارته المنشآت التعليمية والمركز الصحي ومركز التنمية التابعة للوكالة، وآبار المياه والخزان الرئيس المغذي للمخيّم.

وقفات تضامنية:

شارك العشرات من أبناء مخيم السبينة للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق يوم ١٨ أيار/مايو ٢٠١٨ مسيرة للتضامن مع أهالي قطاع غزة في ظل ما يتعرضون له من اعتداءات من قبل جيش الاحتلال الإسرائيلي خلال مسيرات العودة التي شهدها القطاع.

مخيم الحسينية:

اشتكى سكان مخيم الحسينية بريف دمشق خلال عام ٢٠١٨ من فوضى السلاح الموجود بيد مجموعات وعناصر موالية للنظام السوري، حيث أكد أحد أبناء المخيم أن العناصر المسلحة تطلق النار في المناسبات بشكل خطير، مثل حفلات الزفاف أو الاحتفالات العامة.

الوضع المعيشي

عانى أهالي مخيم الحسينية من أوضاع إنسانية ومعيشية قاسية، نتيجة نقص الخدمات وتردي البنى التحتية، لا سيما شبكة الطرق وخدمات الإنارة والنظافة والمياه، إضافةً إلى تراكم النفايات في حارات وأزقة مخيمهم ما أدى إلى انتشار الروائح الكريهة وتكاثر الحشرات، وانتشار أعداد كبيرة من القوارض، وهو ما أثر على الصحة العامة وانتشار الأمراض في المخيم.

ووفقاً للسكان؛ فإن المخيم يعاني من مشكلة عدم توفر المياه منذ عدة أشهر، مما يجبرهم على شراء المياه من الصهاريج بأسعار مرتفعة في ظل وضع اقتصادي ومعيشي متردٍ، كما اشتكى المدنيون من انقطاع التيار الكهربائي لفترات زمنية طويلة تصل إلى أكثر من ١٠ ساعات في اليوم، والذي ترافق مع تردي خدمات الشبكة وصيانتها.

كما واجه أبناء مخيم الحسينية معاناة في الحصول على مادة الخبز من مخبز المخيم، الأمر الذي يجبر الأهالي على الانتظار لساعات طويلة في ظروف طقس مختلفة، أو الخروج لمسافات بعيدة مثل العاصمة للحصول على احتياجهم اليومي من الخبز.

كذلك عانى أبناء مخيم الحسينية خلال عام ٢٠١٨ من ممارسات الاحتكار التجاري، بسبب تحكم التجار بأسعار المواد، في ظل غياب الرقابة لوزارة التموين والجهات المعنية.

واستمرت شكوى الأهالي فيما يتعلق بعدم انتظام خطوط سير حافلات النقل العام بسبب قيام السائقين بالتحكم بخط السير وأجور النقل بما يتناسب مع ما يدر الأرباح عليهم في ظل غياب هيئات تنظيم وسائل النقل العام وآلياتها، مما يضطر الأهالي لاتخاذ أكثر من وسيلة مواصلات للوصول إلى مكان عملهم، وهو ما يشكل عبئاً مادياً عليهم.

الجانب التعليمي

عانى سكان مخيم الحسينية من تردي أوضاع أطفالهم التعليمية وسوء تحصيلهم العلمي، نتيجة الإهمال العام الذي تواجهه المدارس.

بدورهم طالب المعلمون الفلسطينيون من أبناء مخيم الحسينية، والذين تم استبعادهم من التدريس في مدارس الأونروا للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩، بإعادة اعتمادهم للتعليم في مدارس الأونروا بمخيمهم بدلاً من اعتماد المدرسين القادمين من خارج مخيم الحسينية.

وقال أحد المعلمين في رسالة نشرت على صفحات التواصل الاجتماعي «لقد قامت إدارة الأونروا بمسابقة عام ٢٠١٦، وكانت نتيجتها قبول عدد من المعلمين من منطقة الحسينية، ويتساءل عن سبب استبعادهم وعدم دعوتهم للتدريس في الحسينية، وعوضاً عن ذلك يتم تعيين عدد من المعلمين من خارج الحسينية!» بحسب صاحب المنشور.

في غضون ذلك طالب ذوو طلاب مدرسة الأقصى التابعة لوكالة الأونروا في مخيم الحسينية الجهات المعنية ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، والقائمين على العملية التعليمية تأمين مواصلات لبناتهم بسبب بُعد المدرسة عن أماكن السكن، ووجودها بمنطقة بناء غير مأهولة، الأمر الذي يشكل مخاطر أمنية على الطالبات في ظل الوضع العام للمنطقة.

في حين اشتكى عدد من أهالي مخيم الحسينية يوم ٢٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨ من استخدام المدرّسين في إحدى المدارس التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الأونروا العصاة والعنف ضد الطلاب.

مخيم جرمانا:

عاش أهالي مخيم جرمانا حالة من الاستقرار النسبي، خلال عام ٢٠١٨، وقد تم تسجيل سقوط عدد من قذائف الهاون، وهو ما يعتبر قليلاً نسبياً مقارنة بغيرها من المناطق.

ففي يوم ٢٠ شباط/فبراير ٢٠١٨ أسفرت القذائف التي سقطت على المخيم عن قضاء الشاب الفلسطيني «زاهر برو» والطفلان الفلسطينيان «قصي هيثم حمادي محمد» (١٤عاماً)، و«بهاء الدين مهند حمادي محمد» (١٥عاماً) بعد أن قصفت مجموعات المعارضة في منطقة الغوطة المخيم بأكثر من ثمان قذائف هاون.

الجانب المعيشي

عانى أهالي مخيّم جرمانا من عدم توفر الخدمات الأساسية وخدمات البنى التحتية، ومن ارتفاع إيجار المنازل نتيجة ازدياد الطلب عليها، نظراً إلى استيعاب المخيم لعشرات الآلاف من النازحين من المناطق المجاورة، كما سجل المخيم ارتفاعاً ملحوظاً في نسب البطالة والظروف المعيشية الصعبة نتيجة عدم كفاية المساعدات المقدمة من الهيئات الخيرية والأونروا، والتي يشكو الأهالي بأنها لا تغطّي إلا اليسير من تكاليف حياتهم.

مخيم خان دنون:

عاش سكان مخيم خان دنون خلال عام ٢٠١٨ أوضاعاً معيشية مزرية نتيجة نقص الخدمات الأساسية فيه، حيث عانى قاطنوه من غلاء الأسعار، ونقص الخدمات الأساسية من صحة وطبابة ومواصلات، واستمرار انقطاع التيار الكهربائي والمياه والاتصالات لساعات وفترات زمنية طويلة.

كما عانى أهالي مخيم خان دنون من تراكم النفايات في الحارات والأزقة التي نتج عنها انتشار الروائح الكريهة، وتكاثر الحشرات التي تتسرب إلى المدارس والبيوت مع ارتفاع درجات الحرارة، حيث حذر ناشطون في المخيم من مخاطر انتشار الأمراض بسبب الإهمال الذي ينعكس على الصحة العامة والبيئة.

فيما اتهم الأهالي البلدية التي يتبع لها مخيم خان دنون بالتقصير في تقديم الخدمات الأساسية للأهالي وخدمات البنى التحتية، خاصة فيما يتعلق بالصرف الصحي وانقطاع الكهرباء والماء لفترات طويلة.

ويضطر أهالي المخيم إلى شراء الماء عبر الصهاريج نتيجة عدم توفر مياه الشرب بشكلٍ كافٍ، الأمر الذي يضاعف من معاناتهم الاقتصادية.

كما سُجلت شكاوى من رداءة صناعة الخبز الذي يباع لأبناء المخيم، حيث اعتبر بعض الأهالي أنه غير صالح للأكل، ويأتي هذا الواقع في ظل غياب الرقابة الحكومية على الأفران.

مخيم السيدة زينب:

عانى سكان مخيم السيدة زينب بريف دمشق الذي يسيطر عليه الجيش السوري واللجان الشعبية الموالية له، من أزمات اقتصادية زادت من التكاليف المرهقة على العائلة الفلسطينية، مع ضعف الإمكانيات والموارد المالية وانتشار البطالة.

مخيم الرمدان:

يشتكي سكان مخيم الرمدان، من أزمة اقتصادية حقيقية جراء انعكاس تجليات الصراع الدائر في سورية عليهم ما سبب بانتشار البطالة بين سكانه، ونقص شديد في المواد الغذائية والأدوية والمحروقات وغلاء في الأسعار.

من جانبه قام وفد عالي المستوى من وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الأونروا، والهيئة العامة للاجئين يوم ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨، بزيارة تفقدية للاجئين الفلسطينيين في مخيم الرمدان بريف دمشق.

وقد اطلع الوفد الذي ضم «مايكل أمانيا» معاون المفوض العام، مدير البرامج، وفريق من مدراء البرامج «الصحة والتربية والإغاثة والهندسة» في وكالة الغوث الأونروا، و»علي مصطفى» المدير العام للهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين العرب على مرافق الهيئة والوكالة في المخيم، كما تفقد الوفد خزان المياه المركزي ومكتب الهيئة والمستوصف، وقام بجولة في مدرسة المخيم «مدرسة معلول»، واستمع الوفد للأهالي ولمطالبهم وحاجاتهم ووعد بتلبية مجملها.

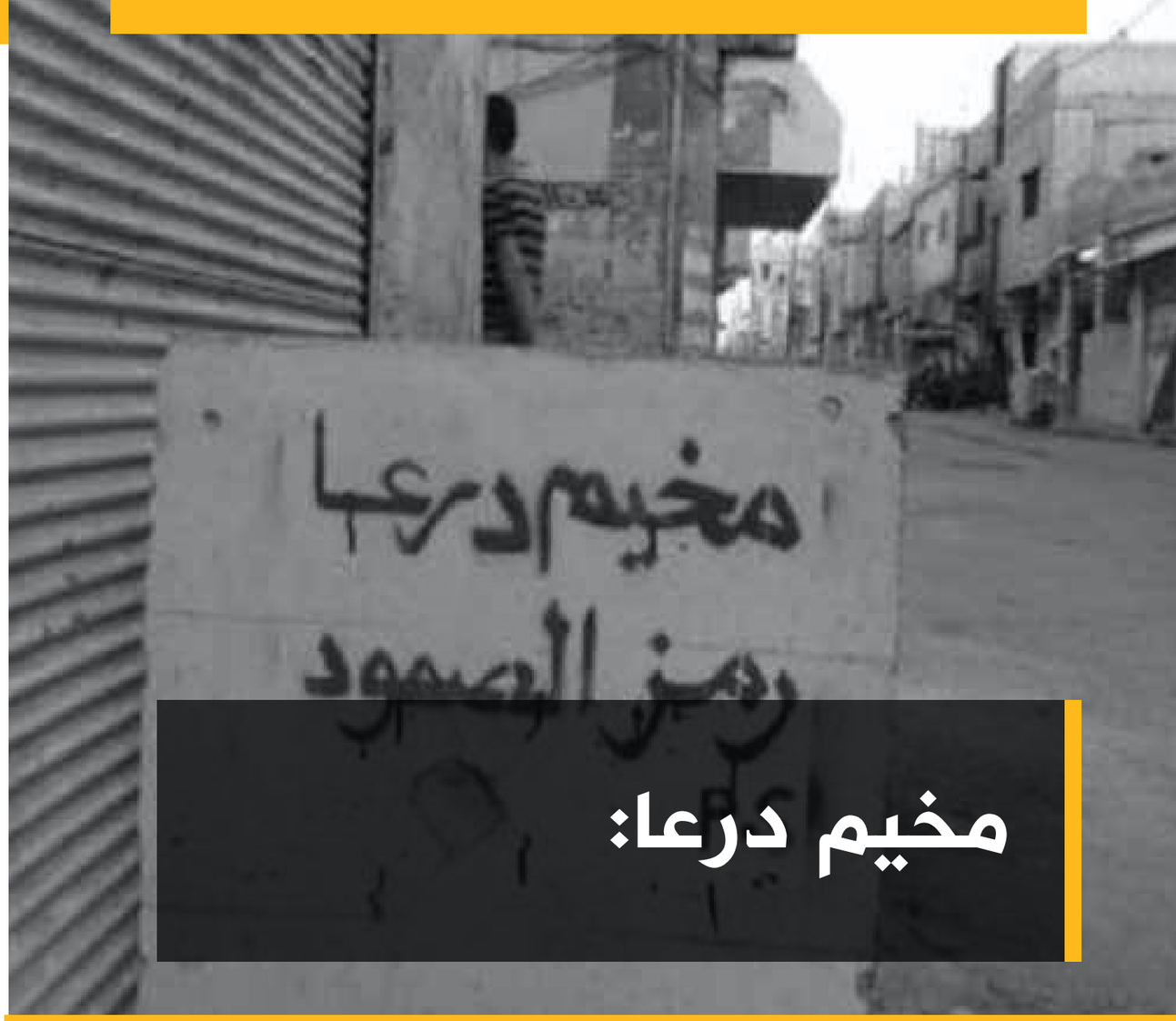

مخيم درعا:

شهد مخيّم درعا للاجئين الفلسطينيين خلال عام ٢٠١٨ العديد من الأحداث الميدانية كان أبرزها سيطرة النظام على المخيّم والمناطق المحيطة به، بعد العملية العسكرية التي شنّها في منتصف شهر حزيران/ يونيو ٢٠١٨ على بلدات درعا، بما فيها مخيّم درعا وبلدة المزيريب والعديد من الأحياء التي يقطنها الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين، حيث تمكنت القوات التابعة للنظام السوري من السيطرة التامة على المناطق المشار إليها، سواء بالوسائل العسكرية أو من خلال التسويات التي عقدتها مع مجموعات المعارضة المسلحة في المنطقة، وجدير بالذكر أن السيطرة تتم بإشراف روسي مباشر على المناطق الجنوبية، بما فيها مخيم درعا ومنطقة المزيريب، وفقاً لمعظم اتفاقيات التسوية التي تمت بين الأطراف المتصارعة.

الوضع المعيشي:

عانى سكان مخيم درعا خلال عام ٢٠١٨ من أوضاع غاية بالسوء، بسبب الحصار التام الذي فرضه النظام السوري على المخيم والبلدات المحيطة به، ومنع إدخال المواد الغذائية والأدوية والمستلزمات الطبية إليه، إضافة إلى منع سكانه من الدخول والخروج منه وإليه.

كما أدت العملية العسكرية التي شنّها النظام السوري على بعض بلدات جنوب سورية إلى استعادة السيطرة عليها، متسببةً بموجة نزوح كبيرة للأهالي هرباً من القصف العنيف والمستمر الذي استهدف المخيم والأحياء المجاورة له، ومبيتهم في العراء دون توفر أدنى الاحتياجات الإنسانية الأساسية والإغاثية.

الجانب الطبي:

أطلق الأهالي العديد من نداءات الاستغاثة التي ناشدوا فيها الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان والصليب الأحمر الدولي للعمل على تأمين العلاج للمرضى من أبناء المخيم، وإدخال الأدوية والمستلزمات الطبية بسبب نفادها نتيجة استهداف النظام لعدد من المشافي الميدانية خلال العملية العسكرية، كما دعوا الفصائل الفلسطينية ومنظمة التحرير ووكالة الأونروا لتقديم مساعدات إنسانية وإغاثية عاجلة لأهالي المخيم والمناطق المتاخمة له، والذين يعانون من نفاد كافة المواد الغذائية والطبية والمحروقات جراء الحصار التام الذي كان يفرضه الجيش النظامي على تلك المناطق قبل فرض السيطرة عليها.

مناشدات

ناشد أهالي مخيم درعا للاجئين الفلسطينيين السلطة ومنظمة التحرير الفلسطينية ووكالة الأونروا للعمل من أجل تقديم المساعدة العاجلة والفورية لهم، والتخفيف من معاناتهم ووضع حد لمأساتهم من خلال الضغط على الحكومة السورية، للعمل على فتح كافة الطرق المحيطة بالمخيم من أجل عودة كافة الأهالي بأقل التكاليف واختصاراً للمسافة التي يضطر الأهالي لقطعها، وتسهيل عبورهم وحركتهم ومتطلباتهم، كما طالب الأهالي بإعادة إصلاح الطرق وفتحها وإزالة الركام والنفايات من الشوارع، وإدخال ورشات لترميم البيوت التي يسكنها الأهالي ومساعدتهم في تأمين مأوى لمن تهدمت بيوتهم.

كما طالب الأهالي إعادة تأهيل البنى التحتية وإصلاح شبكات المياه والصرف الصحي والكهرباء والهاتف، وإعادة العمل في مستوصف وكالة الغوث مع كافة خدماته، وتحسين الواقع التعليمي وإصلاح المدارس، وتقديم مساعدات إغاثية ومالية لهم للتخفيف من معاناتهم الاقتصادية والمعيشية.

وشدد أهالي المخيم على ضرورة معرفة مصير كافة المعتقلين الفلسطينيين في سجون النظام السوري، والعمل على معرفة مصيرهم وإطلاق سراح الأحياء منهم.

زيارات رسمية

قام وفد من وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، ومدير الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين العرب، بزيارة ميدانية لمخيم درعا جنوب سورية يوم ١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨ للاطلاع على الأوضاع التعليمية والخدمية في المخيم.

أبرز الأحداث:

- يوم ٤ كانون الثاني/ يناير ٢٠١٨ استهدفت قوات النظام المتمركزة في مدينة درعا أحياء مخيم درعا بعدة قذائف هاون، ما أحدث خراباً في منازل الأهالي.
- يوم ٧ كانون الثاني/ يناير ٢٠١٨ تعرض مخيم درعا، للقصف بعدد من قذائف الهاون، اقتصرت أضرارها على الماديات.
- يوم ١٣ كانون الثاني/ يناير ٢٠١٨ شهد مخيم درعا اشتباكات بين قوات النظام السوري ومجموعات المعارضة المسلحة، ترافق مع استنفار لمجموعات المعارضة على تخوم المخيم.
- يوم ١٣ كانون الثاني/ يناير ٢٠١٨ استهدفت قوات النظام أحياء مخيّم درعا بـ ٦ قذائف هاون، ما خلّف دماراً وخراباً في منازل المدنيين.
- يوم ٢١ كانون الثاني/ يناير ٢٠١٨ استهدفت قوات النظام والمجموعات الموالية لها ليلاً مخيم درعا بأسطوانة غاز متفجرة، كما قصفت قوات النظام حي طريق السد بمدينة درعا بعدة قذائف هاون، مما أحدث خراباً في المنازل وما تبقى من البنى التحتية في المنطقة.

- يـوم ٣١ كانـون الثانـي/ ينايـر ٢٠١٨ تعـرض مخيـم درعـا، للقصـف بعـدد مـن قذائـف الهـاون التـي كان مصدرهـا قـوات النظـام المتمركـزة فـي المدينـة، فيمـا اقتصـرت الأضـرار علـى الماديـات فقـط.
- يـوم ١٢ شـباط/ فبرايـر ٢٠١٨ اسـتهدفت قـوات النظـام السـوري مخيـم درعـا بأسـطوانة غـاز متفجـرة اقتصـرت أضرارهـا علـى الماديـات.
- يـوم ١٤ شـباط/ فبرايـر ٢٠١٨ شـهد مخيـم درعـا اشـتباكات عنيفـة بيـن المعارضـة السـورية المسـلحة وقـوات النظـام التـي قصفـت أيضـاً أحيـاء درعـا، مسـتهدفة حـي «درعـا البلـد»، ومخيـم درعـا، وطريـق السـد المجـاور والمناطـق والبلـدات المتاخمـة للمخيـم، بهـدف اجتياحهـا، وفـرض سـيطرتها عليهـا.
- يـوم ١٥ شـباط/ فبرايـر ٢٠١٨ أصيـب عـدد مـن المدنييـن فـي مخيـم درعـا إثـر اسـتهداف قـوات النظـام السـوري لأحيـاء المخيـم بقذائـف الهـاون، فيمـا أصيـب اثنـان مـن أبنـاء المخيـم برصاص قناصة قـوات النظـام والمجموعات الموالية لهـا، أثنـاء وضـع سـواتر لحمايـة أحيـاء المخيـم مـن قناصـة النظـام.
- يـوم ٢١ شـباط/ فبرايـر ٢٠١٨ تعـرض مخيّـم درعـا، للقصـف بعـدد مـن قذائـف الهـاون، اقتصـرت أضرارهـا علـى الماديـات.
- يـوم ٢٧ شـباط/ فبرايـر ٢٠١٨ تعـرض مخيـم درعـا، للقصـف بعـدد مـن قذائـف الهـاون، فيمـا اقتصـرت أضرارهـا علـى الماديـات.
- يـوم ٢٨ شـباط/ فبرايـر ٢٠١٨ جـددت قـوات النظـام السـوري اسـتهدافها لمخيـم درعـا، حيـث أدى القصـف لوقـوع عـدد مـن الإصابـات فـي صفـوف المدنييـن، بالإضافـة إلـى أضـرار ماديـة فـي المـكان.
- يـوم ٢ آذار/ مـارس ٢٠١٨ تعـرض كل مـن مخيـم درعـا وحـي طريـق السـد المجـاور لـه للقصـف بالصواريـخ وقذائـف الهـاون، فيمـا تـم اسـتهداف حـي طريـق السـد بصـاروخ مـن نـوع «الفيـل» مـا أسـفر عـن انتشـار حالـة مـن الهلـع فـي صفـوف المدنييـن.
- يـوم ٤ آذار/ مـارس ٢٠١٨ جـددت قـوات النظـام السـوري قصفهـا علـى مخيـم درعـا وحـي طريـق السـد المجـاور لـه بقذائـف الهـاون، ممـا أدى إلـى خـراب كبيـر فـي منـازل المدنييـن.
- يـوم ١٤ آذار/ مـارس ٢٠١٨ تعـرض مخيـم درعـا، للقصـف بعـدد من قذائف الهـاون اسـتهدفت مناطـق متفرقـة منـه، مـا أسـفر عـن وقـوع أضـرار ماديـة فـي منـازل المدنييـن.
- يـوم ٢١ آذار/ مـارس ٢٠١٨ اسـتهدفت قـوات النظـام السـوري مخيـم درعـا، بعـدد مـن قذائـف الهـاون، ممـا خلـف دمـاراً وخرابـاً فـي منـازل المدنييـن.
- يـوم ٣١ آذار/ مـارس ٢٠١٨ اسـتهدفت قـوات النظـام والمجموعـات الموالية لهـا، مخيـم درعـا وحـيّ طريـق السـد بصاروخـي أرض-أرض مـن نـوع «الفيـل»، فيمـا أطلقـت الدبابـات قذائفهـا علـى حـارات المخيـم.
- يـوم ١ نيسـان/ أبريـل ٢٠١٨ قصفـت قـوات النظـام السـوري طريـق السـد بمدينـة درعـا جنـوب سـورية بعـدد مـن قذائـف الهـاون، اقتصـرت أضرارهـا علـى الماديـات، تزامـن ذلـك مـع انـدلاع اشـتباكات وصفـت بالعنيفـة بيـن مقاتلـي المعارضـة وقـوات النظـام الـذي يحـاول التقـدم وفـرض سـيطرته علـى تلـك المنطقـة.
- يـوم ٢ نيسـان/ أبريـل ٢٠١٨ اسـتهدفت قـوات النظـام السـوري المتمركـزة علـى حاجـز المحكمـة الجديـدة، مخيـم درعـا بعـدد مـن قذائـف الهـاون والرشاشـات الثقيلـة، ممـا أدى إلـى خـراب ودمـار فـي منـازل المدنييـن.
- يـوم ٥ نيسـان/ أبريـل ٢٠١٨ تعـرض مخيـم درعـا لقصـف بعدد مـن قذائف الهـاون اسـتهدفت مناطـق متفرقـة منه، اقتصـرت أضرارها علـى الماديات.
- يـوم ٦ نيسـان/ أبريـل ٢٠١٨ قصفـت قـوات النظـام السـوري حـيّ طريـق السـد فـي درعـا جنـوب سـورية، ممـا أحـدث دمـاراً وخرابـاً فـي منـازل

المدنيين، حيث استهدفت المنطقة بثلاثة صواريخ أرض-أرض من نوع «فيل».

- يوم ١٥نيسان/ أبريل ٢١٠٨ أصيب ١٠ لاجئين فلسطينيين إثر استهداف قوات النظام السوري أحياء مخيم درعا بقذائف الهاون.
- يوم ٢٤ نيسان/ أبريل ٢٠١٨ تعرض مخيم درعا لقصف بعدد من قذائف الهاون وطلقات المضادات الأرضية من قبل النظام استهدفت مناطق متفرقة من المخيم، اقتصرت أضرارها على الماديات، تزامن ذلك مع اندلاع اشتباكات وصفت بالعنيفة بين قوات النظام من جهة، وفصائل المعارضة السورية المسلحة من جهة أخرى، استخدمت فيها الأسلحة المتوسطة والثقيلة.
- يوم ٣ أيار/مايو ٢٠١٨ تعرض مخيم درعا لقصف بعدد من قذائف الهاون وطلقات المضادات الأرضية من قبل النظام، استهدفت مناطق متفرقة من المخيم، اقتصرت أضرارها على الماديات، تزامن ذلك مع اندلاع اشتباكات وصفت بالعنيفة بين قوات النظام من جهة، وفصائل المعارضة السورية المسلحة من جهة أخرى استخدمت فيها الأسلحة المتوسطة والثقيلة.
- يوم ١٠ أيار/ مايو ٢٠١٨ قصفت قوات النظام السوري طريق السد بمدينة درعا جنوب سورية بصاروخ أرض-أرض من نوع فيل وعدد من قذائف الهاون، اقتصرت أضرارها على الماديات، تزامن ذلك مع اندلاع اشتباكات وصفت بالعنيفة بين مقاتلي المعارضة وقوات النظام الذي حاول التقدم وفرض سيطرته على تلك المنطقة.
- يوم ١٢ أيار/مايو ٢٠١٨ استهدفت قوات النظام السوري والمجموعات الموالية لها مخيم درعا بقذائف الهاون، مما أدى إلى إصابة أم وابنتها من أبناء المخيم وخراب في منازل المدنيين.
- يوم ٢٧ أيار/مايو ٢٠١٨ استهدفت قوات النظام السوري والمجموعات الموالية لها مخيم درعا بعدد من قذائف الهاون، ملحقةً مزيداً من الدمار والخراب في منازل المدنيين والبنى التحتية للمخيم.
- يوم ٢٠ حزيران/يونيو ٢٠١٨ استهدفت الدبابات التابعة للنظام السوري مخيم درعا بعدد من القذائف، ترافق ذلك مع قصف بقذائف الهاون التي استهدفت مناطق متفرقة من المخيم.
- يوم ٢٣ حزيران/يونيو ٢٠١٨ جددت دبابات النظام السوري استهدافها لمخيم درعا والأحياء المجاورة له، مما تسبب بوقوع أضرار مادية في منازل المخيم.
- يوم ٢٥ حزيران/يونيو ٢٠١٨ قصفت قوات النظام السوري مخيم درعا طريق السد جنوب سورية بصاروخ أرض-أرض من نوع «فيل» وعدد من قذائف الهاون، ملحقةً بذلك مزيداً من الدمار والخراب في منازل المدنيين والبنى التحتية للمخيم، تزامن ذلك مع اندلاع اشتباكات عنيفة بين مقاتلي المعارضة وقوات النظام الذي يحاول التقدم وفرض سيطرته على تلك المنطقة.
- يوم ٢٦ حزيران/يونيو ٢٠١٨ قصفت قوات النظام السوري مخيم درعا والأحياء المجاورة له بعدد من البراميل المتفجرة، اقتصرت أضرارها على الماديات، تزامن ذلك مع اندلاع اشتباكات عنيفة بين قوات النظام وعناصر المعارضة على تخوم المخيم.
- يوم ٤ تموز/ يونيو ٢٠١٨ استهدفت قوات النظام أحياء مخيّم درعا بالرشاشات الثقيلة وقذائف الهاون، حيث اقتصرت أضرارها على الماديات، جاء ذلك تزامناً مع اندلاع اشتباكات وصفت بالعنيفة على أطراف المخيم بين مجموعات المعارضة السورية المسلحة من جهة، وقوات النظام السوري من جهة أخرى.

اختطاف -إفراج:

ارتفعت حوادث الخطف في مخيم درعا والمناطق المحيطة بسبب حالة الفلتان الأمني وفوضى السلاح في جنوب سورية، ففي يوم ٨ نيسان/ أبريل ٢٠١٨ فُقد اللاجئ الفلسطيني السوري «محمد أحمد خليفة» (٢٦ عاماً) من أبناء مخيم درعا، أثناء تواجده على الطريق المؤدي إلى منطقة الشياح في درعا، وقد أطلق ذوو المفقود نداء استغاثة لكافة الجهات المعنية للبحث عن ولدهم ومعرفة مصيره.

أما في يوم ٢٤ حزيران/ يونيو ٢٠١٨ اختطفت مجموعة مسلحة مجهولة اللاجئ الفلسطيني «أيهم عقاب»، أحد أبناء بلدة صيدا بريف درعا الشرقي، واقتيد إلى قرية كريم بمنطقة اللجاة.

مخيم حندرات:

تعد عودة النازحين إلى منازلهم في مخيم حندرات بمدينة حلب أبرز حدث شهده المخيم خلال عام ٢٠١٨، حيث تم تسجيل عودة حوالي ١٥٠عائلة إلى منازلها رغم دمار أكثر من ٩٠ ٪ من المخيم دماراً كلياً وجزئياً.

وتشير مصادر مجموعة العمل أن آثار القنابل العنقودية المحرمة دولياً تملأ مخيم حندرات بسبب قصف الطائرات الروسية والسورية للمخيم بأسلحة مثل القنابل الفوسفورية والعنقودية خلال أحداث الحرب، قبل أن يتم إخراج المجموعات المسلحة التابعة للمعارضة منه.

وفي يوم ٣٠ حزيران/يونيو ٢٠١٨ قام فريق من وحدة الهندسة التابع لمجموعة «لواء القدس» الموالية للنظام السوري، بجمع العشرات من القنابل التي لم تنفجر، حيث تم تفجير قسم كبير منها بعيداً عن المناطق السكنية.

الجانب المعيشي

عاش الأهالي في المخيم أوضاعاً صعبة وسط ضعف كبير في الخدمات داخل المخيم، وعدم توفرٍ للماء أو الكهرباء، مما انعكس سلباً على معدل عودة النازحين إليه.

الجانب التعليمي

طالب أهالي مخيم حندرات يوم ٢٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨، وكالة الأونروا بضرورة تأمين حافلات نقل لطلاب المخيم إلى المدرسة، وسط ظروف تعليمية سيئة.

وفي يوم ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨ أعلن مشروع «أمنية» التشاركي بين جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني وصندوق الأمم المتحدة للطفولة والأمومة اليونيسيف، عن افتتاح مركز حندرات لتنمية مهارات الشباب واليافعين في مخيم حندرات للاجئين الفلسطينيين في حلب، حيث سيقدم المركز عدداً من الخدمات المجانية للشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٠ و٢٤ سنة مثل مهارات الحياة، حياكة وصوف، كمبيوتر، إسعافات أولية، لغة إنكليزية، تصوير ضوئي (فوتوغرافي)، تصميم فوتوشوب، محاسبة، زراعة منزلية، سكرتاريا تنفيذية، مونتاج فيديو.

مخيم النيرب:

- شهد مخيم النيرب للاجئين الفلسطينيين في حلب حالة من الاستقرار والأمان النسبي خلال عام ٢٠١٨، إلى ذلك عانى سكان مخيم النيرب من التشديد الأمني الذي فرضه الجيش النظامي ولواء القدس الموالي له على المخيم.
- في يوم ٣٠ حزيران/يونيو ٢٠١٨ اعتقل النظام السوري اللاجئ الفلسطيني «سامر رافع» قائد عمليات «لواء القدس» الموالي للنظام على خلفية اشتباك مسلح مع عناصر أحد حواجز النظام في مدينة اللاذقية.

- إلى ذلك أفرج الأمن السوري عن عدد من أبناء مخيم النيرب خلال عام ٢٠١٨، منهم اللاجئة الفلسطينية المربية «أسماء عزام» التي أفرج عنها يوم ١٩ آذار/مارس ٢٠١٨ بعد شهر من اعتقالها أثناء عودتها من لبنان، وكانت عزام، من أبناء مخيم النيرب، قد غادرت إلى لبنان لإجراء مقابلة «لمّ شمل» في السفارة الألمانية في بيروت.
- وفي يوم ٩ نيسان/ أبريل ٢٠١٨ أفرجت قوات الأمن السوري عن اللاجئ الفلسطيني «سمير حوراني» بعد اعتقال دام لحوالي ٣ أشهر، بتهمة تهريب أشخاص من مخيم النيرب مطلوبين للأمن السوري، علماً أن الحوراني كان يشغل منصب مختار مخيم النيرب منذ خمس سنوات قبل أن توجه له هذه التهمة ويعتقل.
- وفي ١٣ حزيران/يونيو ٢٠١٨ أفرجت قوات الأمن السوري عن اللاجئ الفلسطيني «طارق مصيبص» بعد اعتقال دام لحوالي العام، وكان مصيبص قد نزح من مخيم النيرب إلى مخيم العائدين في مدينة حماه منذ بداية الأحداث التي اندلعت في مدينة حلب.

الجانب الطبي:

توفيت اللاجئة الفلسطينية «علا إبراهيم بستوني» ٢٠ عاماً من أبناء مخيم النيرب، يوم ٢٩ كانون الثاني/ يناير ٢٠١٨ نتيجة الإهمال الطبي في مشفى الكلية بمدينة حلب، والتدهور الطبي العام الذي تشهده البلاد.

وقفات تضامنية

- في يوم ١٠ آذار/مارس ٢٠١٨ تفاعل طلاب مخيم النيرب للاجئين الفلسطينيين مع حملة «الكرامة لا تقدر بثمن» التي أطلقتها وكالة الغوث «الأونروا» للتضامن مع الشعب الفلسطيني بعد التخفيض الكبير في تمويل الأونروا.

- وقام الطلاب في المخيم بإعداد الطائرات الورقية بدعم من المعلمات والمعلمين لإطلاقها، لإيصال صوتهم ورسالتهم إلى العالم بضرورة استمرار عمل ودعم الوكالة الدولية لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين.
- وفي يوم ١نيسان/ أبريل ٢٠١٨ أقامت شعبة الشهيد تيسير الحلبي والجمعية الخيرية الفلسطينية معرضاً للتراث والفلكلور الفلسطيني بمقر الجمعية الخيرية في مخيم النيرب، بمناسبة ذكرى يوم الأرض الفلسطيني، بحضور عدد من المؤسسات والفصائل الفلسطينية، ولجنة التنمية والهلال الأحمر الفلسطيني، ووكالة هيئة الأمم المتحدة وفعاليات وشخصيات المجتمع المحلي في المخيم.
- وفي يوم ١٥ أيار/مايو ٢٠١٨ خرج العشرات من أبناء مخيم النيرب في مظاهرات جابت شوارع المخيم للتضامن مع قطاع غزة في ظل ما يتعرض له المشاركون في مسيرات العودة التي شهدها القطاع من قبل الاحتلال الإسرائيلي.

الجانب المعيشي:

عانى سكان مخيم النيرب للاجئين الفلسطينيين في حلب من أزمات اقتصادية ومعيشية خانقة جراء استمرار الصراع الدائر في سورية، بسبب ارتفاع أسعار المواد الغذائية، كما اشتكي الأهالي من أزمة مواصلات خانقة بسبب توقف معظم الحافلات ووسائل النقل عن العمل، بسبب شح مادتي البنزين والديزل وغلاء أسعارهما في حال توفرهما.

كما تنتشر في حارات وأزقة مخيم النيرب ظاهرة الدراجات النارية التي يتسبب سائقوها بوقوع العديد من الحوادث المرورية الخطرة، حيث ناشد أهالي مخيم النيرب الجهات المعنية ولواء القدس للحد من هذه الظاهرة التي تشكل خطراً على حياة السكان، بسبب عدم الالتزام بمعايير الأمان والسلامة، والسرعة الزائدة.

مخيم العائدين-حمص:

حالة من الهدوء شهدها مخيم العائدين في حمص خلال عام ٢٠١٨، فيما وردت تبليغات لبعض أهالي المخيم في منتصف شهر حزيران/ يونيو ٢٠١٨ كشفت عن قضاء عدد كبير من أبناء المخيم تحت التعذيب في السجون السورية.

فقد بلّغ النظام السوري ذوي ١٥لاجئاً فلسطينياً من أبناء مخيم العائدين في مدينة حمص وسط سورية، بقضاء أبنائهم تحت التعذيب في سجونه، وبحسب ما ورد لمجموعة العمل فإن التبليغ تم عن طريق الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين العرب، والتي تلقت المعلومات من أفرع أمن النظام السوري.

فيما واصل النظام السوري تضييقه الأمني على سكان مخيم العائدين في حمص من خلال شنه حملات دهم واعتقال بين الحين والآخر، تحت ذرائع مختلفة.

ففي يوم ١ نيسان/ أبريل ٢٠١٨، اعتقل الأمن السوري اللاجئ «محمد عامر عزام محمد حسن درويش» أبو حازم مواليد (١٩٨٥)، دون معرفة الأسباب الحقيقية الكامنة وراء اعتقاله، علماً أن الدرويش ناشط إغاثي ومتطوع في مشفى بيسان في مخيم العائدين في حمص، وهو من أهالي قرية الشجرة في فلسطين.

أما في يوم ٩ حزيران/يونيو ٢٠١٨ فقد اعتقل الأمن السوري في مدينة حمص خمسة كوادر من مشفى بيسان في مخيم العائدين في حمص، دون معرفة أسباب وحيثيات الاعتقال.

وقد أفرج الأمن السوري خلال عام ٢٠١٨ عن لاجئين فلسطينيين من أبناء مخيم العائدين هما: «ماهر درويش» الذي أُفرج عنه يوم ٤ شباط/ فبراير ٢٠١٨، بعد اعتقاله لقرابة الثلاث سنوات. علماً أنه أحد عناصر المجموعات الموالية للأمن السوري، وهو في نهاية العقد الثالث من العمر، من أهالي مدينة صفد في فلسطين، و«شادي بكرا» الذي أفرج عنه يوم ١٥ أيار/مايو ٢٠١٨، بعد اعتقاله لقرابة ست سنوات.

الجانب الإغاثي

وزعت الهيئة الخيرية لإغاثة الشعب الفلسطيني في ١٥و ٢٣ شباط/ فبراير ٢٠١٨ مساعدات مالية على ١٨٤ من عائلات الأيتام وذوي الاحتياجات الخاصة في مخيم العائدين في حمص، وذلك ضمن مشروع «التدفئة».

مخيم العائدين-حماة:

حالة من الهدوء نَعِم بها أهالي مخيم العائدين في حماة لم يعكر صفوها إلا التبليغات التي وردت لسكان أهالي المخيم في منتصف شهر حزيران/ يونيو ٢٠١٨ والتي كشفت عن قضاء عدد كبير من أبناء المخيم تحت التعذيب في السجون السورية.

فقد بلّغ النظام السوري ذوي ٢٠ لاجئاً فلسطينياً من أبناء مخيم العائدين في مدينة حماة وسط سورية، بقضاء أبنائهم تحت التعذيب في سجونه، وبحسب ما ورد لمجموعة العمل فإن التبليغ تم عن طريق الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين العرب، والتي تلقت المعلومات من أفرع أمن النظام السوري.

إلى ذلك يعاني سكان مخيم العائدين من انتشار البطالة في صفوفهم بسبب الوضع الاقتصادي المتردي في البلاد نتيجة الحرب، حيث تعتمد نسبة كبيرة من أبناء المخيم على المساعدات الإغاثية المقدمة من المؤسسات الخيرية والدولية.

اعتصام

نظم العشرات من أهالي مخيم العائدين في مدينة حماة اعتصاماً يوم ١٧ أيلول/ سبتمبر ٢٠١٨ أمام مستوصف الأونروا في المخيم، احتجاجاً على قرار الإدارة الأمريكية وقف المساعدات المالية المقدمة للأونروا، وللمطالبة باستمرار تقديم المساعدات المالية لوكالة الغوث.

مخيم الرمل اللاذقية:

عانى سكان مخيّم الرمل للاجئين الفلسطينيين في اللاذقية غرب سورية خلال عام ٢٠١٨ من ضيق الوضع الاقتصادي وغلاء الأسعار وشح المواد الغذائية وانتشار البطالة، إضافة إلى ارتفاع إيجارات المنازل بشكل كبير، كما اشتكى الأهالي من ظاهرة تراكم النفايات وانتشار الحشرات الضارة والقوارض والروائح الكريهة على شاطئ البحر القريب من المخيّم، الأمر الذي يهدد الصحة العامة، ويسبب أضراراً بيئية وأخطاراً صحية على القاطنين في تلك المنطقة.

وناشد أهالي المخيم جميع الجهات المعنية والمسؤولين في وكالة الأونروا في اللاذقية ومختار المنطقة، العمل على إيجاد حل لمشكلتهم، من خلال البدء بتنفيذ عملية رش مبيدات مضادة للحشرات، ووضع آلية للقضاء على القوارض التي باتت تشكل هاجساً بالنسبة لهم، ونقل مكان تجمع النفايات من جانب المنازل وشاطئ البحر.

التجمعات الفلسطينية

اللاجئون الفلسطينيون النازحون في البلدات الثلاث، ببيلا، يلدا، بيت سحم، جنوب دمشق وعمليات تسوية وانتهاكات

خضع اللاجئون الفلسطينيون النازحون إلى البلدات الثلاث ببيلا، يلدا، بيت سحم جنوب دمشق، لتسوية أوضاعهم الأمنية، وذلك من خلال مراكز مخصصة من قبل الجانب الروسي ووزارة المُصالحة والجهات الأمنية التابعة للنظام، جاء ذلك في إطار تنفيذ اتفاق التسوية الذي أبرم بين النظام السوري وقوات المعارضة السورية في نهاية الشهر الرابع من العام ٢٠١٨، والذي نص على خروج المسلحين بالكامل من بلدات جنوب دمشق (يلدا – ببيلا – بيت سحم) إلى مدينة إدلب شمال سورية بعد تسليم أسلحتهم وعتادهم، وخروج الراغبين من المدنيين، وتسوية أوضاع من تبقى من المدنيين بمن فيهم الفلسطينيون جنوب دمشق.

إلا أن عناصر الأمن السوري قاموا باعتقال عدد من اللاجئين الفلسطينيين جنوب دمشق، ممّن حصلوا على تسويات لأوضاعهم الأمنية مع النظام بعد خروج المعارضة المسلحة من المنطقة، وزعمت مصادر النظام إن هؤلاء متورطون بأعمال قتل خلال أحداث الحرب في سورية، بناء على شكاوى قدمت للأمن السوري. الجدير بالذكر أن التسويات الأمنية تشمل كافة التهم الموجهة للشخص منذ بداية الأحداث عام ٢٠١١.

كما فرض الأمن السوري على اللاجئين الفلسطينيين من أبناء مخيم اليرموك والبلدات الثلاث، يلدا، ببيلا، بيت سحم جنوب دمشق، ضرورة الحصول على موافقة أمنية للراغبين منهم بدخول العاصمة، وذلك من خلال التقدم بطلب خطي للجان المصالحة مرفق معه سند إقامة جنوب دمشق، وعقد منزل مع أسماء أفراد العائلة، حيث تقوم أجهزة الأمن السوري بدورها بعملية مسح أمني على كامل أفراد العائلة، وفي حال تمت الموافقة، يُمنح الشخص موافقة خطية من رئيس فرع «فلسطين» لإبرازها على الحواجز العسكرية.

لقد أدى استمرار القصف الشديد خلال شهر آذار/مارس ٢٠١٨ على المخيم من قبل قوات النظام السوري والفصائل الفلسطينية الموالية من جهة، والاشتباكات المستمرة بين «داعش» و»جبهة تحرير الشام» من جهة أخرى،

إلى نزوح مئات العائلات من المخيم باتجاه بلدات يلدا وببيلا وبيت سحم، وبحسب مصادر مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية في تلك البلدات؛ فإن حوالي ٤٠٠-٥٠٠ عائلة قد نزحت من المخيم نحو البلدات الثلاث، حيث عانت تلك العائلات من أوضاع معيشية وإنسانية مزرية نتيجة عدم التمكن من تأمين المأوى المناسب لها، حيث تم تأمين جزء منها في منازل غير صالحة للسكن من قبل بعض المؤسسات والناشطين.

أما الجزء الآخر من العائلات فقد تم استقباله من قبل أقارب ومعارف لهم، فيما استطاع عدد من العائلات إيجاد مسكن يحتوي بعض الأثاث والأدوات المنزلية، بينما لم تتمكن بعض الأسر (١٠ إلى ١٥) أسرة من الحصول على مسكن مؤقت في البلدات المجاورة، الأمر الذي أجبرهم على العودة إلى المخيم بالرغم من خطورة الأوضاع فيه.

وبحسب مجموعة العمل فإن عناصر تنظيم «داعش» منعوا العائلات النازحة من إخراج احتياجاتهم من المخيم إلى يلدا، حيث سمحوا لكل عائلة بإخراج بعض الألبسة التي لا تتجاوز كيساً واحداً، وبطانية واحدة.

بلدة قدسيا:

تشكل عمليات الدهم والاعتقال التي يقوم بها النظام السوري بين الحين والآخر عامل قلق لدى حوالي ٦ آلاف عائلة فلسطينية نازحة إلى بلدة قدسيا في ريف دمشق، فقد شنّت قوات الأمن السورية حملة اعتقالات يوم ٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨ استهدفت الشباب لإجبارهم على الالتحاق بقوات الجيش، وخلّفت الحملة اعتقال أكثر من ١٥ شاباً من بينهم عدد من أبناء

وتقوم قوات الأمن بوضع «حواجز طيّارة» للتحقق من أوراق التأجيل الدراسي للخدمة العسكرية الإلزامية للطلاب، كما تداهم بشكل متكرر عدداً من المحال التجارية وورشات العمل بحثاً عن مطلوبين لديها لخدمة العلم.

الوضع المعيشي

اشتكت العائلات الفلسطينية القاطنة في بلدة قدسيا من ظروف معيشية قاسية، بسبب ارتفاع تكاليف المعيشة من إيجارات المنازل وغلاء أسعار، وانتشار البطالة من جهة، إضافة إلى الاستغلال من بعض أصحاب المنازل المستأجرة، فقد شهدت أسعار إيجارات البيوت ارتفاعاً كبيراً بعد فتح طريق قدسيا وفك الحصار عنها، حيث ارتفعت أجرة البيوت من ٢٥ ألف ليرة سورية ($٥٠)، إلى ٣٠ ألف ليرة سورية ($٦٠) للبيت الفارغ، و٧٠ ألفاً ($ ١٤٠) للبيت المفروش (كمعدل وسطي).

الجانب التعليمي:

اشتكى ذوو الطلاب الفلسطينيين في بلدة قدسيا في ريف دمشق من نقص الكادر التعليمي وغياب المدرسين واستبدالهم بشكل مستمر في المدارس التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، مما أدى إلى تدني المستوى التعليمي في المدارس وانتشار ظاهرة التدريس الخصوصي في مدارس الأونروا.

تجمّع حطين

دمشق

لا يزال المئات من أهالي تجمع حطين في منطقة برزة بدمشق، يشتكون من أزمات وأوضاع إنسانية قاسية، جراء انعكاس الحرب الدائرة في سورية على أوضاعهم المعيشية، فيما حافظ التجمع على الحياد رغم قربه جغرافياً من قلب الأحداث واستطاع سكانه تجنب الانخراط في الأحداث الدائرة في سورية، رغم وجود محاولات لتشكيل لجان أمنية حيث قوبلت برفض أهليٍّ خوفاً من انخراط أبنائهم في الصراع.

تعرضت مئات العائلات الفلسطينية اللاجئة إلى سورية للتهجير القسري من مخيماتها نتيجة الأعمال القتالية وما تلاها من اتفاقيات مصالحة أدت إلى خروج أعداد كبيرة من الأهالي وخاصة الناشطين الإغاثيين والإعلاميين، بالإضافة لرافضي الخدمة العسكرية في صفوف جيش التحرير الفلسطيني الذي يقاتل إلى جانب الجيش السوري النظامي.

كذلك خرجت عشرات العائلات من المدنيين نظراً لحالة عدم الثقة بالنظام السوري، والافتقار إلى الضمانات الفعلية لضمان سلامتهم في حال بقائهم داخل المناطق التي يسيطر عليها النظام، جاء ذلك في ظل الشواهد المتكررة التي وثقت عمليات انتقامية بحق بعض السكان في مناطق سبق وأن دخلها النظام.

وشكلت مناطق خفض التصعيد الرابعة في الشمال السوري مأوى آمناً نسبياً لسكان المناطق التي وقّعت اتفاقاً مع الحكومة السورية برعاية روسية، بمن فيهم من اللاجئين الفلسطينيين المهجرين من مخيمات خان الشيح والغوطة الشرقية ومخيم اليرموك ودرعا.

محطات التهجير القسري

تم تسجيل عمليات تهجير بحق اللاجئين الفلسطينيين من مخيماتهم في سورية خلال هذا العام على دفعات تزامنت مع توصّل المعارضة المسلحة السورية إلى اتفاقيات مصالحة مع القوات النظامية السورية، حتى بلغت أعداد الفلسطينيين المهجرين في الشمال حتى عام ٢٠١٨ بحسب جمعية خير أمة الناشطة في الشمال السوري إلى حوالي ١٢٩٢عائلة توزعت على أماكن متفرقة.

وشكل مهجرو مخيم اليرموك العدد الأكبر في الشمال السوري بعد التوصل يوم ٢٩ نيسان/ أبريل ٢٠١٨ إلى اتفاق مصالحة «نهائي» حول بلدات يلدا وبيت سحم وببيلا، التي كانوا يقطنونها بعد هجرتهم الأولى من المخيم.

وقُدّرت أعداد الأسر الفلسطينية المهجرة من مخيم اليرموك إلى الشمال السوري بحوالي ٨٣٥ عائلة، حيث توزّع المهجرون على عدد من مخيمات إدلب وحلب على النحو التالي:

«٣٢٥ أسرة في مخيم دير بلوط، ١٥٥ عائلة في إدلب، ٧٥ عائلة في مخيم أطمة، في عفرين وريفها ٧٩ عائلة، ٣٨ عائلة في معرة النعمان، في مخيم سرمدا والدانا وأريحا ٢٤ عائلة، في مخيم جنديرس ٤٥ عائلة، و٤٣عائلة في مناطق متفرقة».

غير أن هذه الأعداد غير ثابتة نتيجة حالة عدم الاستقرار ورغبة العديد من المهجرين بالعبور نحو تركيا رغم الخطورة العالية المترتبة على اجتياز

الحدود، والتي قد تكلف مبالغَ عاليةً جداً من المال أو الحياة.

كما وصل إلى الشمال السوري قرابة (٦٦) عائلة فلسطينية من مدينة درعا والقنيطرة جنوب سورية في إطار الاتفاق الذي تم التوصل إليه مطلع تموز/يوليو ٢٠١٨ مع المعارضة السورية.

الأوضاع العامة للمهجرين في الشمال السوري

تقوم إدارة الكوارث والطوارئ التركية «آفاد» (AFAD)، بالإشراف المباشر على مخيمات المهجرين إلى الشمال السوري، وإيصال المساعدات الإغاثية والخدمات الطبية والإنسانية إلى المهجرين في المخيمات.

كما يساهم الهلال الأحمر التركي ومؤسسات العمل الخيري والإغاثي الناشطة في الشمال السوري بتلبية بعض احتياجات المهجرين وتقديم الخدمات والمساعدات، بالإضافة إلى بعض جمعيات المجتمع المدني في الشمال السوري.

غير أن اللاجئين الفلسطينيين المهجرين إلى الشمال السوري يعانون من ظروف اقتصادية توصف بالمتدهورة نتيجة البطالة وفقدان فرص العمل، وعدم تناسب حجم المساعدات مع الحاجات المتنامية للاجئين، والأعداد المتزايدة للمهجرين من المحافظات السورية التي وقّعت مصالحات مع الحكومة السورية، كما أن الارتفاع الشديد في الأسعار المتزامن مع انخفاض القوة الشرائية لليرة السورية أمام الدولار، وارتفاع المقابل المادي للبيوت المستأجرة، وامتناع المنظمات الدولية كالمفوضية السامية لشؤون اللاجئين عن تقديم المساعدات للمهجرين الفلسطينيين بحجة ولاية وكالة الأونروا؛ فاقم من المعاناة التي رافقها تراجع في العمل الإغاثي بالمجمل.

مخيم دير بلوط:

يعد مخيّم دير بلوط في ناحية جنديرس بريف عفرين أحد أكبر المخيمات التي تضم العائلات المهجرة من مخيم اليرموك ومنطقة جنوب دمشق، حيث يشتكي المهجرون فيه وفي المخيمات بشكل عام من شح المياه وعدم توفر الخدمات الأساسية، وافتقارها لأدنى الشروط الصحية والمستلزمات المعيشية وعوامل الحفاظ على الخصوصية، ففي مدينة الباب على سبيل المثال أنشأت السلطات التركية مخيمات جماعية مختلطة وغير مجهزة– بحسب المهجرين - لاستيعاب الأعداد الكبيرة، الوضع الذي رفضه المهجرون ودفعهم للاعتصام لأكثر من مرة ناشدوا خلالها السلطات التركية والسلطة والفصائل الفلسطينية والأمم المتحدة العمل لإيجاد حل لأزمته،م وتوفير مراكز إيواء مجهزة بالخدمات الأساسية، التي تلبي حاجات المسنين والأطفال والنساء والمرضى.

حملات دهم واعتقال

حملات دهم واعتقالات شنّتها القوات الخاصة التابعة للمعارضة السورية والمدعومة من قبل عناصر الجيش التركي خلال عام ٢٠١٨ طالت العديد من الناشطين والمهجرين قسراً إلى الشمال السوري. إضافة إلى فرض حظر التجوال وتفتيش لخيم المهجرين، بحجج مختلفة وتهم متنوعة كالانتماء لتنظيم «داعش» أو ترويج المخدرات.

ففي يوم ٢٦ أيار/مايو ٢٠١٨ اعتقلت عناصر هيئة تحرير الشام (النصرة سابقاً) في إدلب اللاجئ الفلسطيني «أسامة عبد الرحمن أحمد» من مواليد ١٩٥٩، والذي كان يعمل مؤذناً في جامع فلسطين في مخيم اليرموك، بتهمة الانتماء لتنظيم «داعش»، ولم يتم الإفصاح عن مكان اعتقاله ومصيره إلى حين الإفراج عنه بعد حوالي ثلاثة أشهر بعد مطالبات من عدد من الحقوقيين والناشطين الفلسطينيين.

في يوم ٧ تموز/يوليو ٢٠١٨ اعتقلت هيئة تحرير الشام في إدلب خمسة لاجئين فلسطينيين في منطقة حارم بمدينة إدلب، بينهم لاجئون فلسطينيون سوريون، عرف منهم «حسام الدين حسن عبد اللّه حسن» مواليد ١٩٨٥ من سكان مخيم السيدة زينب، والذي أفرجت عنه هيئة تحرير الشام بعد اعتقال دام لثلاثة أسابيع تقريباً، إضافةً لثلاثة لاجئين من مخيم عين الحلوة بلبنان، بتهمة دخولهم إلى إدلب عن طريق مدينة أربيل.

يوم ٢٦ تموز/يوليو ٢٠١٨ داهم عناصر مجموعة تابعة للجبهة الشامية بيت اللاجئ الفلسطيني «عطية محمد محمود» من أبناء بلدة دير العصافير في ريف دمشق ومن مواليد ١٩٩٤، حيث تم اعتقال عطية وآخرين دون معرفة الأسباب، في الوقت ذاته اعتبرت عائلة عطية أن ولدها تعرض للاختفاء القسري وحمّلت الجبهة الشامية والمعارضة في الشمال مسؤولية اختطافه والحفاظ على حياته.

- في يوم ١٣ آب/أغسطس ٢٠١٨، طوق عناصر الجيش التركي بالتعاون مع قوات فيلق الشام مخيمي دير بلوط والمحمدية بريف عفرين شمالي حلب، مدعومين بآليات عسكرية، بالإضافة إلى نشر عدد من القناصة في محيط المخيمين، حيث تم فرض حظر التجوال إضافة إلى شنّ حملة دهم واعتقال وتفتيش لخيم المهجرين من جنوب دمشق، حيث تم اعتقال ١٢ شخصاً، عرف منهم: محمد الحسن ووالده، فادي شتيوي، سامر الأحمد، محمد الأحمد، عمار صويص، سيفو حمو، عبد اللّه حمو والملقب بأبي صخر، إسحاق الحوراني، ويأتي الاعتقال بحسب مصادر المعارضة بحجة تجارة وتعاطي المخدرات، فيما قال ناشطون إن الاعتقال جاء على خلفية المظاهرات التي شارك فيها المعتقلون قبل يوم واحد فقط للمطالبة بتحسين الأوضاع، الجدير بالذكر أنه تم الإفراج عن المعتقلين المذكورين بعد عدة أيام.

- في يوم ٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨ اعتقل عناصر من شرطة جنديرس الحرة، شمال غرب حلب، اللاجئ الفلسطيني «محمد عيد نوفل» الملقب بـ «أبو الثورة» والمهجر من جنوب دمشق إلى مخيم دير بلوط شمال سورية، دون تهم واضحة، وأظهر شريط مصور بثّه ناشطون في المخيم؛ عناصر من الشرطة تعتقل الشاب، ولدى اعتراض المهجرين على اعتقال نوفل، أطلق عناصر الشرطة الحرة النار مما أوقع إصابتين بين المدنيين.

- وقال ناشطون إن الشاب «محمد نوفل» قد تعرض جنوب دمشق للإصابة جراء قذيفة دبابة أدت لبتر قدمه، ثم هُجّر من منطقة التضامن إلى بلدات جنوب دمشق، ثم إلى مخيم دير بلوط ويعمل بتصليح الدراجات النارية.

- في يوم ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨ تم تسجيل اعتقال «فيلق الرحمن» للاجئ الفلسطيني «عنان خالد أبو العنين» (٦٣) عاماً من أبناء مخيم اليرموك المهجرين إلى الشمال السوري، دون معرفة الأسباب الكامنة وراء اعتقاله.

- في حين شنت القوات الخاصة التابعة للمعارضة السورية يوم ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر٢٠١٨ حملة اعتقالات في مخيم دير بلوط بريف عفرين شمالي حلب، حيث قامت بفرض حظر التجوال، إضافة إلى شنّ حملة دهم واعتقال وتفتيش لخيم المهجرين من جنوب دمشق، اعتقلت هذه القوات أكثر من ١٠ أشخاص لم يتم التعرف على أسمائهم.

الجانب الطبي:

عانى المهجرون الفلسطينيون والسوريون خلال عام ٢٠١٨ من ضعف الخدمات الطبية في مخيم دير بلوط، حيث لا يتوفر طبيب مختص يقدم العلاج المناسب لهم، ويشرف على العلاج ممرضان متطوعان في خيمة مخصصة لتقديم الخدمات الطبية، في حين أن أقرب نقطة طبية أو مشفى يبعد عن المخيم مسافة لا تقل عن ٥ كم، مع عدم توفر وسيلة نقل كسيارة إسعاف أو نقل مجاني، مما يجعل مسألة الوصول للخدمة الطبية مسألة صعبة بالنسبة للاجئين معدمين تماماً.

فيما عبّر المهجرون في مخيم دير بلوط عن خشيتهم على حياة العشرات من المرضى المتواجدين داخل المخيم، وذلك بسبب سوء الخدمات الطبية وعدم توفر الخدمات الأساسية، خصوصاً ما يتعلق بالمصابين بأمراض تحتاج للرعاية الدائمة كمرضى القلب والكلى، في حين سُجّل عدد من حالات الوفاة داخل المخيم نتيجة نقص الخدمات والرعاية الطبية.

فقد شهد مخيم دير بلوط وفاة ثلاثة لاجئين فلسطينيين من أبناء مخيم اليرموك بعد الإصابة بالسكتة القلبية، ففي ١٥ أيار/مايو ٢٠١٨ قضى الشاب اللاجئ «مهند سخنيني» إثر إصابته بسكة قلبية أدت إلى وفاته على الفور.

وفي يوم ١٧ أيار/مايو قضى اللاجئ «عامر عقر» من سكان مخيم اليرموك إثر إصابته بسكتة قلبية. وفي يوم ١٨تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٨ قضى اللاجئ الفلسطيني «محمد ياسين أبو ماضي» أبو عروة» نتيجة نقص الرعاية الصحية والبرد القارس، حيث أصيب أبو ماضي بنوبة قلبية وهو في خيمته في مخيم دير بلوط شمال سورية، وهو من مهجري مخيم اليرموك وسكان حارة المغاربة.

وتوفي يوم ٢١ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٨ اللاجئ الفلسطيني «محمد خليل الكردي» أبو روبين، بسبب سوء وضعه الصحي بعد معاناة طويلة طوال فترة الحصار في مخيم اليرموك، ونقص رعايته الصحية، وهو أحد المهجرين في قرية مارع بريف حلب، وتم نقله للعلاج في تركيا، ومن سكان حارة المغاربة في مخيم اليرموك.

أما في يوم ٢٣ أيار/مايو ٢٠١٨ فقد قضى غرقاً المهجر «أبو عزيز الشهابي» أثناء محاولته إنقاذ حياة أحد الشبان من الغرق في النهر القريب من المخيم.

في غضون ذلك شهد المخيم انتشار العديد من الأمراض والأوبئة، ففي يوم ٢ حزيران/يونيو ٢٠١٨ أصيب عشرات المهجرين المتواجدين في مخيم دير بلوط بحالات إعياء وإسهال بسبب ارتفاع درجات الحرارة، وقلّة الماء الصالح للشرب.

فيما أصيب طفلان بالتجفاف بسبب ضعف الخدمات الطبية في مخيم دير بلوط، وبحسب الأهالي فإن الطفلين كانا بحاجة لأن ينقلا إلى المشفى، لكن تعذر ذلك نتيجة عدم وجود سيارة إسعاف أو أي وسيلة نقل أخرى، وقد عبر قاطنو المخيم عن خشيتهم من ازدياد الحالات الصحية التي تحتاج إلى المشافي في ظل موجات الحر، وعدم توفر الماء الصالح للشرب في المخيم.

وقد وجهت عائلات مخيم دير بلوط وناشطو شمال سورية في يوم ٢٣ حزيران/يونيو ٢٠١٨ نداء استغاثة لتأمين حليب الأطفال لعدم قدرة النازحين على شرائه، بسبب الفقر والأوضاع المادية السيئة التي يعيشها المهجرون في المخيم، إضافة إلى ارتفاع أسعار حليب الأطفال، حيث يصل سعر العلبة الواحدة إلى قرابة ٣ آلاف ليرة سورية (نحو ٦ دولارات أميركية)، وهي لا تكفي إلا لأسبوع واحد.

وشدّد الناشطون على ضرورة التكفل بتأمين الحليب للأطفال بشكل مستمر، منوهين أن أطفال المخيم بحاجة إلى ١٥٠ علبة أسبوعياً، وأن ظروف المهجرين السيئة يتعذّر معها شراء كثير من حاجاتهم.

كما انتشر مرض «ليشمانيا» أو ما يعرف شعبياً بحبة حلب بين اللاجئين في مخيم دير بلوط، حيث نشر الناشطون صوراً لعدد من المهجرين توضح إصابات جلدية وحبوب حمراء صغيرة وكبيرة وتقرحات على أجزاء من أجسادهم.

وقد طالب المهجرون وكالة «الأونروا» بتحمل مسؤولياتها بشكل فوري، حيث تمتنع الوكالة عن تقديم أي خدمات للاجئين الفلسطينيين المهجرين نحو الشمال السوري، كما وجهوا نداءات استغاثة للهلال الأحمر التركي للعمل على توفير الرعاية الصحية العاجلة للمرضى داخل المخيم.

من جانبها قامت هيئة فلسطينيي سورية للإغاثة والتنمية، بتجهيز سيارة إسعاف مخصصة للنقطة الطبية في مخيم دير بلوط، بهدف تقديم خدمات الرعاية الصحية للمهجرين الفلسطينيين والسوريين قسراً إلى الشمال السوري.

وأوضحت الهيئة أن هذه الخطوة جاءت في ظل ضعف الخدمات الطبية المقدمة داخل المخيم، وازدياد الحالات الصحية التي تحتاج أن تنقل إلى المشافي، مشيرة إلى أنها تقوم بتأمين كافة المستلزمات الطبية والأدوية التي تحتاجها النقطة الطبية في المخيم.

الجانب التعليمي:

اشتكت العائلات الفلسطينية في الشمال السوري عموماً من حرمان أطفالهم من التعليم، نتيجة تهجيرهم القسري وعدم توفر أدنى مقومات الحياة في مراكز اللجوء الجديدة التي أجبروا على النزوح إليها.

وبالرغم من إنشاء مدرسة خاصة في بعض المخيمات بهدف تعليم الأطفال ومحو أميتهم على الأقل، إلا أن تلك المدارس التي أُقيمت في خيام واجهت العديد من العقبات والمشاكل، بسبب انعدام مقومات التعليم من نقص في التجهيزات الدراسية واللوازم المدرسية من قرطاسية ومقاعد ووسائل التعليم الحديثة، وعدم وجود كادر تعليمي مدرب، حيث تعتمد تلك المدارس على خريجي الجامعات أو طلاب جامعات.

وطالبت العائلات الفلسطينية المهجرة من مخيمي خان الشيح واليرموك الأونروا بتحمل مسؤولياتها تجاه أبنائهم والعمل على تبني العملية التعليمية في شمال سورية، وإرسال المستلزمات التعليمية لأطفالهم، كون المهجرين داخل مناطق عمليات الوكالة المنصوص عليها في التفويض الأممي الممنوح لها.

هذا ونظمت عشرات العائلات المهجرة من جنوب دمشق ومخيم اليرموك إلى الشمال السوري اعتصامات عديدة احتجاجاً على سوء أوضاعهم المعيشية والصحية والتعليمة، مطالبين الجهات المعنية ومنظمات حقوق الإنسان والجمعيات الإغاثية، ووكالة الأونروا ومنظمة التحرير الفلسطينية العمل على انتشالهم من مأساتهم وتأمين سبل العيش الكريم لهم.

دور الأونروا

يقتصر دور الوكالة الدولية لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين «الأونروا » على تقديم خدماتها ضمن مناطق سيطرة الحكومة السورية فقط، ولا يوجد أي دور لها في المناطق الواقعة تحت سيطرة المعارضة في الشمال السوري، على اعتبار أنها مناطق غير آمنة ويصعب الوصول إليها، وتكتفي الوكالة بإيصال المساعدات المالية والعينية لأقرب نقطة من إدلب مثل مدينة حماه، التي تسيطر عليها القوات النظامية، في حين يمنع الخوف من الاعتقال أو القتل المهجرين من التوجه إلى مناطق نفوذ النظام السوري لاستلام المعونات.

وفي تطور مفاجئ أصدرت الجهة المسؤولة عن توزيع المساعدات النقدية في الأونروا يوم ٢٨ أيار/مايو ٢٠١٨ قراراً يقضي بإلغاء التوكيلات، التي يفوِّض من خلالها المهجرون الفلسطينيون إلى إدلب أو إحدى مناطق التوتر في سورية، أحد أقربائهم لاستلام المعونة المالية والعينية المقدمة من قبل الوكالة، كما يفرض القرار على المهجرين إجراء توكيلات حديثة لاستلام المعونة المالية، مما يعني حرمان مئات العائلات الفلسطينية المهجرة إلى شمال سورية من تلك المعونة، وقد ترك هذا القرار أثراً سلبياً على أوضاع المهجرين المعيشية والاقتصادية، كون هذه المساعدات تشكل مصدر الدخل والاعتماد الرئيس لهم.

كما طالب المهجرون الفلسطينيون في مخيم دير بلوط المؤسسات الدولية بما فيها المفوضية السامية لشؤون اللاجئين ووكالة (الأونروا) بتحمل مسؤولياتهم كاملة تجاه أكثر من ألف عائلة فلسطينية هجرت من مخيم اليرموك، ومناطق أخرى كالغوطة الشرقية، وحمص وحلب إضافة إلى الفلسطينيين المتواجدين في الشمال السوري منذ خمس سنوات وأكثر، وتقديم الرعاية والخدمات والحماية التي تكفلها لهم المواثيق والقوانين الدولية.

اعتصامات ومناشدات:

نظم العشرات من اللاجئين الفلسطينيين السوريين من مهجري مخيم اليرموك العديد من الاعتصامات والوقفات الاحتجاجية في مخيم دير بلوط في الشمال السوري، طالبوا خلالها جميع الجهات الحقوقية والدولية وعلى رأسها وكالة الأونروا ومنظمة التحرير والمؤسسات الإغاثية بالعمل على تأمين حقوقهم المفقودة.

ورفع المحتجون من رجال ونساء وأطفال شعارات موجهة لمنظمات حقوق الإنسان والمرأة؛ للفت أنظار الجميع إلى معاناتهم والعمل على تأمين حق العيش الكريم لهم، وحق أطفالهم بالتعليم.

كما طالب المحتجون تأمين الاحتياجات الأساسية لهم ولأطفالهم داخل المخيم، وعبروا خلال احتجاجهم على تمسكهم بحقهم في العودة إلى وطنهم فلسطين.

ففي يوم ١٤ حزيران/يونيو ٢٠١٨ وجه مهجرو جنوب دمشق ومخيم اليرموك في مخيم دير بلوط في مدينة عفرين شمال سوري نداءً عاجلاً إلى منظمة آفاد، منظمة الهلال الأحمر التركي، ومنظمة IHH، وفريق ملهم التطوعي، ومنظمة بنفسج، وهيئة فلسطيني سورية للإغاثة والتنمية، وجمعية خير أمة، وحملة الوفاء الأوربية، لإغاثتهم ومد يد العون والمساعدة لهم للتخفيف من مصابهم وآلامهم.

أما في يوم ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨ وجه قاطنو دير بلوط رسالة للسفير الفلسطيني في تركيا الدكتور «فايد مصطفى» دعوه فيها إلى زيارة المخيم والوقوف على معاناتهم، وإنقاذهم وإنقاذ أطفالهم من البرد والشتاء ومن العيش تحت الخيام.

وشدد اللاجئون الفلسطينيون على أن منظمة التحرير الفلسطينية هي المسؤولة عنهم ويجب التحرك من أجلهم، وشدد المعتصمون على أنهم

سيستمرون في اعتصامهم حتى يتم تلبية جميع مطالبهم.

أما في يوم ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨ ناشد أهالي مخيم اليرموك المهجرون إلى الشمال السوري الرئيس الفلسطيني «محمود عباس»، من أجل الوقوف إلى جانبهم وإيجاد حلٍّ لمعاناتهم والبحث عن بلد آمن يستقبلهم، مشيرين إلى أنهم وقعوا ضحية جميع الأطراف المتصارعة، وعلى إثره تم ترحيلهم إلى بلدة يلدا جنوب دمشق، وبعدها إلى الشمال السوري.

وأضاف الأهالي إلى أنهم يفتقدون جميع مكونات الحياة من مدارس ومشافٍ ومستوصفات طبية، علاوة على افتقادهم للأمن والأمان في تلك المناطق.

وفي ألمانيا أطلقت الجالية الفلسطينية يوم ٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨ نداء استغاثة لمنظمة التحرير والفصائل الفلسطينية وسفراء دولة فلسطين من أجل بذل الجهود ووضع حدٍّ لمأساة اللاجئين الفلسطينيين في مخيم دير بلوط شمال سورية.

وقالت الجالية في بيان لها، «إنّ أكثر من ٣٠٠ عائلة فلسطينية في مخيم دير بلوط يعيشون في خيم لا تقي حرارة الشمس ولا برد الشتاء وسط خدمات صحية يرثى لها» بحسب وصف البيان.

وطالب البيان منظمة التحرير وسفراء دولة فلسطين التدخل لدى السلطات السورية والتركية لإنهاء الكارثة الإنسانية في دير بلوط، والعمل على إيجاد حل إنساني للفلسطينيين شمال سورية، وتجنيبهم المزيد من المعاناة.

فيما وجّه المهجرون الفلسطينيون شمال سورية يوم ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨ رسالة مفتوحة للمجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية المنعقد في مدينة رام اللّه في فلسطين، طالبوا فيها بالتحرك الفوري لرفع المعاناة عن الجماهير الفلسطينية التي ترزح في مخيمات التهجير شمال سورية.

واتهم المهجرون في رسالتهم منظمة التحرير بتجاهل معاناتهم منذ ٨ سنوات، متسائلين؛ «ألسنا أعضاء في منظمة التحرير بنص البند الرابع في ميثاقها»، «وهل ذنبنا كفلسطينيين أن بقينا أحياء بعد الحصار والتجويع والتدمير، وخاصة مخيم اليرموك ثم وجدنا أنفسنا في خيام بعد أن هُجّرنا قسراً من منازلنا».

وطالبت الرسالة في ختامها منظمة التحرير بالتحرك الفوري لإخراجهم من مخيمات التهجير القسري شمال سورية، والتواصل مع الأطراف الفاعلة كدائرة اللاجئين في المنظمة، والسفارة الفلسطينية في تركيا والحكومة التركية والأونروا، كما طالبوا بإرسال وفد من المنظمة للاطلاع على أوضاعهم المأساوية وإجراء ما يلزم للشعب الفلسطيني المهجّر.

وبمناسبة يوم الطفل العالمي يوم ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨ ناشد الأطفال الفلسطينيون المهجرون قسراً مع عائلتهم إلى مخيم دير بلوط بمنطقة عفرين شمال سورية؛ الأمم المتحدة والمنظمات الدولية وحقوق الإنسان ووكالة الأونروا والضمائر الإنسانية من أجل تحسين ظروفهم المعيشية والتعليمية والاقتصادية، والعمل على إنهاء محنتهم وعذاباتهم.

وقال الأطفال الفلسطينيون في مخيم دير بلوط في رسالة إلى منظمة الأمم المتحدة إنهم عاشوا ست سنوات من طفولتهم في ظل حصار خانق في مخيم اليرموك، ومن ثم هُجِّروا قسراً إلى منطقة دير بلوط شمال سورية ليعيشوا في خيام لا تقي حرّ الصيف ولا برد الشتاء، مشددين على أنهم حُرموا من جميع حقوقهم في التعليم والرعاية والطفولة.

حملات تضامنية:

ناقشت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية أوضاع «اللاجئين الفلسطينيين المهجرين إلى الشمال السوري» من خلال التقرير، الذي أودعته بالتعاون مع مركز العودة في «مجلس حقوق الإنسان» تحت عنوان «المهجرون الفلسطينيون في الشمال السوري»، وذلك ضمن الدورة التاسعة والثلاثين التي عقدت يوم ١٩أيلول/ سبتمبر ٢٠١٨ في مقر الأمم المتحدة في جنيف.

كما سلطت مجموعة العمل الضوء على معاناة المهجرين الفلسطينيين في الشمال السوري، من خلال ورقة العمل التي شاركت بها ضمن فعاليات ملتقى فلسطينيو أوروبا وقضايا الوطن الذي عُقد يوم الأحد ٢٣-٩-٢٠١٨ في مدينة برلين الألمانية تحت شعار «لن نتنازل عن حق العودة»، وذلك بحضور عدد من المؤسسات الفلسطينية والعربية وجمع من أبناء فلسطين من عموم القارة الأوروبية.

بدورها أطلقت منظمة «آفاز» يوم ١٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨ حملة من أجل التضامن مع حوالي ٧٥٠ عائلة فلسطينية من مختلف مناطق جنوب دمشق هجرت قسراً باتجاه الشمال السوري، لمطالبة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بإيجاد حل سريع لهم.

من جانبها دعت الهيئة «٣٠٢ للدفاع عن حقوق اللاجئين» وكالة «الأونروا» يوم ٢٤ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٨ للتدخل الفوري وتوفير كافة الاحتياجات الإنسانية لحوالي ١٥٠٠ لاجئ فلسطيني، نزحوا من مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين وجنوب دمشق قبل ٦ أشهر إلى مخيم دير بلوط شمال سورية.

وقالت الهيئة في بيان لها؛ إن الأوضاع الإنسانية للاجئين في المخيم كارثية، وأن مسؤولية توفير الحماية والمساعدات الإنسانية للاجئين

الفلسطينيين في مخيم دير بلوط ملقاة بشكل رئيس على عاتق الوكالة، لأن المخيم يقع ضمن الأراضي السورية، وهي منطقة من مناطق عمليات «الأونروا» الخمس.

أما في يوم ٢٩ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٨ وجهت الهيئة ٣٠٢ للدفاع عن حقوق اللاجئين رسالة مفتوحة إلى المفوض العام للأونروا السيد بيير كرينبول حول أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في مخيم «دير بلوط» بمنطقة عفرين شمال سورية، دعته فيها إلى زيارة المخيم بشكل عاجل وتقييم الأوضاع الإنسانية فيه، والإسراع في تحمل المسؤولية كوكالة «أونروا»، وتوفير المساعدات الإنسانية والحماية للاجئين المهجرين.

كما استغربت الهيئة في رسالتها عدم قيام أيٍّ من موظفي «الأونروا» بزيارة المخيم والاطلاع على أوضاعه والإسراع بتقديم ما يلزم من احتياجات، تماماً كما حدث مع تجارب في أقاليم أخرى مثل غزة والضفة الغربية (العدوان الإسرائيلي)، ولبنان (أحداث مخيم نهر البارد)، حيث تدخلت «الأونروا» وبشكل طارئ وقدمت مساعدات.

وقفات تضامنية مع قضايا الوطن:

تفاعل المهجرون الفلسطينيون في الشمال السوري مع قضية وطنهم الأساسية، حيث نفذوا العديد من الوقفات التضامنية للتعبير عن انتمائهم لفلسطين، وتمسكهم بحقهم في العودة إلى وطنهم.

ففي يوم ١٥ أيار/مايو أحيا المهجرون من أهالي مخيم اليرموك في مخيمي إعزاز ودير بلوط في ريف مدينة حلب الذكرى الـ ٧٠ لنكبة فلسطين، حيث رفع المتظاهرون أعلام فلسطين وعدد من اللافتات التي تؤكد تمسك اللاجئين الفلسطينيين بحقهم في العودة إلى أراضيهم.

كما ندد المهجرون بنقل السفارة الأمريكية إلى مدينة القدس، وما تسرب حول ما يسمى «صفقة القرن»، مشددين على أن القدس عاصمة أبدية للدولة الفلسطينية، مطالبين الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والحقوقية بالضغط على سلطات الاحتلال الإسرائيلي لفك الحصار عن قطاع غزة، وإطلاق سراح جميع الأسرى الفلسطينيين في سجونها.

أما يوم ٨ تموز/يوليو ٢٠١٨ نظّم المهجرون الفلسطينيون والسوريون في مخيم البل في ريف حلب ومخيم دير بلوط شمال سورية، وقفة تضامنية مع أهالي درعا جنوب سورية، ورفعوا خلالها شعارات منددة بالعمليات العسكرية التي ينفذها النظام السوري والجيش الروسي، مؤكدين على وحدة الدم السوري والفلسطيني.

الجانب المعيشي والإغاثي:

وصلت قوافل المهجرين من بلدات جنوب دمشق إلى الشمال السوري على دفعات وتوزعت على مدن الشمال السوري المحررة في الباب وإعزاز وعفرين وإدلب، بسبب الاكتظاظ الكبير في أعداد المهجرين نتيجة وجود مهجرين آخرين من ريف حمص الشمالي والغوطة الشرقية، والتي قدرت بحوالي ٣٠٠ ألف مهجر خلال عام ٢٠١٨.

وقدرت أعداد الأسر الفلسطينية المهجرة من مخيم اليرموك إلى الشمال السوري بحوالي ٦٩٦ أسرة بحسب إحصائيات جمعية خير أمة، إلا أن الرقم غير ثابت نتيجة حالة عدم الاستقرار ورغبة العديد من المهجرين في العبور نحو تركيا رغم الخطورة العالية المترتبة على اجتياز الحدود، والذي قد يكلف مبالغ عالية جداً من المال أو الحياة.

فيما واجهت مئات العائلات من اللاجئين الفلسطينيين المهجرين من

مخيم اليرموك إلى الشمال السوري، أوضاعاً إنسانية مزرية، نتيجة ضعف الخدمات الأساسية في مراكز الإيواء التي أجبروا على النزوح إليها، وافتقارها للمستلزمات المعيشية والسكنية، إضافة إلى تشتيت العائلات وتفريقها بين مراكز إيواء مختلفة.

حيث لايزال المهجرون يقيمون في خيام في عدة مخيمات كدير بلوط، مع شح في المياه، وصعوبات لتحصيله، وقد سُجل انقطاع الماء الصالح للشرب لعدة أيام عن المخيم أكثر من مرة.

إلى ذلك واجهت ٣٢٥ عائلة فلسطينية مهجرة إلى الشمال السوري أزمات عديدة، حيث فاقم فصل الشتاء وانخفاض درجات الحرارة من معاناتهم بعد أن حوّل مخيمهم إلى مستنقع من المياه والوحل، وأغرقت المياه خيامهم وأمتعتهم وملابسهم، مما اضطر الكثيرين منهم للمبيت في العراء. فضلاً عن الأمراض التي انتشرت بين الأطفال خاصة نتيجة برودة الطقس.

فيما اشتكت العائلات الفلسطينية من تسرب المياه العادمة (الصرف الصحي) ومياه الأمطار إلى داخل خيامهم التي تعاني عدم وجود بنية تحتية لشبكة المياه العادمة والكهرباء، الأمر الذي اضطر بعض سكان المخيم إلى بناء سياج حول خيامهم لمواجهة فصل الشتاء وعدم تسرب المياه إليها، إلا أن فصائل عسكرية تابعة للمعارضة السورية وقوات تركية مصحوبة بآليات دخلت إلى مخيم المحمدية ودير بلوط وقامت بهدم ما تم إعماره من قبل الأهالي.

أطمه:

عاشت قرابة ٥٠ عائلة فلسطينية مهجرة من مخيمي اليرموك وخان الشيح ومنطقة التضامن جنوب دمشق ومن غوطة دمشق، موزعين على مخيمات الجزيرة وعطاء والكرامة في ريف إدلب، خلال عام ٢٠١٨ أوضاعاً إنسانية صعبة وسيئة، بسبب قلة الموارد وانعدام المساعدات الإغاثية، وغلاء إيجار المنازل وتدني مستوى التعليم وسوء النظافة، وتلوث مياه الشرب، التي تباع في منطقة أطمة بسعر ألف ليرة سورية (٢ دولار) للمتر المكعب الواحد مما يزيد العبء الاقتصادي على كاهل النازحين الفلسطينيين.

فيما عانت تلك العائلات العديد من الأزمات المعيشية والطبية والإغاثية، تمثّلت في انتشار البطالة والخوف من تأمين المعيشة.

في حين تعرّض اللاجئون الفلسطينيون في تلك المنطقة لحملات دهم واعتقال، حيث قامت بعض فصائل الشمال من المعارضة المسلحة، باعتقال عدد من الفلسطينيين بتهم وحجج متعددة.

إعزاز:

تعيش قرابة (١٥٠) عائلة مهجرة قسراً من جنوب دمشق ومخيم اليرموك إلى منطقة إعزاز بريف حلب الشمالي أوضاعاً إنسانية قاسية نتيجة سوء أوضاعهم المعيشية، وعدم توفر الماء الصالح للشرب في المخيم، وانتشار الأوبئة والأمراض في صفوف المهجرين.

جنوب سورية:

المزيريب

شهدت بلدة المزيريب خلال عام ٢٠١٨ حالة توتر كبيرة بسبب تدهور الوضع الأمني بسبب العمليات العسكرية التي شنها النظام ضد المعارضة السورية المسلحة جنوب سورية، وتعرُّضِ مدينة درعا وبلداتها لقصف مستمر بالبراميل المتفجرة والصواريخ وقذائف المدفعية، والتي أدت إلى فرض النظام السوري سيطرته على كامل محافظة درعا.

من جانبه أصدر المجلس العسكري في بلدة المزيريب جنوب سورية بياناً رسمياً يوم ٨ شباط/فبراير ٢٠١٨ فرض فيه حظر التجوال على الأهالي، بسبب ما تشهده البلدة من توتر أمني جراء محاولات تنظيم الدولة «داعش» اقتحام البلدة وشن هجمات مفاجئة على مواقع قوات المعارضة المسلحة، حيث شنّ عناصر التنظيم هجوماً مباغتاً على بلدة حيط في حوض اليرموك، تزامن ذلك مع اندلاع معارك عنيفة بين قوات المعارضة السورية المسلحة وتنظيم «داعش»، استخدمت فيها أسلحة خفيفة ومتوسطة وثقيلة بما فيها المدفعية وراجمات الصواريخ.

وقد شهدت بلدة المزيريب نزوح مئات اللاجئين الفلسطينيين والسوريين إلى العراء خارج البلدة دون مأوى أو رعاية طبية أو إغاثية من قبل المنظمات الدولية والإنسانية، جراء تصاعد الأعمال العسكرية بين النظام السوري والروسي ومجموعات المعارضة المسلحة.

وبعد اتفاق المصالحة الذي تم إبرامه بين الجانب الروسي والمعارضة السورية المسلحة في جنوب سورية، والتي تضمنت خروج عناصر الأخيرة إلى الشمال السوري وتسليم أسلحتهم الثقيلة؛ دخلت يوم ١١ تموز/ يوليو ٢٠١٨ عناصر الشرطة الروسية إلى بلدة المزيريب وتسلمت مخفرها.

اختطاف:

سادت حالة من الهلع والقلق بين أبناء بلدة المزيريب خلال عام ٢٠١٨، نتيجة تنامي ظاهرة الاختطاف مقابل الحصول على الفدية التي تعرض لها أبناء البلدة من قبل مسلحين مجهولي الهوية. وقد فرضت فصائل المعارضة السورية المسلحة في بلدة المزيريب يوم ٢٤/ كانون الثاني -يناير/ ٢٠١٨ حظراً ليلياً للتجوال، وذلك في محاولة منها للحد من انتشار حوادث الاختطاف والسرقة في البلدة، حيث بدأ منع التجول منذ الساعة التاسعة واستمر حتى الساعة الخامسة صباحاً.

ففي يوم ٨ شباط/فبراير ٢٠١٨ قام مجهولون باختطاف الفلسطيني «كريم عوض مفلح» من أبناء بلدة المزيريب، إلا أن المسلحين قاموا بالإفراج عن المفلح، وذلك بعد عشرة أيام من اختطافه.

فيما اختطف الدكتور البيطري «رشيد ملحم» في العقد الخامس من العمر، يوم ١٢ شباط/ فبراير ٢٠١٨ من قبل جهة مجهولة الهوية، ومن ثمَّ قامت بإطلاق سراحه بعد ستة أيام.

إلى ذلك اختطفت عصابات مسلحة مجهولة الهوية يوم ١٦ شباط/ فبراير ٢٠١٨ اللاجئ الفلسطيني «فهد النميري» المدعو أبو محمد نميري، علماً أن فهد النميري يقيم في بلدة (الفوار)، وهو من سكان السيدة زينب، ويعمل لدى منظمة SRD الإغاثية والتي تقدم المساعدات الإنسانية في الجنوب السوري، وقد أُطلق سراح النميري بعد يومين من اختطافه.

تجمع جلين:

عاش اللاجئون الفلسطينيون في تجمع جلين الذي يقع شمال غرب مركز مدينة درعا على مسافة ٢٥ كم، ويقطنه حوالي (٧٠٠) عائلة معظمهم من منطقة شمال فلسطين (الدواره-الصالحية-العبيسية-السبارجه – المواسه -وبعض العائلات من الضفة وغزة)؛ وضعاً أمنياً صعباً وسط حالة من القلق والاضطراب الكبير خلال عام ٢٠١٨، بسبب سيطرة تنظيم الدولة «داعش» على المنطقة، والانتهاكات التي ارتكبها بحق السكان، إضافةً إلى العملية العسكرية التي شنّها النظام السوري على بلدات جنوب سورية لفرض السيطرة عليها.

وكانت المواجهات بين النظام السوري وتنظيم الدولة «داعش» وتضييق الأخير على الأهالي، قد أجبرت السكان على النزوح من المنطقة، والعيش

في مركز إيواء زيزون ومناطق أخرى.

أما الحالة المعيشية؛ فقد اشتكى سكان بلدة ومخيم جلين الواقع بمنطقة حوض اليرموك في ريف درعا الغربي، الذي تقطنه العديد من الأسر الفلسطينية والسورية من ظروف معيشية قاسية نتيجة تضييق الخناق عليهم من قبل تنظيم «داعش» الذي مارس انتهاكات عديدة بحق السكان وممتلكاتهم.

ووفقاً لشهادة عدد من أهالي البلدة فإن عناصر التنظيم قاموا بسرقة كامل محتويات بعض المنازل من أدوات منزلية وأدوات كهربائية ومفروشات، منوهين إلى أن تلك العناصر نهبت كابلات الكهرباء الداخلية لبيوتهم.

فيما شهدت بلدة ومخيم جلين خلال شهر آب/أغسطس ٢٠١٨ عودة بعض العائلات الفلسطينية النازحة إلى منازلهم وممتلكاتهم، بعد أن استعاد الجيش السوري البلدة وانسحاب عناصر «جيش خالد بن الوليد» التابع لتنظيم «داعش» من المنطقة، جاء ذلك بعد معارك عنيفة بين الطرفين استخدمت فيها صنوف مختلفة من الأسلحة البرية والجوية.

لكنّ الأهالي واجهوا بعد عودتهم إلى المخيّم أوضاعاً معيشية صعبة، جراء عدم وجود مقومات حياة فيه نتيجة تعرضه للدمار والخراب والأضرار التي لحقت ببنيته التحتية، وعدم توفر الماء والكهرباء والخدمات الأساسية الضرورية للحياة.

كما عانى الأهالي من انعدام مواردهم المالية وإهمال من المنظمات الإغاثية ومؤسسات النظام السوري، وعدم تقديم يد العون لهم من مساعدات أو فتحٍ للطرق أو إزالةٍ لأنقاض الأبنية.

تجمع زيزون:

عاشت حوالي «١١٥» عائلة فلسطينية سورية في تجمع زيزون الذي يقع في مدينة درعا جنوب سورية حياة شديدة القسوة خلال عام ٢٠١٨، افتقرت لأدنى مقومات الحياة الكريمة، حيث سكنت تلك العائلات في بيوت بدائية بنيت من القصب وبعض الأقمشة.

وكانت تلك العائلات هُجّرت من منازلها بسبب القصف المتكرر من قبل النظام على منازلهم، بالإضافة إلى سيطرة تنظيم «داعش» على بعض الأحياء في المدنية كما حدث في تجمع جلين.

فقد تحولت خيام اللاجئين في معسكر زيزون إلى مستنقعات بسبب الأمطار الغزيرة مع دخول فصل الشتاء، فيما أظهرت الصور ومقاطع الفيديو التي بثها ناشطون ولاجئون من التجمع مشاهد صادمة للحالة المزرية التي يعيشها اللاجئون، حيث الخيام البالية والمهترئة التي أصبحت ملاذهم الوحيد بعد نزوحهم.

ووفقاً للاجئ الفلسطيني «محمود أبو قاسم»، أحد سكان المخيم، فإن الأمطار الغزيرة التي هطلت على المعسكر خلال شهر كانون الثاني/يناير تسببت بخروج أغلب السكان من الخيام، نتيجة سقوطها وانجرافها بسبب السيول والأمطار الغزيرة.

وأضاف بأن أغلب أراضي معسكر زيزون موحلة لا تصلح للسكن، لكنه أجبر على السكن في ظل انعدام السكن البديل، واصفاً أوضاعهم في المخيم بالكارثة الإنسانية، حيث يفتقر المعسكر إلى أبسط مقومات الحياة في ظل الغياب الكامل للدعم من قبل المنظمات الإغاثية والإنسانية.

بدورهم وجّه الأهالي مناشداتهم لوكالة «الأونروا» وجميع الجهات الفلسطينية والدولية المعنية باللاجئين الفلسطينيين في سورية، بضرورة بذل جهودهم تجاه معاناة العائلات في التجمع، مشددين على ضرورة قيام

وكالة «الأونروا» بواجباتها تجاههم كمؤسسة دولية مسؤولة عن اللاجئين الفلسطينيين.

بلدة تسيل:

شكت العائلات الفلسطينية النازحة من مخيمات دمشق إلى بلدة تسيل التابعة لمحافظة درعا جنوب سورية، خلال عام ٢٠١٨ من الإهمال وسوء أوضاعهم المعيشية والاقتصادية، بسبب اضطرارهم لترك منازلهم وممتلكاتهم نتيجة تعرض مخيماتهم للقصف، واندلاع الاشتباكات بين طرفي الصراع في سورية، وتعرّض منازلهم وممتلكاتهم للنهب والسلب من قبل عناصر تنظيم «داعش».

فيما أطلق اللاجئون الفلسطينيون في البلدة، بعد فرض النظام السوري السيطرة على البلدة وعودتهم إلى منازلهم؛ نداء استغاثة لكافة الأطراف المعنية، ووكالة الأونروا ومنظمة التحرير ومنظمات حقوق الإنسان للعمل من أجل إيجاد حل لمعاناتهم، والعمل على تقديم مساعدات مالية لهم من أجل ترميم بيوتهم وإعادة إعمارها من جديد.

يشار إلى أن بلدة تسيل التي تقع إلى الشمال من مركز مدينة درعا على بعد ٣٠ كم كان يقطنها ما يقارب ١٢٠ عائلة فلسطينية، بالإضافة لـ ٤٠ عائلة مهجرة من دمشق وريفها، و١٠٠ عائلة مهجرة من تجمع عين ذكر في منطقة الجولان.

مخيم بريقة:

واجه أكثر من ٨ آلاف لاجئ من المهجرين السوريين والفلسطينيين في مخيم بريقة جنوب سورية أوضاعاً إنسانية قاسية جداً، وزاد من مأساتهم موجات البرد القارس وتهاطل الثلوج، وبسبب العواصف التي ضربت المنطقة، حيث اقتلعت بعض الخيام من مكانها، ودخلت الأمطار لخيام أخرى، واضطرّ عدد من العائلات للسكن في خيمة واحدة مع عائلات أخرى.

ويعتبر مخيم بريقة من أكبر مخيمات النازحين الموجودة في الجنوب السوري، حيث تم تشييده بتاريخ ٢٧-١١-٢٠١٣ في منطقة مرتفعة على الشريط الحدودي مع الجولان المحتل بريف محافظة القنيطرة.

ويضم ما يقارب ألف عائلة من اللاجئين السوريين والفلسطينيين، وغالبيتهم من ريف دمشق وحلب وحماة وإدلب ومن مناطق الجنوب السوري.

وسجلت مجموعة العمل عدم وجود مستوصف أو مشفى أو أي اهتمام طبي داخل المخيم.

كما اشتكى سكان المخيم من انقطاع مادة الخبز لعدة أيام خلال الشتاء بسبب تراكم الثلوج على الطريق الرئيس الواصل مع بلدة بريقة، إضافة على عدم وصول سيارات الماء و الخضار.

علاوة على ذلك، تنعدم موارد الأهالي المالية فغالبية الأهالي بلا عمل وتنتشر البطالة بينهم، بسبب صعوبة التنقل بين المناطق، إضافة إلى ارتفاع أسعار الوقود للتدفئة، وخلو المنطقة من مادة الحطب بسبب استهلاك أبناء المخيم للأشجار الموجودة.

وناشد أبناء المخيم جميع الهيئات والمنظمات الخيرية والإغاثية بضرورة التحرك العاجل إلى المخيم، لتقديم يد العون والمساعدات العاجلة من «مواد تدفئة وسلّات غذائية وأدوية وحليب وفوط للأطفال».

اللاجئون الفلسطينيون خارج سورية

اللاجئون الفلسطينيون من سورية إلى الوطن العربي

اللاجئون الفلسطينيون من سورية إلى لبنان

شهد لبنان خلال العام ٢٠١٧ و٢٠١٨ انخفاضاً ملحوظاً في أعداد اللاجئين الفلسطينيين السوريين، لأسباب عدة بينها، عدم منحهم أي وضع قانوني كلاجئين، وعدم السماح لهم بالعمل على الأراضي اللبنانية، إضافةً إلى عجز الجمعيات الإغاثية ووكالة الغوث (الأونروا) عن تقديم الخدمات الإنسانية والحماية القانونية للاجئين.

ويقدَّر عدد اللاجئين الفلسطينيين من سورية في لبنان، بحسب إحصائيات الأونروا نهاية شهر ٢٠١٦/١٢ بنحو ٣١ ألف لاجئ، بما يعادل ١٢٧٢٠ عائلة، بعدما كانت في بداية ٢٠١٣ بحدود ٨٠٠٠٠ لاجئٍ، ويتوزع اللاجئون على المناطق الخمس في المدن اللبنانية بنسب متفاوتة، ويعيشون في بيوت مستأجرة بمعدل وسطي لأجرة المنزل داخل المخيمات (٢٠٠) $ و (٤٠٠) $ خارجها.

دعوات فلسطينية ولبنانية للعودة إلى سورية

طالب السفير الفلسطيني في لبنان «أشرف دبور» من اللجان الشعبية في المخيمات الفلسطينية في لبنان يوم ١٩ تموز/يوليو ٢٠١٨ العمل على تنظيم قوائم بأسماء العائلات الفلسطينية السورية المهجرة إلى لبنان الراغبة بالعودة إلى سورية، وتزويد السفارة بالكشوف حتى تتمكن من تسوية أوضاعهم لدى الجهات اللبنانية.

Palestine Liberation Organization
منظمة التحرير الفلسطينية
اللجان الشعبية
لبنان

الأخوة أمناء سر المناطق / اللجان الشعبية حفظهم الله.

بيروت في: 18/ 7/ 2018

تحية الوطن والعودة،

بناءً لتعليمات سعادة السفير أشرف دبور العمل على تنظيم قوائم بأسماء العائلات الفلسطينية النازحة من سوريا التي ترغب بالعودة إلى سوريا.

وتزويدنا بالكشوفات حتى نتمكن من تسوية أوضاعهم لدى الجهات اللبنانية.

وإننا لمعاقدون

أمين سر اللجان الشعبية الفلسطينية / لبنان

ووفقاً للبيان الذي عممته السفارة الفلسطينية في لبنان؛ أن عملها ينحسر داخل الأراضي اللبنانية، حيث سيتم تسوية أوضاع اللاجئين الفلسطينيين الذين يوجد عليهم مخالفات مادية من ناحية تجديد الإقامات أو الدخول بطريق غير شرعي إلى لبنان، دون أن يتطرق البيان إلى التنسيق مع الجانب السوري.

بدورها أعلنت دائرة شؤون اللاجئين بمنظمة التحرير الفلسطينية فتح باب التسجيل للفلسطينيين المهجرين من سورية إلى لبنان وقطاع غزة الراغبين بالعودة إلى سورية.

وقالت دائرة شؤون اللاجئين بمنظمة التحرير الفلسطينية في بيان صادر يوم الجمعة ٢٢ تموز/يوليو ٢٠١٨؛ «إنها تدعو العائلات الفلسطينية اللاجئة التي نزحت من مخيماتها في سورية إلى لبنان، التي ترغب في العودة إلى مخيماتها في سورية، التسجيل لدى اللجان الشعبية في مخيمات لبنان حتى تتمكن الدائرة من خلال التنسيق مع سفارة فلسطين في لبنان من تسوية أوضاعهم لدى الجهات اللبنانية، وترتيب عودتهم في إطار جدول زمني وترتيبات بهذا الخصوص».

وجاءت الخطوة بعد وقت قصير من زيارة وفد منظمة التحرير الفلسطينية لدمشق، وتلقيهم وعوداً بتسهيل عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى مخيماتهم وإعادة إعمارها.

وفي يوم ٤ آب/أغسطس ٢٠١٨ أعلنت السفارة الفلسطينية في لبنان أنها ستقدم منحة مالية للعائلات الفلسطينية السورية في لبنان لتسهيل عودتها إلى سورية، وقال أمين سر اللجان الشعبية الفلسطينية في لبنان «أبو إياد الشعلان» إنه وبناء على تعليمات سفير دولة فلسطين في لبنان، سيتم صرف «مكرمة مالية» من رئيس دولة فلسطين مقدارها ألف دولار أمريكي لتسهيل عملية العودة إلى المخيمات الفلسطينية في سورية.

وأكد الشعلان أنه لا يوجد أي توجه لإعادة اللاجئين الفلسطينيين إلزامياً إلى مخيماتهم المنكوبة في سورية، وأن الجهود تتركز في الوقت الراهن على إيجاد تسويات لملفاتهم مع السلطات اللبنانية، وأوضح الشعلان «إن مخيم اليرموك هو الحالة الفلسطينية الأكبر من حيث النزوح إلى لبنان، وعندما عممنا على اللجان الشعبية تسجيل قوائم بالعائلات التي ترغب في العودة كانت في أذهاننا العودة الإرادية ولم نتطرق الى أي عودة إلزامية» بحسب تعبيره.

وأضاف أن سفير دولة فلسطين في لبنان «أشرف دبور» تعهد بأن يقوم بعمل تسوية لكل العائلات المخالفة سواء في الإقامة أو الدخول بطرق غير شرعية، وسيتم نقلهم بحافلات على حساب منظمة التحرير الفلسطينية، مضيفاً أن نسبة ٩٥٪ من اللاجئين في لبنان جاؤوا من مخيم اليرموك.

وأشار إلى أن العودة محصورة بالمخيمات الآمنة وهي ضعيفة جداً، حيث لا يتجاوز العدد (١٥٠) عائلة (٣٧٠ فرداً) من أصل (٤٠٠) عائلة فلسطينية نزحت من مخيمات آمنة من سورية، وهذه العائلات تسكن في مناطق تم «تحريرها» سابقاً وسمح للعائلات الفلسطينية بالعودة إليها مثل مخيم السبينة ومخيم الحسينية ومخيم الذيابية ومخيم السيدة زينب، وذلك لتعداد سكانها ونسبة النازحين منها إلى لبنان، بحسب وصف الشعلان.

وكانت مستشارة وزير الخارجية اللبناني علا بطرس قد صرحت يوم ٢٠١٨/١٢/٢١ أن وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل يتواصل مع كافة الأطراف الدولية المعنية لإتمام عودة جميع اللاجئين السوريين، منوهة إلى أن المخيمات الفلسطينية مكتظة ولا تحتمل استيعاب المزيد من اللاجئين.

فلسطينيو سورية في لبنان والموقف من هذه الدعوات

وفي سياق ردود اللاجئين على دعوة منظمة التحرير اللاجئين للعودة وتصريحات علا بطرس؛ صدرت انتقادات شعبية واسعة بين الفلسطينيين الذين تساءلوا عن مغزى التشجيع على عودة المهجرين الفلسطينيين في ظل دمار مخيماتهم وخاصة مخيم اليرموك، وتردي الأوضاع الأمنية والاقتصادية في سورية، وقال أحد اللاجئين «إنه لا يمكن الحديث عن العودة فيما يواصل النظام السوري اعتقال آلاف اللاجئين الفلسطينيين، واستمرار الملاحقات الأمنية والسوق للخدمة الإلزامية في جيش التحرير الفلسطيني».

اعتقالات أثناء العودة إلى سورية

في ظل التفاعلات وردود الأفعال على دعوات العودة إلى سورية، سجلت مجموعة العمل اعتقالات على الحدود السورية اللبنانية من قبل السلطات السورية، فقد اعتقل النظام السوري يوم ٢٧ آب/أغسطس ٢٠١٨ ثلاثة لاجئين فلسطينيين في نقطة المصنع الحدودية بين لبنان وسورية، واقتادهم إلى جهة غير معلومة، دون أن يعرف سبب اعتقالهم والتهمة الموجهة إليهم، وأشارت المصادر أن اللاجئين الثلاثة هم من العائلات التي اختارت العودة إلى سورية بسبب أوضاعها المعيشية المزرية في لبنان، بعد البيان الذي أصدرته السفارة الفلسطينية واللجان الشعبية الذي دعا إلى عودة اللاجئين الفلسطينيين السوريين من لبنان إلى سورية ومنحهم مكافأة مالية.

وحمّلت عائلات المعتقلين الفصائل والسفارة والسلطة الفلسطينية في بيروت مسؤولية اعتقالهم بسبب عدم وجود تنسيق أمني بين السفارة والسلطات السورية، وطالبت بالعمل على الإفراج عن المعتقلين.

فيما أكد مصدر مقرب من السفارة الفلسطينية لمجموعة العمل أن العائلات الفلسطينية التي عادت إلى سورية عادت على مسؤوليتها ودون التنسيق مع السفارة الفلسطينية، أو اللجان الشعبية المكلفة بتسيير عودة تلك العائلات.

الوضع القانوني للاجئين الفلسطينيين من سورية في لبنان

لا يزال الوضع القانوني للاجئين الفلسطينيين من سورية إلى لبنان تعتريه حالة من عدم الاستقرار، رغم صدور قرار يوم ١٣تموز/يوليو ٢٠١٨ من المديرية العامة للأمن العام اللبناني دعت فيه اللاجئين الفلسطينيين السوريين المقيمين على أراضيها بصورة شرعية أو غير شرعية المخالفين لنظام الإقامة، التقدم من مراكز الأمن العام لتسوية أوضاعهم القانونية، من خلال منحهم إقامة مؤقتة لمدة ٦ أشهر مجاناً قابلة للتجديد ولعدة مرات، وشمل القرار إعفاءً من الرسوم بعد ضمّ المستندات المطلوبة، ووفق الآلية المجانية المعتمدة لتجديد إقامة الفلسطينيين اللاجئين في سورية.

في حين لا تزال مديرية الأمن العام ترفض تجديد الإقامات لكل من دخل من اللاجئين الفلسطينيين السوريين بعد ١٦ سبتمبر/أيلول ٢٠١٦، حيث اعتبرتهم المديرية مقيمين بصورة غير شرعية في لبنان، وتطالب مديرية الأمن العام في لبنان هؤلاء بمغادرة الأراضي اللبنانية خلال ١٥ يوماً، الأمر الذي جعلهم حبيسي مخيماتهم وتجمعاتهم، كما تمنع السلطات اللبنانية دخول اللاجئ الفلسطيني السوري عبر مطاراتها وتعيده إلى البلد الذي جاء منه، مما جعل العديد من البلدان تشترط على الفلسطيني السوري تأمين تأشيرة دخول (فيزا) إلى لبنان أو البلد المتجه إليه.

وكان قد وصل مجموعة العمل رسائل من عدد من اللاجئين الفلسطينيين ممن منعهم الأمن اللبناني من دخول لبنان، تكشف حجم المعاناة التي يعيشونها منذ لحظة تحصيلهم على مواعيد مع السفارات الأوروبية في بيروت، وانتهاءً بطريقة تعامل الأمن اللبناني المستفزة معهم ومنعهم من الدخول.

انتهاكات:

رصدت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية خلال عام ٢٠١٨ المزيد من الانتهاكات بحق اللاجئين الفلسطينيين من سورية إلى لبنان، سواء المقيمون هناك أو الراغبون بالدخول إلى لبنان في سياق معاملات لمّ الشمل أو إجراء المقابلات الخاصة بالسفارات الأوروبية.

- ففي يوم ٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨ اعتقل الأمن اللبناني لاجئتين فلسطينيتين تحفظّت مجموعة العمل عن ذكر اسميهما بناء على طلب ذويهما، أثناء خروجهما من مخيم عين الحلوة إلى مدينة صيدا، بحجة دخولهما بصورة غير نظامية إلى الأراضي اللبنانية.
- يوم ١ آب/أغسطس ٢٠١٨ اعتقل عناصر حاجز الموصلي التابع لقوات الأمن اللبناني بمدينة صيدا ثلاثة أطفال فلسطينيين سوريين هم: «علاء الدين أسعد» (١٥عاماً)، «إياد خالد» (١٦ عاماً)، و«أحمد جلبوط» (١٦عاماً) بحجة عدم تجديد إقاماتهم، وقد أطلق سراحهم بعد عدة أيام، وكان الأطفال الثلاثة قد لجؤوا من سورية إلى لبنان عام ٢٠١٢ مع ذويهم، ولم يغادروها إلا عام ٢٠١٧ عندما ذهبوا إلى سورية لتقديم امتحان شهادة التعليم الأساسي، ثم عادوا إلى لبنان بموجب برقية موافقة تسمح لكل طالب فلسطيني سوري غادر لبنان لتقديم الامتحانات بالدخول إلى الأراضي اللبنانية.
- يوم ١٣ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨ أوقفت السلطات اللبنانية الطالبة الفلسطينية السورية «منار صلاح أبو صيام» ١٤ عاماً من أبناء مخيم اليرموك، بذريعة دخول البلاد بطريق غير قانونية، وإقامتها غير النظامية في لبنان، جاء ذلك بعد حضور الشرطة إلى مستشفى الساحل الذي ترقد فيه أبو صيام للعلاج إثر تعرضها لحادث سير مع عدد من التلاميذ، أثناء عودتهم من مدرسة حيفا التابعة لـ «وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين – أونروا» في منطقة بئر حسن في بيروت.

الواقع التعليمي:

واجه طلاب فلسطينيي سورية في لبنان خلال عام ٢٠١٨ مصاعب ومعوقات كبيرة منعتهم من الالتحاق بالمدارس تمثلت بوضعهم الاقتصادي المتردي، إضافةً إلى الوضع القانوني بسبب عدم حصولهم على إقامات نظامية في لبنان، وكذلك اختلاف المناهج السورية عن المناهج اللبنانية، حيث تعتمد المناهج اللبنانية اللغة الأجنبية أساساً في التدريس على عكس المناهج السورية، فيما أثر تدهور الأوضاع الأمنية داخل بعض المخيمات بشكل ملحوظ في نوعية وجودة التعليم الذي يحصل عليه الطالب الفلسطيني في لبنان.

ففي ظل التوترات الأمنية التي شهدتها المخيمات فإن أول المتضررين هم الطلبة في المدارس، حيث يتم تعطيل المدارس بسبب قطع الطرقات أو الإضرابات، مما يؤدي إلى عدم حصول الطالب على المنهاج كاملاً، إضافة إلى عدم شعوره بالأمان داخل الغرفة الصفية.

من جانبها استطاعت مدارس الأونروا الموجودة داخل وخارج المخيمات الفلسطينية استيعاب معظم الطلاب من أبناء اللاجئين الفلسطينيين من سورية، من خلال دمجهم مع أقرانهم في مدارسها وتخطي عقبة المناهج التي تعتمد على اللغة الإنكليزية في تعليم الطلاب في مرحلة ما بعد الصف الخامس الابتدائي، بالرغم من الصعوبات التي يواجهها الأهالي في تدريس أولادهم حتى اليوم نتيجة انعدام إمكانيات اللغة لدى الطالب والأهل، وكذلك فرص ردم هذه الفجوة من خلال الدعم العلمي عبر دروس خاصة متعذر أيضاً، لما يعانيه اللاجئون من ضائقة اقتصادية.

إلى ذلك طالب عدد من المعلمين الفلسطينيين الذين غادروا سورية جراء اندلاع الحرب فيها خوفاً على حياتهم إلى لبنان رئاسة الأونروا بالعدول عن مطالبتهم بالعودة إلى سورية للالتحاق بمدارسها هناك، وقرارها بإمهالهم

حتى يوم ٢٨ حزيران/يونيو ٢٠١٨ للعودة إلى سورية أو العمل بنظام المياومة أو تقديم استقالاتهم، كما ناشدوا الأونروا بتمديد فترة عملهم في لبنان، ريثما تستتب الأوضاع الأمنية في سورية بشكل تام، ويتمكنون من العودة إلى مخيماتهم ومنازلهم التي فروا منها خوفاً على حياتهم وحياة أطفالهم.

في غضون ذلك شارك حوالي ٢٠٠ طالب وطالبة من اللاجئين الفلسطينيين السوريين المقيمين في لبنان، في المخيم التعليمي الثالث الذي أقامه التجمع الدولي للمعلمين الفلسطينيين، برعاية وزير التعليم اللبناني الأسبق، «عبد الرحيم مراد» ما بين ٢٩ تموز/يوليو وحتى ١١ آب/أغسطس في دار الحنان للأيتام ببلدة المنارة في البقاع الغربي.

تضمن المخيّم التعليمي الثالث برنامجاً صباحياً يومياً لدروس اللغة الإنجليزية بمستويات متعددة حسب حاجة الأطفال، في حين تضمنت الفترة المسائية أنشطة متعددة ومتنوعة مثل «المهندس الصغير (لتعليم الروبوت) والحساب السريع، الرسم والأشغال اليدوية، وبرنامج الإعلامي الصغير، بالإضافة إلى ألعاب وأنشطة متنوعة كلٌّ حسب هوايته ورغبته، وذلك بهدف زيادة ثقة الأطفال بأنفسهم، إضافة لزيادة مهاراتهم الحياتية وإكسابهم مهارات جديدة وتنمية هواياتهم.

قصص نجاح:

رغم مأساتهم ومعاناتهم وأوضاعهم المعيشية والاقتصادية والقانونية المزرية؛ نال الطالب الفلسطيني السوري «نضال محمود الأبطح»، من لاجئي مخيم اليرموك يوم ٥ شباط/فبراير ٢٠١٨ لقب الطالب المثالي في مدرسة السموع بمخيم عين الحلوة جنوب لبنان، وذلك بعد اختياره من قبل إدارة المدرسة ليحصل على هذا اللقب من قبل جمعية تواصل التي تقوم بتكريمٍ للطلبة في المدارس.

- **نضال محمود الأبطح**

أما في يوم ١٧ آذار/مارس ٢٠١٨ فاز فريق «أمل فلسطين»، المؤلف من عشرة طلاب من فلسطينيي سورية، بالمركز الأول في مسابقة «روبوجي ٢»، التي أقيمت يوم الجمعة ١٦ آذار/مارس ٢٠١٨ م، في جامعة سيدة اللويزة ببيروت «NDU»، وذلك بمشاركة ١٠٠ طالب موزعين على ١٠ فرق، قدموا من ١٠ مدارس.

في حين حصل الأستاذ الفلسطيني السوري «عبد الكريم إبراهيم محمد الخطيب» من أبناء مخيم اليرموك والمهجر إلى مخيم نهر البارد في لبنان يوم ٢٨ آذار/مارس ٢٠١٨ على الجائزة الأولى الصادرة من رام اللّه كأفضل معلم متميز في شمال لبنان لعام ٢٠١٧، وذلك بسبب استخدامه لممارسات تعليمية مبتكرة وفعالة، من خلال تحسين درجات الطالب وسلوكه، ومساعدته في التميّز والتفوّق.

- **عبد الكريم إبراهيم محمد الخطيب**

الخطيب الذي يدرّس حالياً في مدرسة المنارة للبنين التابعة للأونروا في مخيم نهر البارد بمدينة طرابلس شمال لبنان حاصل على إجازة جامعية في اللغة العربية واللغة الإنكليزية من جامعة دمشق، وكان يعمل مدرساً في مدرسة الطابغة التابعة للأونروا في مخيم اليرموك.

- **بيسان عصام خزاعي**

كما حققت الطالبة بيسان عصام خزاعي، من أبناء مخيم السيدة زينب والمهجرة إلى لبنان، المرتبة الأولى في امتحان شهادة التعليمي الأساسي (البريفيه) لعام ٢٠١٨ على مستوى مدرستها «مركز الأبرار التربوي» في منطقة جب جنين في البقاع الغربي.

كما حازت دعاء محمود البقاعي، ابنة مخيم اليرموك، التي نجحت في امتحان شهادة التعليمي الأساسي (البريفيه) لعام ٢٠١٨ على المرتبة الأولى في مدرسة الجرمق التابعة للأونروا في منطقة البقاع.

كما سجلت جالا خالد الخطيب، ابنة مخيم اليرموك، التي تفوقت بتقدير ممتاز، وحصلت على المرتبة الأولى في مدرسة بيت جالا بسبلين جنوب لبنان على صفوف الثامن، فيما سجل شقيقها «جواد خالد الخطيب» المرتبة الأولى في الصف الثاني الابتدائي على مستوى مدينة صيدا وإقليم الخروب ومدرسة بير زيت بسبلين، والسادس على مستوى لبنان.

الواقع الصحي:

لايـزال الاستشـفاء يُشـكّل أحـد أبـرز التحديـات والمشـكلات التـي واجههـا المهجّـرون الفلسـطينيون السـوريون والسـوريون فـي لبنـان، إذ لا تـزال المعانـاة مـن نقـص الخدمـات الاستشـفائية كبيرة، خصوصاً بعد ضعف نشـاط المنظمات والهيئـات المحليـة والطبيـة؛ بحجـة عـدم وجـود مـوارد ماليـة، وصعوبـة تأميـن العـلاج لمئـات اللاجئيـن.

بدورهـا تابعـت الأونـروا تقديـم خدماتهـا الصحيـة للفلسـطينيين اللاجئيـن مـن سـورية إلـى لبنـان، والمسـجلين لديهـا فـي سـورية أسـوةً بالفلسـطينيين المقيميـن والمسـجلين فـي لبنـان، واقتصـرت الخدمـات الصحيـة التـي قدمتهـا بالدرجـة الأولـى علـى الرعايـة الأوليـة، وكذلـك الإحالـة إلـى المشـافي المتعاقـدة معهـا لإجـراء بعـض العمليـات الجراحيـة وحـالات الـولادة.

معاناة ونداءات ومناشدات:

نـداءات عديـدة أطلقهـا اللاجئـون الفلسـطينيون المهجـرون مـن سـورية إلـى لبنـان خـلال عـام ٢٠١٨ ناشـدوا خلالهـا جميـع المنظمـات الإنسـانية والطبيـة، ووكالـة الأونـروا والفصائـل والسـلطة الفلسـطينية والمؤسسـات المدنيـة، والجمعيـات الخيريـة واللجـان المعنيـة بالشـأن الفلسـطيني التحـرك مـن أجـل التكفـل بعلاجهـم وإنقـاذ حياتهـم، نتيجـة عـدم قدرتهـم علـى تأميـن تكاليـف العـلاج والمشـافي الباهظـة الثمـن.

- فقـد توفيـت الرضيعـة الفلسـطينية السـورية «سـيلين عزيـز» فـي مشـفى قصـب بمدينـة صيـدا جنـوب لبنـان، يـوم ١٩ كانـون الثانـي/ ينايـر ٢٠١٨، وذلـك جـراء إصابتهـا بالتهـاب رئـوي حـاد، وعـدم تمكـن ذوييهـا مـن تأميـن تكاليـف العـلاج لهـا، رغـم إطلاقهـم للعديـد مـن المناشـدات للجمعيـات الإغاثيـة والأونـروا ومنظمـات المجتمـع المدنـي، والفصائـل ومنظمـة التحريـر الفلسـطينية.

«سيلين عزيز»

- ناشـدت اللاجئـة الفلسـطينية السـورية «آيـة تيسـير شـحادة» مواليـد ١٩٩٨ مـن سـكان مخيـم اليرمـوك المهجـرة إلـى لبنـان، في رسـالة تلقّتهـا مجموعة العمـل، الجهـات المعنيـة لمسـاعدتها نتيجـة تخوّفهـا مـن شـلل قـد يصيـب قدمهـا اليسـرى نتيجـة الإهمـال الطبـي.

- أطلق اللاجئ الفلسطيني السوري «تيسير عبد اللّه محمد العمر»، (٣٨) عاماً، من أبناء مخيم اليرموك المهجّر إلى منطقة مخيم عين الحلوة في لبنان، نداءً لمساعدته لإجراء عملية منظار للرئة، حيث ناشد العمر كافة المعنيين والأونروا والفصائل والسفارة الفلسطينية في لبنان وفاعلي الخير والجمعيات الخيرية للتكفل بمصاريف علاجه التي لا يستطيع تحملها بمفرده.

- ناشد يوم ٤ أيار/مايو ٢٠١٨ ذوو الشاب الفلسطيني السوري المريض «أحمد سامر حسين» الجمعيات الإغاثية ولجان العمل الأهلي والسفارة الفلسطينية في لبنان ووكالة الغوث الأونروا، بالتكفل وتقديم يد العون لعلاج نجلهم.

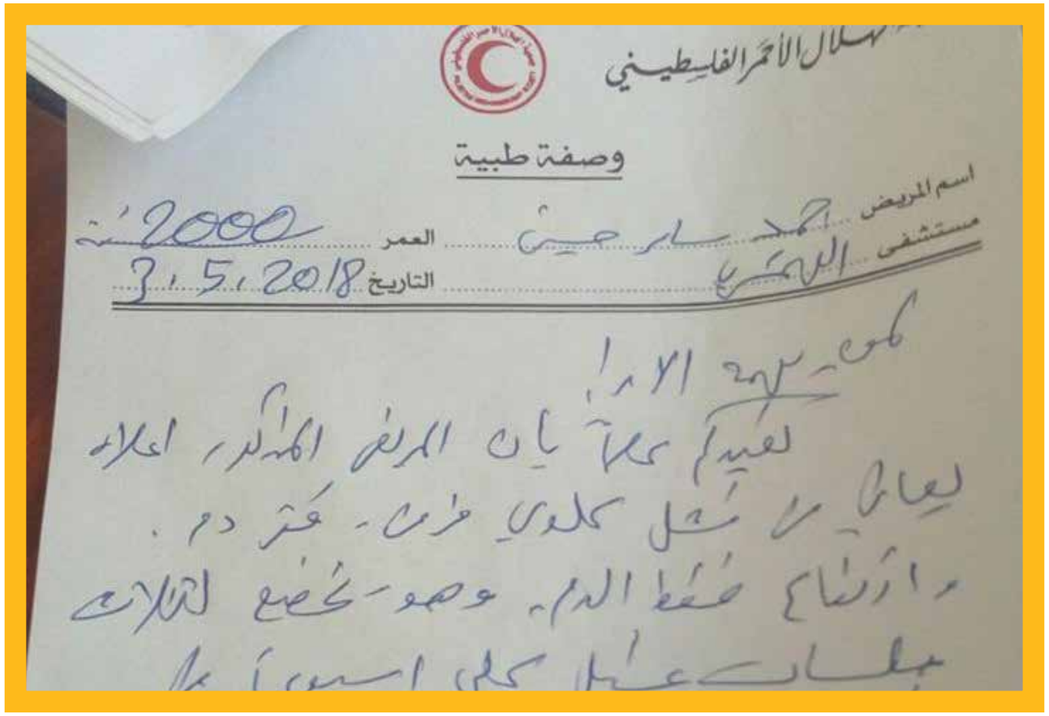

وقالت عائلة حسين إن نجلهم الذي يبلغ من العمر ١٨ عاماً يعاني من فشل كلوي مزمن وفقر دم وارتفاعٍ في ضغط الدم، وهو يخضع لثلاث جلسات غسيل كلى أسبوعياً.

- وفي يوم ٥ أيار/مايو ٢٠١٨ ناشد اللاجئ الفلسطيني السوري «علي نابلسي»، البالغ من العمر (٦١) عاماً الذي يعاني من مرض انسداد شرايين في القلب وبحاجة إلى عملية جراحية، «أصحاب الأيادي البيضاء» تقديم العون لمساعدته في تأمين تكاليف إجراء عملية توسيع للشرايين تصل كلفتها إلى حوالي ٧ آلاف $ بعد تأمين مبلغ ٣٢٠٠$ من الأونروا والسفارة الفلسطينية.

صيدا في 13-10-2018

الى من يهمه الامر

إن السيد علي نابلسي موجود في المستشفى و هو بحاجة للعلاج التالي

Percutaneous Transluminal Coronary Angioplasty

(2 BIOMATREX+2 BALLOOON)

الرمز الجراحي X2986L وتقدر تكاليف العلاج:

#S6085# ستة الاف وخمسة و ثمانون دولار اميركي لا غير

و سيبقى في المستشفى لمدة يوم و ذلك في الدرجة وزارة الصحة اللبنانية دون اي

مضاعفات قد تطرأ خلال فترة المعالجة.

- وفي يوم ٢٠ حزيران/يونيو ٢٠١٨ ناشدت عائلة الطفلة الفلسطينية «رهى شعيب» (٧ سنوات)، المهجرة من سورية إلى مخيم البص في مدينة صور، عبر مجموعة العمل، المنظمات الإنسانية والصليب الأحمر الدولي والأونروا ووزير الصحة اللبناني التدخل للتكفل بعلاج طفلتها التي تواجه خطر بتر اللسان. حيث كانت الطفلة بحاجة لإجراء عملية في مستشفى أوتيل ديو «عبارة عن عمليتين متتاليتين، يفصل بينهما مدة زمنية قدرها ٤٨ ساعة».

ووفقاً لعائلة الطفلة فإن تكلفة العمليتين تقدر بـ ١٢ ألف $، وأضافت الأسرة أنها زودت الأونروا بالتقارير الطبية والأوراق الرسمية التي تشرح وضع الطفلة الصحي، إلا أنها -حتى تلك اللحظة -لم تقدم أي مساعدة لهم، مشيرة إلى أن الكنيسة ساهمت بمبلغ ٣ آلاف يورو كمساعدة في تكلفة العلاج، إلا أن الطفلة ما تزال بحاجة لما يقارب ($٨٥٠٠) لاستكمال تكاليف العملية.

- في يوم ٢١ حزيران/ يونيو ٢٠١٨ أطلق ذوو الطفل الفلسطيني السوري محمد جدعان، ابن مخيم اليرموك، نداء مناشدة لأصحاب الضمائر الحية والمنظمات الإنسانية والهلال الأحمر الفلسطيني واللبناني والصليب الأحمر الدولي والسفارة الفلسطينية ببيروت من أجل مد يد العون لهم، وإنقاذ حياة ولدهم حديث الولادة الذي يعاني من وجود مياه داخل رئتيه، كما يشكو من صعوبة في التنفس، مما استدعى وضعه في الحاضنة لحين تحسّن حالته الصحية.

محمد جدعان

ووفقا للعائلة، فإن المشفى طلب منهم ٤٠٠ $ لإبقاء طفلهم في الحاضنة لاستكمال علاجه، علماً أن العائلة تعاني من أوضاع إنسانية قاسية وهي لا تستطيع تأمين المبلغ المطلوب.

- في يوم ٣ تموز/يوليو ٢٠١٨ أطلق اللاجئ «أحمد مغامس»، والد طفل فلسطيني سوري ولد في الشهر السادس، نداء مناشدة للمنظمات

الإنسانية والهلال والصليب الأحمر ومؤسسات العمل الأهلي والإغاثي ومنظمة التحرير والفصائل الفلسطينية في لبنان، وفاعلي الخير من الأفراد لمد يد العون والمساعدة لإنقاذ حياة ولده الخديج الذي ولد ولادة مبكرة في الشهر السادس، والتكفل بمصاريف علاجه.

الطفل مغامس

وقال والد الطفل: «إن الأطباء في مشفى الراعي بمدينة صيدا جنوب لبنان اضطروا إلى نقل طفله إلى وحدة رعاية الأطفال حديثي الولادة خوفاً على حياته، ووضعه على جهاز التنفس الصناعي نتيجة إصابته بالقصور الرئوي، مشيراً إلى أن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) تكفلت بتغطية ٩٠٪ من تكاليف غرفة العناية الفائقة « الكوفاز» فيما قدمت السفارة الفلسطينية ٨٠٠$، وبقي من المبلغ المستحق ما يقارب ٤٠٠٠$.

- يوم ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨ ناشد اللاجئ الفلسطيني السوري «محمد عيد» البالغ من العمر (٢٢) عاماً، من أبناء مخيم اليرموك المهجر إلى مخيم الرشيدية في مدينة صور جنوب لبنان، فاعلي الخير وكل من يستطيع تقديم العون لمساعدته في تأمين تكاليف إجراء العملية في عظم الورك، التي تصل إلى حوالي (٧٩٦٠ $)، وستقدم منهم الأونروا ١٧٨٨$ بحسب العيد، فيما قدمت جمعية تمكين ٣٠٠$، والضمان الاجتماعي ٨٠٠$، إلا أن المريض لايزال بحاجة لما يقارب ٥ آلاف $ لاستكمال تكاليف العملية.

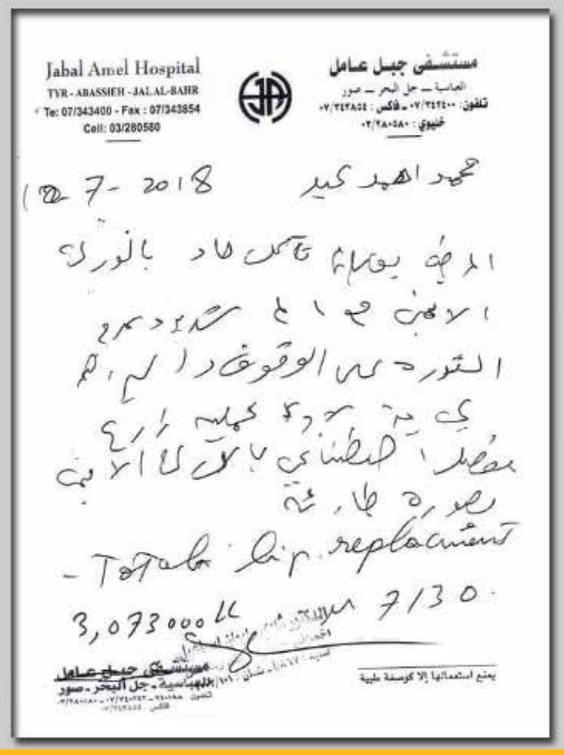

- وفي مخيم عين الحلوة جنوب لبنان، ناشدت عائلة الطفلة الفلسطينية السورية «ماريا تامر أبو عزاره» ابنة الثلاث سنوات، جميع المنظمات الإنسانية والطبية للتكفل بعلاج ابنتهم، التي تعاني من مرض سرطان الدم وهي بحاجة للمساعدة الفورية.

ماريا تامر أبو عزاره

وأوضحت عائلة الطفلة ماريا أن تكلفة العلاج الذي ستخضع له ابنتهم في مشفى غسان حمود تبلغ حوالي ٥٠ ألف $، في أول شهرين فقط، فهي بحاجة لإبرة كل يومين تكلفتها ١٠٠٠ $، ثم يتابع العلاج على مراحل وفترات متباعدة لمدة سنتين بحسب استجابة الجسم للعلاج.

الواقع الإغاثي:

- استمر تراجع العمل الإغاثي المتعلق باللاجئين الفلسطينيين من سورية إلى لبنان خلال عام ٢٠١٨، مما جعل الجهود الإغاثية التي تقدمها الأونروا والفصائل الفلسطينية والمؤسسات الإغاثية لا تتناسب مع حجم المعاناة التي يتعرضون لها.
- ومع بداية فصل الشتاء برزت المشاكل المتعلقة بالبرد وآثاره المباشرة وغير المباشرة، وإمكانيات التصدي للأضرار الناجمة عن انخفاض درجات الحرارة والأمطار، والأمراض التنفسية والمفاصل، وفي هذا الصدد أعلنت الأونروا يوم ٢١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨ عن تقديم المساعدة الشتوية لعام ٢٠١٨، المقدمة للاجئين الفلسطينيين السوريين المهجرين إلى لبنان، بهدف مساعدتهم على مواجهة برد الشتاء القارس.

وأوضحت الأونروا أنه بفضل مساهمة استثنائية من صندوق المساعدات الإنسانية للبنان للمساعدة الشتوية للاجئين الفلسطينيين من سورية، تمت تعبئة بطاقات الصرّاف الآلي بمبلغ ٧٥ دولاراً شهرياً لخمسة أشهر للعائلة تدفع دفعة واحدة.

- في المقابل شهد عام ٢٠١٨ حراكاً لبعض المؤسسات والجمعيات الخيرية التي ساهمت بتقديم يد العون والمساعدة للاجئي فلسطين المهجرين من سورية إلى لبنان.
- ففي يوم ٨ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨ وزعت حملة الوفاء الأوروبية معونات إغاثية على عدد من العائلات الفلسطينية السورية المهجرة في مدينة صور جنوب لبنان، ووفقاً لأحد أعضاء الحملة فإن الزيارة

شملت تجمعات اللاجئين في مدينة صور اللبنانية؛ (تجمع القاسميّة، تجمّع شبريحا وتجمّع جلّ البحر)، منوهاً إلى أن وفد حملة الوفاء نفذ زيارات ميدانية لبعض المنازل والحالات المرضيّة وقدم المساعدات للحالات الأكثر احتياجاً وعوزاً على حد تعبيره.

- يوم ١١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨ وزعت جمعية الغوث الإنساني مادة المازوت (الديزل) على ٢٠٠ عائله فلسطينية سورية في منطقة البقاع الأوسط والغربير.
- يوم ٧ آذار/مارس ٢٠١٨ وزعت جمعية السراء وصحابة الأقصى ٢٠٠ طرد غذائي و٢٠٠ مدفئة كهربائية على العائلات الفلسطينية السورية في لبنان، حيث تم التوزيع على الأسر المقيمة في صيدا، ومخيم عين الحلوة، ووادي الزينة، وبيروت، وذلك بهدف التخفيف من معاناتهم ومدّ يد العون والمساعدة لهم.
- يوم ١٢ آذار/مارس ٢٠١٨ وزعت مؤسسات إغاثية مساعدات عينية (ملابس، قرطاسية، أحذية، مازوت، وحرامات) على ٢٤ عائلة فلسطينية سورية مهجرة إلى منطقة بر الياس في منطقة البقاع الأوسط.
- يوم ٢١ آذار/ مارس ٢٠١٨ وزعت مساعدات عينية (مازوت، طرود غذائية) على عدد من العائلات الفلسطينية السورية المهجرة في منطقة البقاع الأوسط، حيث وزعت المساعدات المقدمة من جمعية «انتر ناشيونل ايد» الأسترالية، على ٥٠ عائلة فلسطينية سورية، وهي الأشد حاجة وفقراً، و١٥ حالة مرضية مزمنة.
- يوم ١٤ نيسان/ أبريل ٢٠١٨ وزع مركز بعلبك لمؤسسة بيت أطفال الصمود؛ حصص النظافة الشخصية المدعومة من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP، على الأسر الفلسطينية النازحة من سورية، والمقيمة في مخيم الجليل ومدينة بعلبك والمسبح.
- يوم ١٨ أيار/مايو ٢٠١٨ وزعت الهيئة الخيرية لإغاثة الشعب الفلسطيني بدعم من الإغاثة الإسلامية، ٣٠٠ سلة غذائية تم توزيعها بالتساوي على النازحين من سورية وسكان المنطقة، وبحسب الهيئة فقد تم التوزيع بحي داوود العلي التابع لمنطقة سبلين في لبنان.
- يوم ٥ حزيران/يونيو ٢٠١٨ نظمت الهيئة الخيرية لإغاثة الشعب الفلسطيني بالتعاون مع مؤسسة الإغاثة الأوروبية، إفطاراً جماعياً لعدد من أطفال فلسطينيي سورية والمقيمين بمنطقة وادي الزينة في لبنان، حيث رافق الإفطار الذي حضره نحو ٧٠ طفلاً نشاط ترفيهي وتوزيع الهدايا والألعاب.
- يوم ٦ حزيران/يونيو ٢٠١٨ وزعت جمعية السراء بالتعاون مع لجنة معاناة المهجرين وجبات إفطار على أكثر من ١٢٥ عائلة من المهجرين الفلسطينيين من سورية إلى مخيم عين الحلوة جنوب لبنان، ووفقاً للقائمين على اللجنة فإن توزيع الوجبات تمّ على مرحلتين.
- يوم ٩ حزيران/يونيو ٢٠١٨ وزعت مؤسسة بيت أطفال الصمود – مركز البداوي حصص النظافة الشخصية بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP على العائلات الفلسطينية السورية المقيمة في مخيم البداوي بمدينة طرابلس شمال لبنان.

محاولات هجرة

- وصل قارب يحمل مهاجرين غير نظاميين يوم ٢٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨ إلى جزيرة قبرص اليونانية قادماً من لبنان، بعد فترة طويلة من محاولات هجرة سابقة من قبل فلسطينيين قادمين من لبنان، ويحمل القارب ٦٥ راكباً (٢٣ رجلاً و١٨ امرأة، اثنتان منهن حامل، و٢٤ طفلاً تتراوح أعمارهم بين شهر واحد و١٥ عاماً)، وهم لاجئون فلسطينيون وسوريون هربوا من سورية بسبب الحرب.
- قضى الطفل الفلسطيني السوري «خالد نجمة» ٥ سنوات غرقاً، بعد انقلاب مركب كان يقل مهاجرين فلسطينيين وسوريين غير نظاميين قبالة ساحل عكار شمال لبنان، وكان القارب الذي يقل ٥٠ مهاجراً انطلق من منطقة العريضة في عكار متجهاً إلى جزيرة قبرص اليونانية، قبل أن ينقلب في عرض البحر، وعرف من المصابين الفلسطينية «نيفين ن.» ٢٤، والسوري «هشام ش.» ٢٧، والسوري «نور ن.» ٢٢، والسوري «حسن م.» ٢١.
- بعد أن أُعلن عن فُقدان قارب يحمل مهاجرين انطلق من لبنان وهو في طريقه إلى قبرص، أنقذت ناقلة بحرية برازيلية تابعة للبعثة البحرية التابعة للأمم المتحدة ركاب المركب المفقود، الذي عثر عليه على بعد ٤١ ميلاً بحرياً من العاصمة بيروت، وكان المهاجرون في حالة سيئة، حيث قضوا ثلاثة أيام دون طعام، ومن بينهم نساء وأطفال.

اللاجئون الفلسطينيون من سورية إلى الأردن

احتجز الأمن الأردني يوم ٢٤-٠٨-٢٠١٨ اللاجئ الفلسطيني السوري «فهد عودة» وزوجته بعد ترحيلهم من الهند، فور وصول العائلة إلى مطار الملكة علياء في العاصمة الأردنية عمان، ومنع الأمن الأردني «عودة» من دخول أراضيه وعُزل عن زوجته وأطفاله، حيث عرض أمن المطار على زوجته البقاء في الأردن والدخول دون زوجها وأطفالها، كونها الوحيدة من العائلة التي تحمل جوازاً أجنبياً يتيح لها دخول الأردن، الأمر الذي رفضته العائلة. وبعد ساعات من احتجاز الشاب الفلسطيني، قامت السلطات الأردنية بترحيل «عودة» إلى سلطنة عُمان لأنها محطة عبوره من الهند إلى الأردن.

اللاجئون الفلسطينيون من سورية إلى غزة

يواجه حوالي (١٠٠٠) فلسطيني سوري في قطاع غزة صعوبات معيشية غاية في القسوة بعد أن فروا من الحرب الدائرة في سورية منذ العام ٢٠١٢، حيث يعاني المهجرون الفلسطينيون من سورية أوضاعاً اقتصادية مزرية، بالإضافة إلى عدم قدرتهم على تأمين السكن والعمل، وذلك بسبب الأوضاع الصعبة التي يعيشها قطاع غزة بسبب الحصار، فيما اشتكت العائلات مما وصفته بالتقصير الواضح بالتعامل مع معاناتهم من قبل وكالة «الأونروا»، ومنظمة التحرير والفصائل الفلسطينية.

الدعوة للعودة إلى سورية

أعلنت دائرة شؤون اللاجئين في منظمة التحرير الفلسطينية فَتْحَ باب التسجيل للاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة الراغبين بالعودة إلى سورية، حيث بدأ فلسطينيو سورية بتسجيل أسمائهم وتقديم الأوراق الثبوتية لدى دائرة شؤون اللاجئين لتمكينهم من العودة إلى سورية.

وعن أسباب الرغبة بعودتهم قالت اللاجئة الفلسطينية أنعام أبو شباب من مخيم درعا، حيث تسكن في المنطقة الشرقية للقطاع، «إنها تركت أولادها الستة في درعا وترغب بلقائهم ولمّ شمل العائلة معهم، إضافة إلى الأوضاع الأمنية المتردية في المنطقة التي تسكنها". وقال اللاجئ الفلسطيني «أحمد الحشاش» من أبناء مخيم اليرموك إن السبب وراء تسجيله للعودة إلى سورية هو حنينه للأرض التي ولد فيها وتعلَّم فيها، علاوة على الأوضاع المتردية في غزة. دائرة شؤون اللاجئين في غزة، قالت إن أكثر من ١٢٠ عائلة فلسطينية سورية مهجرة في قطاع غزة سجّلت أسماءها لدى الدائرة بشكل طوعي كخطوة أولى لتسهيل عودتهم إلى سورية، مشيرة إلى أنها تتابع أوضاع السكن والإعمار في مخيم اليرموك والمخيمات الأخرى.

شهيد

قضى اللاجئ الفلسطيني من سورية «محمد زكريا التتري « ٢٧ عاماً جرّاء استهداف طيران الاحتلال الإسرائيلي مناطق متفرّقة من قطاع غزة، والتتري من أبناء مخيم اليرموك العائدين إلى فلسطين - قطاع غزة نتيجة اندلاع الصراع في سورية.

الدعوة لتحسين الأوضاع

نظّمت «الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان» بالتعاون مع «لجنة متابعة شؤون اللاجئين من سورية إلى غزة» لقاء خاصاً لمناقشة واقع اللاجئين الفلسطينيين من سورية إلى غزة، اللقاء الذي عقد في مدينة خان يونس وجاء تحت عنوان «تمكين اللاجئين الفلسطينيين القادمين من سورية إلى غزة من الحق في السكن»، حضره عدد من أعضاء الهيئة وحشد غفير من الفلسطينيين السوريين القادمين من عدة مناطق في قطاع غزة.

كما اجتمعت «الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان» بوكيل وزارة التنمية الاجتماعية بمدينة غزة الدكتور «يوسف إبراهيم»، وذلك في إطار بحث أوضاع الفلسطينيين اللاجئين القادمين من سورية إلى قطاع غزة.

وقال الدكتور يوسف خلال الاجتماع «إن قضية اللاجئين من سورية واجب وطني وأخلاقي وحقوقي، ويتطلب الخروج من الجانب النظري إلى العملي، لاستنهاض كلّ الجهود لتبني قضيتهم".

مواقف

أدانت لجنة متابعة شؤون اللاجئين من سورية إلى غزة التدمير الممنهج لما تبقّى من مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في دمشق وما حوله من بشر وحجر. واتهمت النظام السوري والفصائل الفلسطينية المشاركة معه، والفصائل الفلسطينية التي آثرت السكوت، بالمسؤولية عن استهداف وتدمير المخيم. وقالت؛ إن منظمة التحرير الفلسطينية وعبر سنوات الحصار على المخيمات الفلسطينية وتدميرها؛ لم تولِ قضية فلسطيني سورية الاهتمام المطلوب، إن كان داخل سورية أو في أماكن اللجوء.

ليبيا

تعتبر ليبيا إحدى الدول الناشطة في تهريب المهاجرين في شمال إفريقية، حيث عبَر من خلالها آلاف اللاجئين الفلسطينيين نحو أوروبا، في حين ينتظر الآلاف فيها وفي تركيا ولبنان ومصر؛ الفرصة المناسبة للوصول إلى أوروبا عبر جميع الطرق المتاحة.

مناشدات ونداءات استغاثة

أطلق ناشطون فلسطينيون مناشدات من أجل المساعدة لمعرفة أي معلومات تفيد بالوصول إلى ثلاث لاجئات فلسطينيات، هما سيدتان وطفلة غادرن ليبيا بتاريخ ١٦ يناير/كانون الثاني ٢٠١٨ متجهيات نحو إيطاليا، حيث فقد الاتصال معهن منذ ذلك الوقت.

وبحسب الناشطين، فإن اللاجئات المفقودات هن:»ميساء جهاد بكار» فلسطينية سورية مواليد ٧ / ٧ / ١٩٧٨ تحمل وثيقة سفر خاصة باللاجئين الفلسطينيين، «هناء جهاد بكار» فلسطينية لبنانية مواليد ١٩٧٧، والطفلة «ناريس عبد الرؤوف أبو سعدو» تبلغ من العمر ١٠سنوات «ابنة هناء".

كما نقل الناشطون رد السفيرة الفلسطينية في إيطاليا الدكتورة مي الكيلة حول الموضوع؛ « لقد أرسلنا رسالة بالخصوص إلى الجهات المختصة، ولم يجيبوا عليها إلى الآن، كما تواصل الأخ المسؤول عن هذا الملف مع النقاط الخاصة في جزيرة صقلية وأفادوا بعدم وجودهم، ولا نزال ننتظر رد الجهات المسؤولة كتابة لنعطيكم الجواب النهائي، هذه البيروقراطية الموجودة هنا ولا نستطيع أن نغيرها."

وبحسب ما ورد إلى المجموعة فإن أهالي المفقودات تواصلوا مع السفارة الفلسطينية في ليبيا وكان الرد «ألا اسم لهن هناك» بحسب الأهالي.

قالت الناشطة المغربية في مجال إنقاذ المهاجرين «نوال الصوفي»، أنها تلقت آخر نداء من ليبيا يوم ٢٧ حزيران/يونيو ٢٠١٨، من امرأة مختطفة أو معتقلة في ليبيا، تؤكد وجود عائلات فلسطينية وسورية معتقلة وتتعرض نساؤها لانتهاكات جسيمة.

ونقلت الناشطة المغربية عن المرأة المتصلة قولها إن طفلة توفيت بسبب نزيف أصيبت به بعد اغتصابها لعدة مرات من قبل الخاطفين، وأضافت الصوفي عبر قناة دوتشيه فيله DW الألمانية، أن العائلات الفلسطينية والسورية تم اختطافهم من وسط البحر من قبل قوارب كتب عليها «خفر سواحل ليبيا». وقالت الناشطة إنه وبعد اعتقال العائلات تم التفاوض عليهم مقابل الأموال، وكل ما تقدم هو بحسب الناشطة نوال.

السودان

تعتبر السودان الدولة العربية الوحيدة التي تستقبل فلسطيني سورية بلا تعقيدات قانونية، حيث تستقبل الحكومة السودانية فلسطيني سورية بموجب إذن دخول يقوم الضامن السوداني باستصداره من وزارة الداخلية بتكلفة لا تتجاوز ١٠٠ دولار، وقد سجلت حالات استغلال من قبل الضامنين لحاجة الفلسطيني للسفر، حيث وصلت المطالبات إلى حد ٦٠٠ دولار.

المغرب

رفضت المغرب في يوم ٢٦-٠١-٢٠١٨ استقبال اللاجئ الفلسطيني السوري "فارس هاشم سلايمة» ورحّلته إلى تركيا بعد قدومه من موريتانيا، وحاول بعد ذلك سلايمة العودة إلى المغرب لكنها رفضت إدخاله.

موريتانيا

رفضت موريتانيا في يوم ٢٦-٠١-٢٠١٨ استقبال اللاجئ الفلسطيني السوري "فارس هاشم سلايمة» بحجة عدم امتلاكه فيزا، وتمت إعادته إلى المغرب بعد أن وصلها من تركيا.

الخليج العربي

تستمر سفارات دول الخليج العربي برفض منح حملة الوثائق السورية تأشيرات دخول لبلدانها، بالرغم من كونهم قد يحققون جميع الشروط المطلوبة للحصول على التأشيرات.

واتخذت بعض الدول العربية إجراءات عملية ضد اللاجئين الفلسطينيين من حملة وثائق السفر الخاصة بهم الصادرة من لبنان وسورية والأردن وغيرها من الدول، وأنها لن تتعامل مع وثائق السفر تلك.

فقد طالب عدد من الدول العربية رعاياهم من الفلسطينيين، التخلي عن وثيقة السفر التي بحوزتهم واستبدالها بجوازات سفر تابعة للسلطة الفلسطينية، وكان قد صدر قرار سعودي بذلك، ووفقاً للاجئين تم سحب تأشيرات العمرة من وثائقهم وإلغائها، ولم تعلن السعودية رسمياً عن قرار بهذا الخصوص، لكنها رفضت التعليق على هذه الأخبار والرد على التساؤلات التي وصلتها من بعض المؤسسات الحقوقية التي تتابع الموضوع.

وقد أكد لاجئون فلسطينيون أن دولة الإمارات اتخذت خطوات مشابهة للسعودية من شأنها إجبار اللاجئين الفلسطينيين على استخراج جواز السلطة الفلسطينية، ورفض السفارات الإماراتية ووزاراتها قبول معاملات اللاجئين الفلسطينيين من حملة الوثائق.

سلطنة عمان

احتجزت سلطنة عمان يوم ٢٤-٠٨-٢٠١٨ عائلة الفلسطيني السوري «فهد عودة» وزوجته وأطفاله لعدة أيام، بعد ترحيله من الأردن ورفض استقباله، ثم عادت سلطنة عمان ورحّلت العائلة إلى الهند لكن الأخيرة رفضت استقباله، وقبلت ماليزيا دخولهم.

اللاجئون الفلسطينيون من سورية إلى السويد خارج الوطن العربي

يصل عدد الفلسطينيين القادمين من سورية والمقيمين ضمن السويد منذ عام ٢٠١١ وحتى أكتوبر ٢٠١٨ حوالي (٣٨٤٩٨) وفق ما أعلنت عنه دائرة الهجرة السويدية.

فيما أكدت دائرة الهجرة؛ أن عدد الفلسطينيين السوريين الحاصلين على الجنسية السويدية حتى عام ٢٠١٨ سيتجاوز (٢٢١٠٠) شخص، وذلك بناء على تقارير ودراسات أصدرتها الدائرة.

وأضافت دائرة الهجرة؛ أن عدد من حصلوا على الجنسية السويدية من الفلسطينيين السوريين منذ عام ٢٠١٥ وحتى ٢٠١٧ هو (١٤٤٥٠) شخصاً، فيما بلغ عدد الفلسطينيين من سورية الذين منحوا الجنسية السويدية خلال كانون الثاني/يناير وحتى تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨ (٥٦٧٤) شخصاً.

هذا ويمكن للاجئ الفلسطيني السوري ممن أتم تواجده في السويد أربع سنوات؛ التقديم من أجل الحصول على الجنسية السويدية، ولا تشترط السويد حتى الآن أي شروط أخرى للحصول على جنسيتها، في حين تمنحها مباشرة للأطفال المولودين في السويد، شرط أن يكون أحد والديهما حاصل على الإقامة الدائمة فيها، فيما يحصل الأطفال دون سن الثامنة عشرة على الجنسية في غضون سنتين من الإقامة القانونية.

الوضع القانوني

- تعرضت السويد في الشهر الثاني من عام ٢٠١٨ لانتقاد منظمات حقوقية بسبب تأخر معاملات لم شمل الأسر القادمة من سورية، حيث انتقد كل من الصليب الأحمر ومنظمة العفو الدولية؛ الخارجية السويدية فيما يتعلق بطول فترات الانتظار التي تعاني منها العوائل القادمة من سورية، والتي لها حق لم الشمل، وهو ما أثمر قرارات إيجابية من قبل الحكومة السويدية تجاه المهاجرين فيما يخص المدة التي تحتاجها للبتّ في طلبات اللجوء والهجرة، حيث أصدرت السويد قراراً يقضي بتقليص مدة الانتظار للبتّ في طلبات اللجوء ولمّ الشمل والهجرة المقدّمة إليها، وإعطاء الحق لصاحب الطلب في أن يطالب دائرة الهجرة بإصدار قرار بخصوص طلبه بعد مرور ستة شهور على تقديم الطلب، وعلى دائرة الهجرة في هذه الحالة حسم قضيته خلال أربعة أسابيع كحد أقصى.

معاناة

يعاني اللاجئون الفلسطينيون إلى السويد من العديد من المشكلات كما في:

- تأخر صدور الإقامات الذي يعد من أبرز العقبات التي تواجه اللاجئين في السويد، حيث يعاني اللاجئون الفلسطينيون السوريون الذين وصلوا إلى السويد من تأخر إجراءات الحصول على الإقامة، والتي قد تستغرق أكثر من عام عند البعض.
- صعوبة تأمين منزل للسكن، خاصة أن معظم اللاجئين يفضلون السكن جنوبي السويد الأمر الذي أدى إلى ارتفاع الطلب على المنازل بشكل كبير.
- تأخر لمّ الشمل للاجئين مع عوائلهم، حيث تصل المدة للمّ الشمل في بعض القضايا إلى أكثر من عام ونصف على الرغم من صدور قرارات بتعجيل البت في قضايا «لمّ الشمل».

انتهاكات

- تعرضت الناشطة الفلسطينية السويدية «سماء صرصور» من أبناء مخيم اليرموك في شهر تشرين ثاني لاعتداء كراهية مع طفلها الرضيع بمدينة أوبسالا السويدية، حيث تهجّم أحد الأشخاص عليها في وضح النهار، ووجّه لها الشتائم بعد أن عرقل مرورها وطفلها الرضيع بسيارته، ثم قال» كان ينبغي أن أدهسكم بسيارتي، مسلمون أوغاد»، الأمر الذي أصابها بالصدمة والخوف والبكاء، وفقاً لما تناقله ناشطون.

- منعت السلطات الإسرائيلية ٢٥ فلسطينياً من أبناء المخيمات الفلسطينية في سورية، من حملة الجنسية السويدية تلقوا دعوات لحضور مؤتمر عن التراث الفلسطيني في الضفة الغربية، من دخول الأراضي الفلسطينية، واحتجزتهم قبل أن يتم ترحيلهم في وقت لاحق. وحول التحقيق قال الفلسطيني «ميلاد أبو عيسى»؛ تركزت الأسئلة فيما إذا كان على صلة بناشطي حملات المقاطعة الإسرائيلية في أوروبا، ومارسوا الضغط عليه للحصول على هاتفه النقال للحصول على أرقام هواتف أصدقائه وحساباته على مواقع التواصل الاجتماعي، مشيراً إلى أن التحقيق معه استمر لـ ٢٠ دقيقة قبل أن يتلقى منعاً بدخول فلسطين لـ ١٠ سنوات دون معرفة الأسباب. وأضاف ميلاد أنه تم احتجازهم لفترات مختلفة بسجن الترحيل في المطار، بعضهم لليلة واحدة وعدد آخر لليلتين، وتم تسليم المجموعة قرارات المنع بدخول الأراضي الفلسطينية.

- أصيب الشاب «أيهم عريشة» من أبناء مخيم اليرموك بطلق ناري أثناء تواجده قرب مطعم الداماس في مدينة هلسنبوري السويدية، ونقل على إثرها إلى مشفى المدينة قبل أن يتم نقله إلى مشفى مدينة لوند، ولم تتضح أسباب الحادثة ومصادر إطلاق النار.

استقبال ومشاركات ونشاطات

- استقبل الملك السويدي «كارل غوستاف» السادس عشر في القصر الملكي بستوكهولم يوم ١٣-٠٩-٢٠١٨، الطفل الفلسطيني السوري «أكرم جمال حما» (٧ أعوام) والمصاب بسرطان الدم، وذلك لتحقيق رغبة الطفل في لقاء الملك، ورافق الطفل أكرم إلى القصر الملكي شقيقه التوأم ووالداه. وأجرى الملك خلال اللقاء محادثة مع العائلة، ثم قدّم الطفل وعائلته هديةً لوحةً خشبية من عمل الفنان الفلسطيني «أحمد سلمى» نقش عليها بالعربية «فلسطين". وكان الطفل قد أصيب بمرض سرطان الدم قبل حوالي عامين، وتلقى جرعات كيماوية في مركز معالجة السرطان بمدينة أوبسالا السويدية، وخلال إحدى الجلسات رأى حلماً أنه التقى الملك السويدي وساعده، وفي كل جلسة علاج يتكلم ويحدّث من حوله بلقاء الملك، ووصل الخبر للملك وطلب مقابلته، وأوصى بإحضار عائلته إلى قصره بمراسم ملكية. وذكر أحد أقرباء العائلة أن أكرم ولد في سورية وكبر في خضمّ الأحداث على أصوات القذائف والضرب، ثم هاجر والده عبر رحلات قوارب الموت باحثاً عن حياة آمنة وكريمة، واستطاع الوصول بعد معاناة وانتظار طويل إلى السويد ولمّ شمل عائلته، ثم ليتعرض نجلهم أكرم للإصابة بالسرطان مما شكّل صدمة للعائلة، لكن بفضل أمل العيش والعلاج تجاوز مرحلة الخطر.

- استضاف يوم ٢٤ آذار/مارس ٢٠١٨، معرض «سكونه للرقص» في مدينة مالمو السويدية عرضاً مسرحياً موسيقياً باسم مخيم «النيرب» بقيادة ابن مخيم النيرب «طارق الحاج»، ويقوم تسعة راقصين عالميين بالعرض الراقص على ألحان الموسيقى العربية.

- نظم يوم ٢٦ أيار/مايو، كل من الفنانين التشكيليين الفلسطينيين «مأمون الشايب» اللاجئ من مخيم اليرموك، «داليا ياسين»، و«مالك مطر» معرضاً فنياً في مقر السفارة الفلسطينية في العاصمة السويدية ستوكهولم إحياءً للذكرى السبعين لنكبة فلسطين.

- شهدت الانتخابات السويدية مشاركة واسعة من قبل الناخبين الفلسطينيين من سورية، وهي المرة الأولى التي يستطيعون فيها المشاركة في انتخابات ويتوجهون إلى صناديق الاقترا، وعلى مستوى المرشحين قدّم ثمانية من الفلسطينيين السوريين أنفسهم للمنافسة في الانتخابات البرلمانية والمحلية السويدية العامة لعام ٢٠١٨ التي

جرت في التاسع من أيلول/ سبتمبر، وذلك بعد حصولهم على الجنسية السويدية وهم: «أميل صرصور» ابن مخيم اليرموك الذي رشّح نفسه عن قائمة الحزب الاشتراكي الديمقراطي، وابنته «ديمة»، مرشحة لانتخابات عضوية المجلس البلدي لمدينة أوبسالا، ضمن قائمة حزب العمال الديمقراطي الاشتراكي، و«أسامة تميم» المرشح عن قائمة الحزب اليساري، لعضوية المجلس البلدي، الكومون في مدينة أومول، و«جهاد حميد» مرشح الحزب الاشتراكي الديموقراطي في بلدية سفيدالا، وطارق جلبوط،، و«نضال جبر»، و«علا جبر» كمرشحين عن قائمة الحزب الاشتراكي الديمقراطي لعضوية المجلس البلدي، الكومون في مدينة أومول، والمهندس «جمال شروف» ممثلاً عن الحزب الاشتراكي الديمقراطي عن مدينة كالسهام.

- شارك عدد من الناشطين الفلسطينيين في مدينة هلسنبوري السويدية، يوم ٠٣-١١-٢٠١٨ في وقفة تضامنية مع اللاجئين الفلسطينيين والسوريين والعراقيين في تايلاند، الذين يتعرضون للاعتقال والتهديد بالترحيل بسبب انتهاء مدة تأشيراتهم أو إقامتهم، ورفع المشاركون شعارات تدعو إلى التحرك لإنقاذ الأطفال الأبرياء في سجون تايلاند، وإيقاف عمليات احتجاز اللاجئين في السجون التايلاندية.

نجاحات

حصل الطفل الفلسطيني «قيس يحيى عشماوي» ١٠ سنوات، من أبناء مخيم اليرموك على الميدالية الفضية لرياضة الجودو على مستوى أندية محافظة اسكونه جنوب السويد.

الدنمارك

يعيش اللاجئون في الدنمارك، ظروفاً صعبة مع التشديدات القانونية التي تعمل عليها حكومة ذات توجهات يمينية، والتي تضم شخصيات تحمل مواقف مناهضة للمهاجرين، وبدعم من حزب الشعب الدنماركي ذي التوجهات القومية المتطرفة.

الوضع القانوني

تنقسم الإقامات في الدنمارك إلى ثلاثة أنواع، اللجوء السياسي وتسمى ١/٧، واللجوء الإنساني ٢/٧، والثالثة ٣/٧ وهي إقامة الحماية مدتها عام قابلة للتجديد، حيث لا يحق لحاملها لمّ شمل عائلته إلا بعد مرور ثلاث سنوات من حصوله على هذه الإقامة. ومن حيث مدة الإقامة، يُمنح اللاجئ السياسي والإنساني إقامة لمدة ٥ سنوات، علماً أن الدنمارك تفرض على المهاجرين شروطاً صعبة للحصول على الإقامة الدائمة.

بتاريخ ٢٩ أغسطس ٢٠١٨ قررت دائرة الهجرة في الدانمارك تغيير طريقة معاملة طلب اللجوء للفلسطينيين القادمين من مناطق عمل وكالة الغوث «الأونروا» التي تشمل سورية، لبنان، الأردن، قطاع غزة، الضفة الغربية. وقال مجلس اللاجئين في الدنمارك؛ إن الدائرة ستعيد دراسة ٤٠ قضية تم رفضها، و٥٠ قضية للاجئين فلسطينيين من سورية كانت الدائرة منحتهم الإقامة المؤقتة لمدة عام واحد.

وقال أحد الناشطين الفلسطينيين ممن هجروا من سورية في الدنمارك: إن اللاجئين الفلسطينيين حملة الإقامة لمدة سنة قدموا شكوى بأنهم لا يستطيعون العودة إلى بلادهم، وبناء عليه وعلى اعتبار أن الفلسطيني يسجل بـ «بلا وطن» تمت إعادة دراسة قضاياهم.

ألمانيا

لا يوجد إحصائيات رسمية لأعداد اللاجئين الفلسطينيين السوريين في ألمانيا، والذين يُصنفون على أنهم من عديمي الجنسية وفقاً للقوانين الألمانية، إلا أن ألمانيا ملتزمة تبعاً لاتفاقية جنيف، بتسهيل تجنيس الأشخاص عديمي الجنسية، وذلك استناداً إلى قانون الجنسية الألمانية للعام ٢٠٠٠.

الوضع القانوني

- مدّدت ألمانيا بداية العام ٢٠١٨ العمل بقرار تعليق لمّ الشمل لأسر اللاجئين الذين حصلوا على حق الحماية الثانوية في ألمانيا لستة أشهر أخرى حتى نهاية تموز/ يوليو ٢٠١٨، إضافةً للإجراءات التي تنوي الحكومة القادمة اتخاذها مستقبلاً للحد من لمّ شمل أسر اللاجئي، واعتبرت منظمات دولية أن القواعد الجديدة المقررة بشأن لم شمل أسر اللاجئين الحاصلين على حق الحماية الثانوية في ألمانيا؛ انتهاك لاتفاقية حقوق الطفل وحقوق الإنسان اللتين صادقت عليهما ألمانيا. وقالت الجمعية الألمانية لمساعدة الطفل، التي تدافع عن مصالح الأطفال وحقوقهم، إن ذلك يتعارض مع مصلحة الأطفال ضمن الأسر اللاجئة. وترى المنظمة أن تعليق «لم الشمل» ينتهك المادة ٦ من دستور ألمانيا (القانون الأساسي)، والمادة ٨ من المعاهدة الأوروبية لحقوق الإنسان، والمواد ٣ و١٠ من اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل.
- قضت محكمة العدل الأوروبية يوم ١٢ نيسان/ أبريل (ECJ) بأنّ اللاجئين القصّر الذين وصلوا إلى أوروبا من دون ذويهم، يحتفظون بحقهم في لمّ شمل الأسرة حتى لو كانوا قد بلغوا سن الرشد خلال عملية طلب اللجوء. ووفقاً للقرار يحق للاجئين القاصرين الذين تقدموا بطلبات للحصول على اللجوء في الاتحاد الأوروبي عندما كانوا تحت الثامنة عشرة؛ بأن يحتفظوا بحق لمَّ الشمل لأسرهم، حتى وإن بلغوا الثامنة عشرة قبل حصولهم على حق اللجوء.
- أقرّ مجلس الولايات في ألمانيا قانوناً فيما يخص الإجراءات المتعلقة بالقانون الذي طرحه البرلمان الألماني، في ١٥ حزيران/ يونيو ٢٠١٨، والقاضي بتنظيم لمّ شمل عائلات لاجئين يتمتعون بحماية ثانوية أو محددة، وذلك بإلحاق ألف شخص بذويهم شهرياً، ويمكن للزوجات، والأطفال القاصرين، وآباء الأطفال القاصرين الذين وصلوا إلى ألمانيا دون ذويهم، تقديم طلبات لمّ الشمل لذويهم.

وانتقدت عدة كنائس ومنظمات حقوقية هذا القانون الجديد، لكونه يتضمن تقليصات واسعة لحقوق اللاجئين، بخصوص لمّ الشمل، وعلّق أسقف الكنيسة الكاثوليكية في برلين كارل يوستن على ذلك قائلا: إن «الإجراءات الجديدة تعارض الحق الأساسي للحياة الزوجية والعائلة، كما أنها تصعّب عملية الاندماج في المجتمع».

- توصلت ألمانيا في شهر أغسطس/آب ٢٠١٨، إلى اتفاق مع اليونان حول إعادة اللاجئين الوافدين إلى الحدود الألمانية النمساوية، إذا كانوا قد قدموا بالفعل طلبات للجوء لديها، لتكون ثاني دولة بعد إسبانيا يتم الاتفاق معها على إعادة اللاجئين.

وبموجب هذا الاتفاق يتاح لألمانيا إعادة اللاجئين الموجودين على حدودها مع النمسا إلى اليونان، في حين تجري المفاوضات مع إيطاليا لتوقيع اتفاقية مماثلة.

معاناة

- يعاني اللاجئون الفلسطينيون في ألمانيا من تأخر «لم شمل» عائلاتهم المتواجدة في سورية ولبنان وتركيا ومصر، حيث تصل المدة في بعض الأحيان إلى أكثر من ٣ سنوات، الأمر الذي يضاعف من الضغوط النفسية والمادية عليهم وعلى أسرهم، فقد أكد العديد من اللاجئين الفلسطينيين السوريين في ألمانيا أن تأخير معاملات لمّ الشمل يأتي ضمن سياسة غير معلنة من قبل الحكومة الألمانية ودوائر الهجرة تهدف إلى دفع اللاجئين للعودة الطوعية، وجعل ألمانيا وجهة غير مرغوبة للاجئين، وذلك ضمن إجراءات متعددة تتخذها ألمانيا.

- يشتكي عدد من اللاجئين الفلسطينيين السوريين والسوريين العاملين في السوق الألمانية (الأسود) من تدني مستوى راتبهم الشهري مقارنة مع نظرائهم من الألمان واللاجئين الآخرين، وقالوا إنهم يعملون ساعات طويلة مقارنة مع غيرهم، ورغم ذلك متوسط دخلهم أقل بكثير من لاجئين آخرين.

- يشكو اللاجئون أيضاً من مصاعب متعددة أبرزها تعلم اللغة الجديدة، الأمر الذي شكل عقبة لهم فيما يتعلق بالاندماج والحصول على فرص عمل، حيث تتطلب معظم المهن اليدوية مستوى متوسطاً من اللغة، في حين تتطلب المهن الأكاديمية مستوى عالياً من اللغة، الأمر الذي حال دون حصول اللاجئين الجدد على فرص عمل مناسبة لهم، مما جعل معظمهم مسجلاً على نظام الخدمات الاجتماعية.

- أعلنت ألمانيا في شهر أغسطس/آب، عن عزمها طرد وترحيل لاجئٍ فلسطيني بسبب ما ارتكبه من مخالفات قانونية أدت إلى الحكم عليه بالسجن لمدة سنة ونصف.

ووفقاً للاجئ فإنه دخل ألمانيا منذ ثلاث سنوات هرباً من الحرب في سورية، إلا أنه تورّط بمخالفة قانونية جنائية دخل على إثرها إلى السجن، عاماً ونصف العام، وأنه بعد الإفراج عنه بدأ يمارس حياته بشكل طبيعي، إلا أنه فوجئ بعد عدة أيام برسالة تطالبه بمغادرة ألمانيا والرحيل عنها خلال ثلاثين يوماً، والعودة إلى سورية أو أي بلد يستقبله.

وقال اللاجئ بالرغم من تواصلي مع المحامي الخاص بي، إلا أنني فشلت في ثني مكتب الهجرة للعدول عن قراره.

- رحّلت السلطات الألمانية يوم ١٢سبتمبر/أيلول ٢٠١٨ اللاجئ الفلسطيني السوري «محمد موسى» قسراً إلى بلغاريا بحجة وجود بصمة له فيها نتيجة طلبه اللجوء هناك.

نشاطات

- شارك عدد من اللاجئين الفلسطينيين القادمين من سورية إلى ألمانيا في شهر مايو/أيار ٢٠١٨ في اعتصام يدعم مسيرات العودة، وذلك في مدينة ميونخ الألمانية، حيث أكدوا خلال المشاركة على حقهم في العودة إلى أرضهم ونصرة الأقصى، ورفضِ ما يحدث للشعب الفلسطيني من ظلم.

- أطلقت الجالية الفلسطينية في ألمانيا في شهر نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٨ نداء استغاثة إلى منظمة التحرير والفصائل الفلسطينية وسفراء دولة فلسطين من أجل بذل الجهود ووضع حدٍّ لمأساة اللاجئين الفلسطينيين في مخيم دير بلوط شمال سورية. وطالب البيان منظمة التحرير وسفراء دولة فلسطين التدخل لدى السلطات السورية والتركية لإنهاء الكارثة الإنسانية في دير بلوط، والعمل على إيجاد حل إنساني للفلسطينيين شمال سورية، وتجنيبهم المزيد من المعاناة.

نجاحات

- في شهر نيسان/ أبريل، حاز الطفل الفلسطيني السوري «أحمد كامل دحبور» على المركز الثاني في إحدى البطولات المحلية في الجودو، والتي أقيمت في العاصمة الألمانية برلين، وهو أحد أبناء مخيم العائدين في حمص، وهاجر مع عائلته إلى ألمانيا نتيجة الحرب الدائرة في سورية.

- في حزيران/يونيو استطاعت اللاجئة الفلسطينية السورية «كندة وليد الحسن»، أن تحقق المرتبة الأولى على مستوى مدرستها في مدينة زينسيغ الألمانية، التي ضمت عدداً من الطالبات والطلاب العرب والألمان، وذلك بعد نيلها العلامات التامّة، حيث استطاعت خلال فترة قصيرة الاندماج مع المجتمع الجديد وتعلم لغته والتفوق على أقرانها من الطلبة، وهي من أبناء مخيم العائدين في حمص.

هولندا

يصل عدد اللاجئين الفلسطينيين القادمين من سورية إلى هولندا قرابة ١٢ ألفاً، وشهدت الأشهر الأخيرة من عام ٢٠١٨ ارتفاعاً ملحوظاً بعدد اللاجئين الفلسطينيين السوريين الذين حصلوا على الجنسية الهولندية، وذلك بعد أن حققوا الشروط القانونية للحصول عليها.

وبحسب القانون الهولندي فإنه يحق للفلسطيني السوري التقديم على الجنسية الهولندية بعد مضي ثلاثة أعوام من تواجده على الأراضي الهولندية، بالإضافة إلى تحقيقه لمستوى معين من تعلم اللغة الهولندية، وذلك بسبب تصنيفه على أنه بدون وطن، ما يجعل شرط المدة أقصر بسنتين عن المدة المطلوبة بشكل طبيعي للحصوصل على الجنسية الهولندية.

نشاطات

- أوائل شهر مارس شارك عدد من اللاجئين الفلسطينيين السوريين مع الجالية الفلسطينية في هولندا وعدد من المؤسسات الفاعلة، في ماراثون الدراجات الهوائية بـ DenHaag والذي نظمته حركة المقاطعة BDS والفرع الهولندي Docp.

نجاحات

- خلال شهر نيسان/ أبريل حاز اللاجئ الفلسطيني السوري «باسل الخيّال» على المركز الثاني في بطولتين متتاليتين في «الفيزيك» (٢) التي أقيمت في هولندا، ويعتبر المركز الذي حققه الخيّال إنجازاً مهماً في مسيرته الرياضية.

٢- اللياقة البدنية والجمالية وليس الحجم العضلي الضخم، لأنها تعتمد على الهيئة الرياضية للجسم وشكلها الجمالي والمتناسق.

النمسا

لا توجد إحصائيات دقيقة لعدد اللاجئين الفلسطينيين القادمين من سورية في النمسا؛ نتيجة إدراج الفلسطينيين تحت بند «غير معروف الجنسية» في الإحصائيات الرسمية النمساوية.

نشاطات

- شارك عدد من اللاجئين الفلسطينيين القادمين من سورية إلى النمسا في شهر مايو/أيار ٢٠١٨ في تظاهرة حاشدة دعماً لمسيرة العودة في العاصمة فيينا، حيث أكدوا خلال المشاركة على تمسكهم بحقهم في العودة إلى أرضهم، ونصرة الأقصى ورفض ما يحدث للشعب الفلسطيني من ظلم، وطالب المتظاهرون بموقفٍ أوروبيٍّ مناهضٍ لقرار الرئيس الأمريكي بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس.
- نظّم ناشطون فلسطينيون وعرب وأجانب في شهر نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٨، وقفة احتجاجية أمام مقر الأمم المتحدة في العاصمة النمساوية فيينا، لمساندة اللاجئين الفلسطينيين والعرب في مملكة تايلان، وطالب المشاركون بضرورة التحرك العاجل لإنقاذ الأطفال والعائلات المحتجزة في تايلاند، ودعوا من خلال لافتات تم رفعها إلى العمل على إطلاق سراحهم الفوري، وإيقاف احتجاز اللاجئين في تايلاند بشكل نهائي.

إيطاليا

تعتبر إيطاليا محطة عبور للاجئين القادمين من البحر أو من البر، للوصول لدول اللجوء الأوروبية المقصودة.

في العام ٢٠١٨ غيرت إيطاليا من سياستها تجاه إنقاذ المهاجرين، حيث قضت مساعي وزير الداخلية الإيطالي، ماتيو سالفيني، ضد المنظمات غير الحكومية العاملة على إنقاذ المهاجرين في البحر المتوسط؛ إلى توقف عمل العديد منها، وباتت سفن الإنقاذ غير الحكومية غير قادرة على الإبحار، وقالت منظمة «أطباء بلا حدود»: «هذه الخطوة تعبير عن تكتيك أوروبي شرير، ونرفض هذا النهج بكل قوة، وهو يثبت بوضوح أن الحكومة الإيطالية مستعدة للمضي في خطواتها، ولو كانت نتائجها موت الناس بدون وجود شهود».

مناشدة

في ٢٠ يناير جددت عائلة الفلسطيني السوري «قصي مصلح» من مواليد ٣١ مارس/آذار ١٩٩١ مناشدتها للمنظمات الإنسانية والدولية والسلطة الفلسطينية ورئيسها، للتحرك من أجل الوصول إلى نجلها الذي يتلقى العلاج في إحدى المشافي الإيطالية.

وقال أحمد مصلح والد الشاب خلال مناشدته «إن نجله قصي فقد ذاكرته قبل أربع سنوات في حادث غرق مركب كان يقل مئات المهاجرين من ليبيا إلى إيطاليا في الثاني من أغسطس/آب ٢٠١٤، وكان من بين الناجين نجله الذي فقد الاتصال به حينها.

وبعد أيام من فقد الاتصال بنجله قصي، استطاع الوالد التواصل مع إحدى الممرضات في مشفى لامبيدوزا، التي أكدت بدورها أن قصي حي ويتلقى العلاج في المشفى، دون أن تعطي أي معلومة عن وضعه، ثم أُبلغت العائلة من خلال المشفى أن قصي تم نقله إلى مشفى في جزيرة صقلية جنوب إيطاليا، مؤكدين أن قصي فاقد للذاكرة.

وأضاف الوالد قائلاً «حاولنا التواصل مع الصليب الأحمر في سورية ولبنان والنرويج والسويد وكندا لكن دون نتيجة تذكر، كما ذهب أحد أصدقاء العائلة المقيم في النروج إلى المشفى الإيطالي لمتابعة حالة قصي، لكن المشفى منعه من الدخول أو إعطاء أية معلومات عنه».

ووفقاً لـ «أحمد مصلح» فقد تم التواصل مع سفيرة دولة فلسطين في إيطاليا الدكتورة «مي كيلة»، وأكدت أنها لا تستطيع فعل شيء للشاب لأن القوانين الإيطالية لا تعطي معلومات، ولا تسمح لأحد بالتواصل مع قصي إلا إن كان فرداً من عائلته».

نشاطات

شارك عدد من الشباب الفلسطينيين القادمين من سورية إلى أوروبا، في أعمال المخيم الشبابي الفلسطيني الثاني في إيطاليا، والذي عقد بين ٢٦ و٢٨ من شهر تشرين ثاني /نوفمبر؛ المخيم الذي أقامه تجمع الشباب الفلسطيني في أوروبا، ومؤسسة أوليف للشباب الفلسطيني في بريطانيا، جاء تحت عنوان « المنظومة المؤسساتية للعمل الشبابي بين الشكل المكرر والإبداع المأمول».

وتطرق المشاركون إلى ما جرى للاجئين الفلسطينيين من أحداث في ظل الحرب في سورية، وتم طرح العديد من المشاريع وتبني هذه الأفكار لتطبيقها، ودعم وتوعية الشباب الفلسطيني والنشطاء المهتمين بالقضية الفلسطينية من كافة الجنسيات والخلفيات السياسية، وتفعيل دورهم في الدول التي لجؤوا إليها.

قبرص

يعيش اللاجئون الفلسطينيون في قبرص أوضاعاً صعبة، وقد طالب عدد من اللاجئين الفلسطينيين هناك في أكثر من مناسبة السلطات القبرصية السماح لهم بمغادرة البلاد، وتوفير اللجوء الإنساني في دول الاتحاد الأوروبي الأخرى حيث يتواجد القسم الآخر من عائلاتهم، خصوصاً في السويد وألمانيا، رافضين رفضاً قاطعاً بقاءهم في قبرص.

اليونان

أعلنت وزارة سياسات الهجرة اليونانية أنّ (٣٣٨٦) فلسطينياً تقدموا بطلبات لجوء في اليونان منذ عام ٢٠١٣ وحتى عام ٢٠١٨، فيما أضاف تقرير صادر عن «ديكن» منسوب إلى وزارة الهجرة اليونانية أنّ (٥٩٦٨٤) ألفاً من سورية؛ تقدموا بطلبات لجوء في اليونان خلال خمس سنوات ماضية.

ولا توجد إحصائيات رسمية تحدد أعداد اللاجئين الفلسطينيين القادمين من سورية إلى اليونان، وذلك بسبب وجود آلاف الفلسطينيين القادمين من لبنان وغزة ومناطق أخرى، إضافة إلى تسجيل جزء من اللاجئين الفلسطينيين أنفسهم على أنهم مواطنون سوريون.

المعاناة

تفاقمت معاناة اللاجئين الفلسطينيين القادمين من سورية في اليونان عموماً وعلى جزرها خصوصاً، حيث اضطروا -إلى جانب اللاجئين من دول مختلفة- للسكن في خيام قماشية بين الغابات والأحراش لعدم وجود أماكن ومساحات كافية في مخيمات اللاجئين.

ووفقاً لشهاداتٍ للاجئين فلسطينيين سوريين تحدثوا لمجموعة العمل عن معاناتهم في جزر خيوس وساموس وليسفوس متليني؛ فإن كثافة المخيمات باللاجئين، وعدم وجود مساحات كافية جعلت حياتهم مزرية وقاسية تحت الخيام وبين الغابات، وهي لا تلبي الظروف الحياتية المناسبة، حيث اقتلعت الرياح القوية ولمرات عديدة خيام اللاجئين في جزيرة ساموس اليونانية، ما أدى إلى تشرد العائلات بما فيها من الأطفال والنساء.

إضافة إلى ذلك تتحول خيم اللاجئين على الجزر اليونانية إلى مستنقعات بسبب الأمطار الغزيرة مع دخول فصل الشتاء، ففي مخيم خيوس، ومخيم موريا على جزيرة ليسفوس متليني، ومخيم ساموس على جزيرة ساموس؛ عاش اللاجئون ليالٍ صعبة بفعل الأمطار الشديدة، والتي أغرقت خيم اللاجئين بالمطر والطين خلال الشتاء.

مناشدات

- جددت عائلة الطفل الفلسطيني السوري «حمزة حسام عبد القادر حميد» بداية شهر كانون ثاني/يناير المنظمات الإنسانية والصليب الأحمر، أو من لديه معلومات عن طفلهم من أجل معرفة مصيره. وقد فُقد الطفل بعد حادث غرق قاربهم في بحر إيجة قبالة الشواطئ اليونانية أثناء هجرة الطفل مع عائلته من تركيا إلى اليونان يوم ٢٠١٥/٩/٢٠.

- يوم ١٢-٠٤-٢٠١٨ ناشد نحو ١٥٠ لاجئاً فلسطينياً وسورياً في جزيرة «خيوس» اليونانية، السلطات اليونانية توفير متطلبات المعيشة الأساسية، بما يضمن كرامتهم الشخصية، حيث تم فرزهم على أحد المهاجع دون أن يحتوي على غرف أو أماكن خاصة للعائلات أو النساء والفتيات، الأمر الذي أثار سخط اللاجئين، مما دفعهم إلى الاعتصام بأحد الطرقات القريبة والقيام بقطع حركة المواصلات بغية لفت الأنظار إلى معاناتهم.

انتهاكات

- احتجزت السلطات اليونانية في شهر أكتوبر/تشرين الأول ٢٠١٨ (١٥) مهاجراً بينهم لاجئون فلسطينيون في جزيرة كاستيلوريزو، أصغر الجزر اليونانية الموجودة في قسم رودس الإقليمي في جنوب إيجة شرق اليونان. وكان القارب قد انطلق بتاريخ ٢٤ سبتمبر/أيلول ٢٠١٨ من أنطاليا التركية باتجاه جزيرة كاستيلوريزو، لكنه تعرض للتلف بسبب الصخور، فوصل القارب إلى جزيرة مهجورة.

- تعرض مهاجرون فلسطينيون ويمنيون في شهر نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٨ للضرب الشديد والمبرح على يد عناصر من الجيش والشرطة اليونانية، والتي انتزعت ملابسهم وأجبرتهم على العودة إلى تركيا عراة، وفق ما أعلنت عنه مصادر إعلامية تركية. وأوضح المهاجرون أن عناصر الجيش والشرطة اليونانية ألقوا القبض عليهم بعد أن عبروا نهر إيفروس الذي يفصل بين تركيا واليونان، وقاموا بانتزاع ملابسهم وضرب المهاجرين بالعُصي وسرقوا أموالهم وهواتفهم وملابسهم، وأرجعوهم بشكل إجباري إلى الأراضي التركية بشكل مخالف للمعاهدات الدولية. وأظهرت الصور المهاجرين وهم عرايا وعلى أجسادهم آثار الضرب، في حادثة ليست الأولى من نوعها على يد عناصر حرس الحدود اليونانيين، حيث يؤكد مهاجرون تعرَّضهم للصعق بالكهرباء والضرب بالهراوات ومن ثم سرقتهم، إضافة إلى إفراغ قوارب المهاجرين من الهواء أو إعادتهم باتجاه المياه الإقليمية التركية.

أوكرانيا

احتجـزت السـلطات الأوكرانيـة فـي شـهر يناير/كانـون الثانـي ٢٠١٨ اللاجـئ الفلسـطيني السـوري «فـارس هاشـم سـلايمة»، الـذي انتهـت مـدة إقامتـه بموجـب التأشـيرة الممنوحـة لـه بعـد سـفره مـن الإمـارات العربيـة المتحـدة قبلهـا بثلاثـة شـهور، ونتيجـة عـدم وجـود دولـة تسـمح باسـتقبال فـارس، فقـد اضطر للسـفر باتجـاه موريتانيا بعد فتـرة احتجازه، حيـث تلقّـى أمـراً بالترحيـل مـن سـلطات الهجـرة الأوكرانيـة،

إلا أن السـلطات الموريتانيـة رفضـت اسـتقبال سـلايمة وأعادتـه إلـى المغـرب كونهـا آخـر بلـد مـرور حطـت بـه طائرتـه، بودرهـا رفضـت سـلطات المغـرب السـماح لسـلايمة بالدخـول، حيـث أعادتـه إلـى تركيـا كونهـا بلـد المـرور الأول الـذي حطـت بـه الطائـرة التـي سـافر سـلايمة علـى متنهـا، بدورهـا تركيـا أمـرت بترحيـل سـلايمة إلـى أوكرانيـا التـي قـدم منهـا، حيـث أعـادت سـلطات مطـار بورسـيل فـي العاصمـة كييـف احتجـازه مـن جديـد، وعلمـت مجموعـة العمـل أن اللاجـئ فـارس سـلامة قـد تـم ترحيلـه مـن أوكرانيـا بعـد احتجـاز دام ١٢ يومـاً إلـى جهـة غيـر معروفـة، وكانـت عائلـة سـلايمة قـد علمـت مـن السـفارة الفلسـطينية فـي كييـف أن السـلطات كانـت تنـوي ترحيلـه إلـى سـيرلانكا.

اللاجئون الفلسطينيون في تركيا

يعاني المئات من اللاجئين الفلسطينيين السوريين الذين وصلوا إلى تركيا من عدم قدرتهم على التنقل أو العمل في تركيا، وذلك بسبب عدم تمكنهم من الحصول على بطاقات الحماية المؤقتة «الكملك» بسبب فقدانهم لأوراقهم الثبوتية خلال الحرب في سورية.

إن عدم الحصول على بطاقة الكملك يجعل التواجد في تركيا غير قانوني، ويعرّضهم للكثير من المشكلات، ويحرم اللاجئ من الحصول على إذن العمل، بالإضافة للحد من حرية التنقل بين المدن التركية بسبب إلزامهم بالحصول على «إذن السفر الداخلي» الذي لا يُمنح إلا بموجب بطاقة الكملك.

ومع بداية معركة الجيش التركي والجيش السوري الحر ضد قوات سورية الديمقراطية في منطقة عفرين فيما عرف بعملية «غصن الزيتون»؛ تعرضت مدينة الريحانية التركية يوم ٢٢ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨ لقصف من الطرف الآخر ألحق أضراراً مادية بثلاثة منازل تقطنها عائلات فلسطينية سورية دون وقوع إصابات، ما دفع تلك العائلات لإخلاء منازلها والنزوح إلى داخل مدينة الريحانية.

قضايا العبور من الأراضي السورية إلى تركيا

- احتجزت السلطات التركية في ٢٧ يناير/كانون الثاني ٢٠١٨ اللاجئ الفلسطيني السوري «فارس هاشم سلايمة» بعدما رفضت المغرب وموريتانيا استقباله، ثم رحّلته إلى أوكرانيا في أوروبا الشرقية على الرغم من مناشدات أطلقها ناشطون وعائلة سلايمة، وقد وردت التفاصيل المتعلقة في سلامة في فقرة سابقة.
- في ١٥ أيار/مايو ٢٠١٨ قضى اللاجئ الفلسطيني «سعدو حسن زغموت» من أبناء مخيم اليرموك، برصاص الجندرما التركية أثناء محاولته دخول الأراضي التركية.
- ناشدت عائلة اللاجئ الفلسطيني «عمار عمر التوبة» في شهر أيلول/سبتمبر المؤسسات الحقوقية والإنسانية التدخل لمعرفة مصير نجلها

عقب فقدان الاتصال به منذ أكثر من ثلاث سنوات، وأوضحت العائلة عبر رسالة أرسلتها لمجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية؛ أن ولدها خرج يوم ٨ آب/أغسطس ٢٠١٥ برفقة أصدقائه بهدف الوصول إلى تركيا، ومن ثم الهجرة إلى إحدى الدول الأوروبية، وأشارت العائلة أنها فقدت الاتصال بولدها بعد أن وصل إلى معبر باب الهوى، وحتى اللحظة لم تصل عنه أية معلومات.

- احتجزت السلطات التركية في شهر أكتوبر ١٥ لاجئاً فلسطينياً سورياً وهم: «جميل خليل أمارة»، «غفران حميد»، «أحمد خالد محمد»، «أمل حميد»، والطفلة «نايا «(٨ أشهر)، «خالد محمود الخطيب»، و»أحمد عماد مصطفى»، وزوجته وابنته، و»عبد الرحمن محمود»، ونور خلف مع أطفالها الثلاثة، في مركز «كريت جندرما» بمدينة أنطاكيا، بحجة دخولهم أراضيها بطريقة غير نظامية.

- وتعيش العائلات في مراكز الاحتجاز - بحسب المحتجزين - أوضاعاً غاية في السوء، نتيجة معاملتهم بصورة غير إنسانية، منوهين إلى أن المركز عبارة عن «سجن» يمنع منه الخروج نهائياً ويتم مصادرة هواتف المحتجزين فيه، ولا يسمح لهم باستعمال الهاتف العمومي سوى مرة واحدة في اليوم، كما أنّ القائمين على مركز اللجوء قاموا بفصل العائلات عن بعضها، حيث وضعت الأمهات والأطفال في مكان، والآباء في مكان آخر، إضافة إلى الوضع الصحي المتدهور لبعض المحتجزين وحاجتهم الماسة للعلاج غير المتوفر في المركز.

- وحمّل اللاجئون الفلسطينيون المعتقلون عبر رسائل وصلت المجموعة من داخل مركز «كريت جندرما» بمدينة أنطاكيا؛ منظمة التحرير والفصائل الفلسطينية المسؤولية استمرار معاناتهم واعتقالهم.

- وقال المحتجزون الفلسطينيون: «إنهم تواصلوا مع السفارة وبعض الفصائل الفلسطينية في تركيا، الذين وعدوا بالتدخل لدى السلطات التركية من أجل إطلاق سراحهم، وتسوية أوضاعهم القانونية إلا أنهم

لم يلمسوا شيئاً حقيقياً على أرض الواقع يخفف من مأساتهم».

- وفي يوم ٢٠ سبتمبر/أيلول ٢٠١٨ أفرجت السلطات التركية عن المحتجزين بعد توقيف دام لحوالي الـ ٣٠ يوماً

- احتجزت السلطات التركية في ٢٥ سبتمبر/أيلول ٢٠١٨ اللاجئ الفلسطيني السوري «عمار أحمد عبود» من أبناء مخيم اليرموك، لمدة ٢٠ يوماً، بحجة انتهاء صلاحية إذن السفر الممنوح له، بالرغم من أنه يحمل بطاقة الحماية المؤقتة «كيملك»، إلا أن عناصر الشرطة لم يعترفوا بها، واقتادوه إلى السجن، وأطلق عدد من الناشطين الفلسطينيين مناشدة تدعو السلطات التركية وجمعيات حقوق الإنسان والسفارة الفلسطينية التدخل من أجل الإفراج عن عبود، وقد أفرجت السلطات التركية يوم ١٥ أكتوبر/تشرين الأول عن عبود بعد تدخل جهات ومؤسسات فلسطينية رسمية وأهلية، و تم تسوية وضعه القانوني.

- احتجزت السلطات التركية يوم ٥ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠١٨ اللاجئة الفلسطينية «زكية مصطفى عامر»، من مخيم حندرات، في السجن المركزي بمدينة أنطاكيا جنوب تركيا لأكثر من ١٣ يوماً، بتهمة محاولتها اجتياز الحدود السورية بطريق غير نظامية، فيما منعت السلطات التركية مؤسسات فلسطينية من زيارتها في السجن بحجة أنه لا يوجد صلة قرابة، قبل الإفراج عنها في وقت لاحق.

- قضى أربعة لاجئين فلسطينيين يوم ٣٠ تموز/يوليو، وهم: «بهاء رياض أسعد»، «محمد فايز أسعد»، «أحمد فواز أسعد»، و»أحمد الشيخ أسعد» من أبناء مخيم اليرموك برصاص الجندرما التركية، أثناء محاولتهم دخول الأراضي التركية.

- أُعلن عن فقدان اللاجئ الفلسطيني السوري «محمود أبو خليفه» (٣٢ عاماً) من أبناء مخيم اليرموك في مدينة كلس التركية خلال شهر تموز/يوليو، وناشدت عائلة أبو خليفه» المؤسسات الحقوقية والإنسانية

التدخل لمعرفة مصير نجلها المريض الذي لم يعرف مصيره حتى تاريخ تحرير التقرير.

- جددت عائلة اللاجئ «نادي خالد الخالد»، من أبناء مخيم جرمانا، في شهر أيار/مايو مناشدتها لجميع الجهات الرسمية والأهلية الناشطة في تركيا مساعدتها للوصول إلى جثمان فقيدها، وترتيب دفنه حيث يتواجد جثمانه في أحد المشافي بمدينة أضنة التركية، والخالد من مواليد ١٩٧٧.

- أطلق ذوو اللاجئ الفلسطيني السوري «سعيد الشيخ خالد» وعدد من الناشطين نداء في شهر تشرين الثاني/نوفمبر؛ نداءً ناشدوا خلاله المنظمات والمؤسسات الحقوقية والمدنية والإنسانية والسفير الفلسطيني في تركيا والجهات المعنية، العمل على إطلاق سراحه من السجون التركية - والذي اعتقل لعدم وجود بطاقة كمليك معه- والتكفل بعلاج طفلته ملك (٤ سنوات) التي تعاني أوضاعاً صحية متدهورة منذ معايشتها لحصار مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين جنوب دمشق.

ضحايا

- قضى اللاجئ الفلسطيني «نادي خالد الخالد» من أبناء مخيم جرمانا في مشفى «يني حياة» في منطقة العثمانية بتركيا، وكان الخالد قد أصيب بذبحة صدرية بعيد الإفراج عنه من معتقلات إحدى فصائل المعارضة بمدينة إدلب، حيث تعرض الخالد للتعذيب لمدة ٨ أيام قبل أن يتم الإفراج عنه، وتم نقله إلى إحدى المشافي بمدينة إدلب، ومن ثم إلى تركيا بمدينة أضنة.

- قضى اللاجئ الفلسطيني «محمد خليل الكردي» في إحدى المشافي التركية، بسبب سوء وضعه الصحي بعد معاناة طويلة مع المرض الذي عاناه طوال فترة الحصار في مخيم اليرموك، والكردي هو أحد المهجرين إلى قرية مارع في ريف حلب، حيث تم نقله للعلاج في تركيا التي توفي فيها.

- قضى الطفل الفلسطيني السوري «يوسف زعطوط» (١١عاماً)، المهجر إلى الشمال السوري، في تركيا، بعد صراع مع المرض الناتج عن نقص الرعاية الطبية في المناطق المحاصرة التي هُجّر منها.

الهجرة من تركيا

واصل اللاجئون الفلسطينيون من سورية خلال العام ٢٠١٨ الهجرة عبر قوارب المهاجرين من تركيا إلى الجزر اليونانية، التي تعتبر المنفذ إلى دول اللجوء الأوروبية، وتطلق العديد من المنظمات الحقوقية على هذه الرحلات «رحلات الموت».

في يوم ٣ حزيران/يونيو ٢٠١٨ قضى تسعة مهاجرين غير نظاميين إثر غرق قاربهم قبالة سواحل أنطاليا جنوب تركيا، وقال بيان صادر عن خفر السواحل التركي إنه انتشل جثث تسعة مهاجرين، رجلين وامرأة و٦ أطفال، مشيراً إلى أن الطواقم تمكنت بالتعاون مع صيادين في المنطقة من إنقاذ خمسة أشخاص كانوا على متن القارب الغارق، فيما أعلن عن فقدان شخص حينها، وقد كان القارب الخشبي يحمل ما بين ١٤-١٥ مهاجراً.

وفي شهر آب/أغسطس ٢٠١٨ أعلن خفر السواحل التركي أنه استطاع إنقاذ ٢٦ لاجئاً فلسطينياً وسورياً، بينهم نساء وأطفال، في قضاء بودروم في ولاية موغلا، جنوب غرب تركيا، حيث كانوا يحاولون التوجه إلى اليونان.

نشاطات

- شاركت نساء فلسطينيات، بينهن معتقلات سابقات من أبناء المخيمات السورية اللاتي هُجّرن مع عائلاتهن إلى تركيا في «قافلة الضمير»، التي انطلقت في شهر مارس/آذار ٢٠١٨ من مدينة إسطنبول التركية وزارت عدداً من المدن التركية، للتضامن مع النساء المعتقلات بشكل غير قانوني في سجون النظام السوري، وللكشف عن معاناة ٦٥٠٠ فتاة وامرأة يتعرضنَ للتعذيب والتنكيل منذ ٧ سنوات في سجون النظام، وللمطالبة بالحرية لـ ٦٧٣٦ معتقلة في سجون سورية.
- شارك في شهر مايو/أيار ٢٠١٨ عدد من اللاجئين الفلسطينيين السوريين بمهرجان العودة الذي نظمته الجمعية التركية للتضامن مع فلسطين فيدار، والمؤتمر لشعبي لفلسطينيي الخارج وحملة تضامن في غازي عينتاب بمناسبة سبعينية النكبة ومسيرة العودة الكبرى، تضامناً مع الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي.
- شارك في شهر أغسطس، المعتقل الفلسطيني «كريم الجليلي»، من أبناء مخيم النيرب، في اللقاء الشعبي الذي نظّم في مدينة غازي عينتاب جنوب تركيا لإحياء «ذكرى المعتقلين الشهداء» في سجون النظام السوري، حيث تحدث عن تجربته خلال سنوات اعتقاله في السجون السورية.
- شارك في شهر أغسطس نحو (٦٠٠) طفل من المهجرين الفلسطينيين والسوريين في مشروع القدس الصيفي الأول «صيّف وامرح» في مدينتي أنطاكيا والريحانية جنوب تركيا.
- شاركت العشرات من العائلات الفلسطينية السورية في لقاء المعايدة الذي نظمه مؤتمر فلسطينيي تركيا في منطقة أسنيورت بإسطنبول في أول أيام عيد الأضحى المبارك ٢١ آب/أغسطس.

الجانب الإغاثي

كما في كل مناطق اللجوء تتعاظم حاجة اللاجئين للمساعدات مع طول مدة اللجوء، وتراجع العمل الإغاثي عموماً.

ويعاني اللاجئون الفلسطينيون في تركيا من غياب كامل للمساعدات المقدمة من خلال الجهات الرسمية كالأونروا والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين، ولا يحصل اللاجئ الفلسطيني في تركيا على المساعدات إلا عبر الجمعيات الخيرية الفلسطينية أو التركية أو السورية.

الهند

- رحّلت الهند يوم ٢٤-٠٨-٢٠١٨ اللاجئ الفلسطيني السوري «فهد عودة» وزوجته بسبب انتهاء إقامتهما، حيث خرج «عودة» وعائلته من سورية إلى الهند قبيل عام ٢٠١٠ للدراسة وتخرج من جامعاتها وتزوج وأنجب ولدين وبنت، وبقي فيها ولم يعد إلى سورية بسبب أحداث الحرب،

ولم يتمكن «عودة» من تجديد إقامته بعد انتهائها، حيث تم ترحيل العائلة بين سلطنة عمان والأردن اللذين رفضا استقبال العائلة إلى أن انتهى المطاف بـ»عودة» وعائلته في ماليزيا التي سمحت بدخوله كونه يحمل جواز سفر سلطة فلسطينية.

- أطلق اللاجئ الفلسطيني السوري «طارق درباس» (٣١ عاماً)، من مخيم اليرموك، الذي يعاني من شلل سفلي نتيجة إصابته بشظايا قذيفة سقطت على منزل عائلته في اليرموك، نداء مناشدة للمنظمات الدولية والصليب الأحمر الدولي والمؤسسات الأهلية والسلطة والسفارة الفلسطينية في الهند للتحرك العاجل لمد يد العون والمساعدة له في التكفل بتأمين علاجه، أو مساعدته للعودة من الهند إلى سورية.

تايلاند

- بعد عام من اعتقاله في تايلاند، جدد اللاجئ الفلسطيني السوري، إياد سليمان، في شهر تشرين ثاني/نوفمبر، مناشدته للمؤسسات الدولية وحقوق الإنسان والمجتمع المدني للتدخل من أجل الإفراج عنه ووضع حد لمأساته، وقال سليمان إن معاناة هجرته بدأت عندما دخل إلى الأراضي التايلاندية عام ٢٠١٣، بهدف مقابلة المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وتقديم طلب هجرة لديها إلى إحدى الدول الأوروبية،

وأشار إلى أنه وبعد انتهاء مدة تأشيرته السياحية بقي متخفياً ومتوارياً عن الأنظار ريثما تقوم المفوضية بتسفيره إلى إحدى الدول الأوربية، إلا أنه اعتقل يوم ٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧ بتهمة انتهاء مدة تأشيرته السياحية.

- ولدى تواصله مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أخبرته أنها عاجزة عن تقديم أية مساعدة له.

- كشفت تسجيلات صوتية بثّها ناشطون، أواخر شهر تشرين أول/أكتوبر، النقاب عن مناشدات تعكس عمق المأساة التي يعيشها لاجئون فلسطينيون وسوريون محتجزون في أحد سجون تايلاند في سجن الهجرة "I.D.C" في العاصمة بانكوك بسبب انتهاء مدة تأشيراتهم أو إقامتهم، ونقلت التسجيلات أن عائلات بينهم أطفال ونساء وكبار في السن يعانون بشكل كبير، حيث يحتجز اللاجئون في سجون مكتظة لا يستطيعون فيها النوم أو الجلوس إلا بوضعية القرفصاء. وأكد أحد المناشدين أنّ من بين المحتجزين من مضى على سجنه أكثر من ٣ سنوات في سجن "IDC"، وأنّ الأطفال تكبر في سجون الاحتجاز من دون أوراق ثبوتية، إضافة إلى أنّ جوازات سفرهم انتهت صلاحيتها بسبب وقت الاحتجاز الطويل. كما يعاني المحتجزون من ارتفاع درجات الحرارة، وعدم الاهتمام بالموقوفين أو بصحتهم، وقطع اتصالهم بالعالم الخارجي، علاوة على تدني مستوى الخدمات اليومية المقدمة من قبل إدارة السجون التايلاندية.

ويعتبر سجن "IDC" من أسوأ مراكز احتجاز المهاجرين، ويشكو الفلسطينيون من اكتظاظه بالمحتجزين، وقذارته الكبيرة، في حين يمنع حراس السجن خروج المهاجرين للتهوية «حيث لم نشاهد الشمس منذ فترات طويلة الأمر الذي أدى لإصابتنا بأمراض جلدية»، بحسب رسالة سابقة وصلت لمجموعة العمل من أحد الفلسطينيين السوريين كان محتجزاً بداخله.

- وجّه عدد من الناشطين الفلسطينيين في أواخر شهر أكتوبر نداء إلى السلطة الفلسطينية والمفوضية العامة لرعاية اللاجئين، ووسائل الإعلام للتضامن مع اللاجئين الفلسطينيين السوريين المهددين بالاعتقال والترحيل في تايلاند، حيث يتعرض أكثر من ٦٠٠ لاجئ فلسطيني في تايلاند لخطر حقيقي بسبب إقرار السلطات التايلاندية لقانون يفرض إجراءات مشددة على من لا يملك أوراق إقامة ثبوتية.

- أكد ناشطون فلسطينيون أوائل شهر تشرين الثاني/نوفمبر، وجود (٣٩) لاجئاً فلسطينياً محتجزاً في سجون مملكة تايلاند بتهمة انتهاء مدة تأشيراتهم أو إقامتهم في البلاد بطريق غير قانونية، نافين ما تردد عبر وسائل إعلام فلسطينية عن وجود عدد قليل في السجون. وقال بيان صادر عن اللاجئين الفلسطينيين في تايلاند؛ إن عددهم هو (٣٩) وقابل للزيادة في كل يوم.

ونوّه البيان إلى وجود محتجزين عرب، وأسماء اللاجئين الفلسطينيين المعتقلين حالياً ٣٩ شخصاً وهم: «يوسف عرب»، «أحمد درباس»، «محمود درباس»، «محمد الناطور»، «نضال إبراهيم»، «يسار تميم»، «حنان عموري»، «ريم هدروس»، «اتحاد دكاكني". "عمر هاشم»، «محمد الحسن»، «أحمد الحسن»،» فادي أبو محمود»، «فراس جبالي»، «خالد عمر»، «أحمد سعد»، «ناصر عمر»، «علي قويدر»، «رامي الأسعد". "محمد علي صقر»، «أحمد المصري»، «إياد سليمان»، «محمد عزيمة»، «أيهم يونس»، «أيهم»، «حمد عيسى»، «ليث تميم، «لين تميم»، «رنا دندري»، «ناديا قديم". "أحمد محمد جواد»، «علي أحمد»، «عمار أحمد»، «أحمد الحسن»، «رحمان العميدي»، «سامي حسن أبو وطفة»، «أحمد بسيسو»، «وسام الخطيب»، «محمد يونس أبو حرب»، وهو معتقل منذ ٣ سنوات.

- تحت عنوان «مأساة تايلاند» أطلق ناشطون فلسطينيون في شهر أكتوبر، حملة إلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي دعماً للاجئين الفلسطينيين والسوريين المحتجزين في السجون التايلاندية.

- أوائل شهر أكتوبر، أصدر اللاجئون الفلسطينيون في مملكة تايلاند بياناً صحفياً أعلنوا خلاله عن تشكيل «اللجنة الرسمية للاجئي فلسطين في تايلاند»، وذلك بهدف متابعة ملف اللاجئين الفلسطينيين في تايلاند وأوضاعهم الإنسانية والقانونية.

- منتصف شهر نوفمبر، أطلقت السلطات التايلاندية سراح لاجئة فلسطينية مع أطفالها بعد احتجازها بتهمة انتهاء مدة تأشيرتها، وذلك بعد عشرين يوماً من دفع كفالة مالية استطاعت اللاجئة المحتجزة تأمينها. وأكدت المفرج عنها أنّ نساء وأطفالاً كثيرين لا يزالون رهن الاعتقال، ولا يملكون المال لدفع الكفالات المالية وتم نقلهم إلى معتقل آخر، مشيرة إلى وجود عدد كبير من الرجال في السجون. وأضافت اللاجئة أنّ «منظمة تتبع للأمم المتحدة زارت المعتقلين بعد ثلاثة أيام من احتجازهم، وذلك بغرض تصوير المعتقل وغرف الاعتقال، علماً أنه وبعد خروج الوفد، قامت سلطات السجون بسحب الأسرّة والأثاث من الغرف التي كانوا قد وضعوها بسبب زيارة الوفد الأممي، بحسب شهادة المفرج عنها.

- أكد ناشطون فلسطينيون في شهر تشرين ثاني/نوفمبر أن كفالات السيدات المحتجزات في تايلاند قد تم دفعها، حيث لم تفرج السلطات التايلاندية إلا عن بعض النسوة بعد أسبوعين من الدفع.

- أواخر شهر نوفمبر، نظّم عشرات اللاجئين العرب، غالبيتهم من الفلسطينيين، اعتصاماً أمام مقر المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في العاصمة التايلاندية بانكوك، احتجاجاً على تجاهل الأمم المتحدة حقوقهم كلاجئين والتغاضي عن أوضاعهم المأساوية. وطالب المعتصمون الأمم المتحدة الاعتراف بهم كلاجئين

وتعجيل توطينهم في دول اللجوء كأستراليا وكندا ودول أوروبية أخرى، والعمل من أجل نيل حقوقهم. ويشتكي نحو ٦٠٠ لاجئ معظمهم من الفلسطينيين بينهم حوالي ٥٠ أسرة فلسطينية سورية، من ظروف معيشية صعبة ودون حماية قانونية مما عرّضهم للسجن والملاحقة، إضافة إلى عدم دعم الأمم المتحدة لهم مالياً، وعدم توفير الرعاية الصحية والتعليمية لهم. وحمَل الأطفال خلال الاعتصام شعارات تحمّل الأمم المتحدة ومفوضية اللاجئين في تايلاند، المسؤولية عن ضياع حقوقهم خلال السنوات الماضية، وبأنها قتلت أحلامهم وطفولتهم.

- أوائل شهر كانون أول، شنّت السلطات التايلاندية، حملة اعتقال ودهم لأماكن تواجد اللاجئين الفلسطينيين والعرب في بانكوك، حيث طال الاعتقال العديد من اللاجئين الفلسطينيين والسوريين والعراقيين بتهمة انتهاء مدة تأشيراتهم أو إقامتهم.
- يوم الإثنين ٠٣-١٢-٢٠١٨ اعتقلت الشرطة التايلاندية (٢٣) لاجئاً من بينهم (٢٠) فلسطينياً، وذلك بعد حملة الدهم التي نفذتها الشرطة لأماكن سكنهم بحجة انتهاء إقاماتهم وتواجدهم غير الشرعي في تايلاند.
- ونُقل عن رئيس شرطة الهجرة في تايلاند توعّده باعتقال كافة اللاجئين الفلسطينيين في تايلاند متهماً إياهم بعصابة المافيا.
- اتهمت الناشطة الفلسطينية، «فاطمة جابر»، المكتب التابع للمفوضية السامية للاجئين UNHCR في تايلاند بالمسؤولية عن حملة الاعتقالات التي تعرّض لها اللاجئون، مشيرة إلى أن إدارة المكتب هي التي طلبت من الشرطة التايلاندية اعتقال الناشطين الذين نفذوا اعتصاماً قبل عدة أيام أمام مكتبها وزودتهم بصورهم وعناوين إقامتهم بحجة أنهم ينوون القيام بأعمال تخريبية، وجاء هذا الاتهام بناء على معلومات وردت من لاجئين فلسطينيين وعرب وجهوا الاتهام ذاته للمفوضية.

البرازيل

تستمر معاناة العشرات من اللاجئين الفلسطينيين السوريين الذين وصلوا إلى البرازيل هرباً من الأوضاع الأمنية والقانونية السيئة في دول الجوار السوري.

حيث تواجه اللاجئين الفلسطينيين في البرازيل والموزعين على عدد من المدن على طول البلاد؛ أزمات ومشكلات اقتصادية ومعيشية عديدة، أهمها غلاء أسعار السكن في ظل عدم تقديم الحكومة البرازيلية أية ميزات أو مساعدات إغاثية أو مادية للاجئين لديها، ويذكر أن الحكومة البرازيلية تستقبل اللاجئين الفلسطينيين وتمنحهم إقامة لمدة عامين، لكنها لا تقدم أية مزايا دعم كبطاقات السفر والسكن والعمل والتدريب المهني ودروس اللغة، بل تمنحهم بطاقة إقامة مؤقتة لمدة عامين، فيما يشتكي اللاجئون من صعوبة الاندماج في المجتمع البرازيلي نظراً لوجود اختلاف في العادات والتقاليد.

فلسطينيو سوريا
نكبات لا تنتهي

www.actionpal.org.uk
Phone: 00 44 20 8453 0919
Email: info@actionpal.org.uk

Address: 100H Crown House North Circular Road,
Ealing - NW10 7PN

London, UK

ISBN 978-1-901924-52-7
9 781901 924527

مركز العودة الفلسطيني
Palestinian Return Centre

مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria